

ثقافة	11	كتاب يفك مقولات المركزية الأوروبية
منوعات	12	سعيد المغربي: اغنياتي ترددت في السجون

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	عرب النفط في مهب الرياح	18
رأي	موانع الاستقرار السياسي في البحرين	19

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6078 Wednesday 17 December 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6078 الاربعة 17 كانون الاول (ديسمبر) 19 ذو الحجة 1429هـ

## «يديعوت»: بيريس وليفني التقيا ملك البحرين سرا في نيويورك



الملك حمد بن عيسى آل خليفة

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت أحرودوت»، أمس الثلاثاء، النقاب عن أن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني التقيا قبل نحو شهر، بشكل سري في نيويورك، ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وأشار المراسل السياسي للصحيفة ايتمار آيختر، استناداً إلى مصادر مطلعة وموثوقة في تل أبيب، إلى أن هذا اللقاء هو الأرفع مستوى الذي يتم بين شخصيات إسرائيلية وبحرينية، مضيفاً أنه في الفترة ذاتها التقت ليفني في نيويورك نظيرها العماني.

وأفادت الصحيفة الإسرائيلية أيضاً أن هذه اللقاءات تدرج ضمن ما سمته النشاط الدبلوماسي الهادئ الذي تقوم به الدولة العبرية في عدد من دول الخليج التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

وزادت قائلة إن الاتصالات مع البحرين جارية منذ سنوات لكنها لم تضر حتى اليوم عن قرار بفتح ممثلة دبلوماسية إسرائيلية في العاصمة البحرانية، المنامة.

ولم يصدر عن المنامة حتى مساء أمس أي نفي لخبر اللقاء الإسرائيلي البحريني.

واستدكرت الصحيفة أن المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية رون بروسوور قام بزيارة سرية إلى البحرين قبل عامين لإجراء حوار سياسي حساس مع البحرينيين، على حد تعبير المصادر ذاتها.

وكان ولي عهد البحرين التقى بيريس في الأمم المتحدة، كما سبق للمسؤول الإسرائيلي يوسي بيلين أن زار المنامة على رأس وفد إسرائيلي.

وكان وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة دعا إلى إقامة منظمة إقليمية تضم الدول العربية وإسرائيل وإيران وتركيا، مشدداً على أن هذه المنظمة يجب أن تضم الجميع، وأن تتجاوز الأعراف والأديان، فالشرق الأوسط مهد

## اقرار قانون لانسحاب القوات الاجنبية ما عدا الامريكية من العراق بحلول تموز الزيدي يعاني اصابات بالغة بسبب التعذيب والحكومة ستحاكمه بتهمة «اهانة المالكي»



عراقي يضرب بالحداء صورة للرئيس الامريكي جورج بوش اثناء مظاهرة اعتصام مع الصحافي منظر الزيدي الذي كان رشقه بحدائه قبل يومين

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور وضياء السامرائي:

نوري المالكي حين رمى حذاءه صوب منصة المؤتمر الصحافي التي جمعت بوش والمالكي، وقال خلف: «إن من واجبات وزارة الداخلية حضور عملية التحقيق مع مرتكبي هذا النوع من أنواع الجحش»، مضيفاً أن الزيدي ارتكب جحشة ويجب أن ينال جزاءه، ولقت إلى ما مرسل «البعثانية» سيحاكمه بموجب القانون الجنائي العراقي 111 لسنة 1969 الذي لا يزال نافذاً ومعمولاً به.

وعذ خلف أن سلوك الزيدي «ينافي كل ما هو معروف عن الحضارة والديمقراطية»، ويمثل إهانة للشعب العراقي، وأشار إلى أن الهجوم كان إهانة موجهة إلى رئيس الوزراء نوري المالكي بصورة مباشرة، لأنه رمى الحذاء باتجاه المالكي، على حد قوله. ومن المرجح أن يقاضي الزيدي بتهمة توجيه إهانة إلى المالكي، وليس لأنه رمى الحذاء باتجاهه الرئيس بوش،

حسب ما يفهم من تصريح خلف، وهو ما تسبب أيضاً أمس الثلاثاء من قبل مسؤولين في رئاسة الوزراء، يُذكر أن مسؤولين في السفارة الأمريكية ببغداد كانوا قد أكدوا أن السفارة لن تتدخل في قضية الزيدي، فيما نقلت صحف أمريكية عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم إن بوش لن يلاحق الزيدي قضائياً.

من جهة أخرى قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي الشيخ محمد همام حمودي أن مجلس الوزراء العراقي وافق على مسودة قانون انسحاب القوات البريطانية وغيرها من القوات العاملة في العراق نهاية تموز (يوليو) المقبل ما عدا القوات الأمريكية، ونص القانون على عدم وجود حصانة للقوات الأجنبية العاملة في العراق لحين خروجها من العراق. (تفاصيل ص 3)

قال اقارب للصحافي العراقي منتظر الزيدي انه يعاني من كسور في الضلوع والساقين واصابات بالغة في وجهه وعينه، جراء ما تعرض له من تعذيب بعد اعتقاله اثر رشقه الرئيس جورج بوش بحدائه قبل يومين.

واعربوا عن خشيتهم على حياته مع استمرار اعتقاله، لكن مدير العمليات في وزارة الداخلية العراقية اللواء عبد الكريم خلف «نفي علمه بتعرض مرسل قناة «البعثانية» الفضائية منتظر الزيدي للتعذيب»، فيما أكد خلف صدور مذكرة قبض بحقه تحت عنوان اعتداء على رئيس الوزراء

## الشرطة المصرية تقبض على قيادي اخواني ينظم حملات اغاثة غزة

عبد المقصود إن محققاً من مباحث أمن الدولة حاول استجواب عبد السلام، والمختص أن تحيل الشرطة من تلقي القبض عليهم للاشتباه بتكليفهم بمخالفات إلى النيابة العامة أو نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معهم وإحالتهم إلى المحكمة إذا كانت دلائل على ارتكابهم المخالفات.

وفي الغالب تحجز الشرطة أعضاء في جماعة الإخوان لفترات طويلة بدون محاكمة مستغلة في ذلك قانون الطوارئ الذي يجيز اعتقال الأشخاص للاشتباه في أنهم ارتكبوا جرائم.

وقال الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب عبد المنعم أبو الفتوح وهو عضو في مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين لرويترز بالهاتف «من المستغرب أن يعتقل لأنه يعمل في الإغاثة الإنسانية منذ 20 عاماً وليس له أي دور سياسي».

القاهرة - رويترز: قالت جماعة «الإخوان المسلمين» بصر ما إن الشرطة لقت القبض على العضو القيادي فيها جمال عبد السلام الذي يعمل مديراً للجنة الإغاثة والطوارئ في اتحاد الأطباء العرب، ولم يذكر بيان الجماعة سبب القبض على عبد السلام، وتجمع لجنة الإغاثة والطوارئ تيرعات لقطاع غزة ولصريين فقراء.

ويهيمن الإخوان المسلمون بصر على نقابة الأطباء المصريين واتحاد الأطباء العرب الذي يجمع نقابات الأطباء في الدول العربية، وقالت الجماعة في موقعها على الإنترنت إن الشرطة داهمت منزل عبد السلام في وقت متأخر من ليل أمس الأول والاثنين واقتادته إلى مكان غير معلوم، ولم ترد وزارة الداخلية على أسئلة حول الإغارة.

وقال محامي جماعة الإخوان المسلمين عبد المنعم الشريف، وكتائب شهداء الأقصى» الجناح المسلح لحركة فتح إضافة للاجتماع المسلحة الأخرى.

## الفصائل تشكل غرفة عمليات مشتركة تحسبا لشن هجوم على القطاع وتجمع على رفض تمديد التهدئة في ظل مواصلة حصار غزة

القدس» الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي ولجان المقاومة الشعبية، وكتائب شهداء الأقصى» الجناح المسلح لحركة فتح إضافة للاجتماع المسلحة الأخرى.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن الاجتحة المسلحة لفصائل المقاومة أبلغت منذ فترة باعتراف القيادات السياسية لفصائل المقاومة برفض تمديد التهدئة مع إسرائيل في ظل مواصلة الأخيرة لاحتياجات اهالي غزة. الامر الذي دفع الاجتحة المسلحة لتكثيف استعداداتها لانتهاء التهدئة المستمرة منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضحت المصادر الامنية لـ «القدس العربي» بأن فصائل المقاومة الفلسطينية اجتمعت مؤخرًا على رفض تجديد التهدئة مع اسرائيل، وابلغت اجحتها المسلحة بذلك.

ومن جهته دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الفصائل الفلسطينية واسرائيل للحفاظ على التهدئة.

وقال عباس في تصريحات للصحافيين عقب توقيع اتفاقية تعاون بين ديوان الرقابة المالية والإدارية الفلسطيني وديوان تلغتها الروسي في مقر الرئاسة في رام الله «تطلب كل الأطراف بأن تحافظ على الهدنة لان خرقها سيضاعف عذابات الشعب الفلسطيني ومعاناته وحصاره». (تفاصيل ص 5)

علمت «القدس العربي» من مصادر أمنية فلسطينية رفيعة المستوى بقطاع غزة أن فصائل المقاومة الفلسطينية شكلت غرفة عمليات مشتركة تحسبا لشن قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية واسعة النطاق ضد القطاع مع اقتراب انتهاء التهدئة ما بين الطرفين بحلول 19 الشهر الجاري، في الوقت الذي تعرض جنوب اسرائيل أمس الثلاثاء إلى سقوط صواريخ أطلقت من قطاع غزة فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي الفصائل الفلسطينية إلى رفض تمديد العمل بالتهدئة مع اسرائيل التي تنتهي بعد يومين.

وسقطت صواريخ محلية الصنع أطلقت من قطاع غزة بحسب الجيش الإسرائيلي أمس الثلاثاء على جنوب اسرائيل دون أن توقع اصابات أو اضراراً. وعلى الأثر شن الطيران الإسرائيلي بعد الظهر غارة على قاذف للصواريخ في شمال قطاع غزة، كما أعلن المتحدث باسمه، وأفادت مصادر طبية فلسطينية أن الغارة أسفرت عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح.

وحسب المصادر فإن غرفة العمليات المشتركة تضم إلى جانب «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلح لحركة حماس «سرايا

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر أمنية فلسطينية رفيعة المستوى بقطاع غزة أن فصائل المقاومة الفلسطينية شكلت غرفة عمليات مشتركة تحسبا لشن قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية واسعة النطاق ضد القطاع مع اقتراب انتهاء التهدئة ما بين الطرفين بحلول 19 الشهر الجاري، في الوقت الذي تعرض جنوب اسرائيل أمس الثلاثاء إلى سقوط صواريخ أطلقت من قطاع غزة فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي الفصائل الفلسطينية إلى رفض تمديد العمل بالتهدئة مع اسرائيل التي تنتهي بعد يومين.

وسقطت صواريخ محلية الصنع أطلقت من قطاع غزة بحسب الجيش الإسرائيلي أمس الثلاثاء على جنوب اسرائيل دون أن توقع اصابات أو اضراراً. وعلى الأثر شن الطيران الإسرائيلي بعد الظهر غارة على قاذف للصواريخ في شمال قطاع غزة، كما أعلن المتحدث باسمه، وأفادت مصادر طبية فلسطينية أن الغارة أسفرت عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح.

وحسب المصادر فإن غرفة العمليات المشتركة تضم إلى جانب «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلح لحركة حماس «سرايا

## مفتي السعودية: رفض الشيعة الصلاة على السجاد تنطع وتشدد لا أصل له

الرياض - يو بي آي: اعتبر مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أن رفض (الشيعة) الصلاة على السجاد المغروش في الحرمين والمساجد وتنطع وتشدد لا أصل له.

وقال المفتي العام ردا على سؤال حول الذين يرفضون الصلاة على السجاد المغروش في الحرمين والمساجد إن عدم الصلاة على السجاد تنطع، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على ما قسم له، فكان يصلي على الحصاة ويصلي على الحصى ويصلي على البساط.

وأكد مفتي السعودية أن «الذين يرفضون الصلاة على السجاد يزعمهم أنها موطوءة هذا كله من الغلو والتشدد».

يشار إلى أن الشيعة يرفضون الصلاة على السجاد المغروش في الحرمين والمساجد ويتمسكون بالصلاة على الحصى ويقولون أنه يجب أن يكون موضع الجبهة في الصلاة من الأرض أو ما أنبته الأرض مما لا يؤكل ولا يلبس في الغالب، فلا يصح السجود على المعادن، والرماد، والقطن، والكتان والصوف، والجلود، ويجوز السجود على القراص.

## إسرائيل: تأثير إيران يزاد على حماس على حساب التأثير المصري

تل أبيب - يو بي آي: قال مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية أن تأثير إيران على حركة «حماس» ازداد في الأشهر الماضية بشكل كبير، وأن طهران تلعب دوراً رئيسياً في عملية اتخاذ القرارات داخل الحركة فيما يتعلق بتمديد وقف إطلاق النار مع إسرائيل الذي ستهتبه يوم الجمعة المقبل.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلي أن مصر التي كانت لسنوات العنود الرئيسية للتعامل مع حماس، فقدت سلطتها على الحركة لصالح إيران.

وأعلى أحد المسؤولين مثالا على تراجع دور مصر في هذا الإطار ان حماس رفضت في تشرين الثاني (نوفمبر) طلباً مصرية بإرسال مبعوثين لها إلى القاهرة لإجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

## التحقيق لمرقة الفالعين» ونكرت وزارة الداخلية انه تم العثور على الديناميت بواسطة كلب بوليسي في الموقع المحدد في رسالة التنبئ.

وقالت «الجبهة الثورية الافغانية» في رسالتها المحررة بالفرنسية «وضعا عدة قتال في متجر بريتان للرجال على جادة اوسمان وستجدون احداها في مارحيش الطبقة الثالثة» محذرة من انها «ستفجر ان لم يتدخل احد ما قبل الاربعة اى 17 كانون الاول/ديسمبر».

وتابع «ان ما قبل الاربعة اى 17 كانون الاول/ديسمبر» وتابعت «ان ما قبل الاربعة اى 17 كانون الاول/ديسمبر، فسوف تفنجر».

وكان متحدث لم يكشف هويته اتصل بوكالة فرانس برس الاربعة الماضي واعلن ان قبلة ستفجر في متجر بريتان، بدون اضافة اي تفاصيل.

واخذت الشرطة متاجر بريتان الثالثة من باب الحيطه وضربت طوقا امنيا حول المتجر الذي وضعت فيه العبوة، وكلفت شعبية مكافحة الارهاب في الشرطة الجنائية الباريسية باجراء التحقيق حيث زارت مقر فرانس برس لتسلم رسالة التنبئ.

«القدس العربي» من مصادر أمنية فلسطينية رفيعة المستوى بقطاع غزة أن فصائل المقاومة الفلسطينية شكلت غرفة عمليات مشتركة تحسبا لشن قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية واسعة النطاق ضد القطاع مع اقتراب انتهاء التهدئة ما بين الطرفين بحلول 19 الشهر الجاري، في الوقت الذي تعرض جنوب اسرائيل أمس الثلاثاء إلى سقوط صواريخ أطلقت من قطاع غزة فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي الفصائل الفلسطينية إلى رفض تمديد العمل بالتهدئة مع اسرائيل التي تنتهي بعد يومين.

وسقطت صواريخ محلية الصنع أطلقت من قطاع غزة بحسب الجيش الإسرائيلي أمس الثلاثاء على جنوب اسرائيل دون أن توقع اصابات أو اضراراً. وعلى الأثر شن الطيران الإسرائيلي بعد الظهر غارة على قاذف للصواريخ في شمال قطاع غزة، كما أعلن المتحدث باسمه، وأفادت مصادر طبية فلسطينية أن الغارة أسفرت عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح.

وحسب المصادر فإن غرفة العمليات المشتركة تضم إلى جانب «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلح لحركة حماس «سرايا

باريس - وكالات: أعلنت وزارة الداخلية ال فرنسية العثور صباح أمس الثلاثاء على خمسة اصابع ديناميت غير معدة للتفجير في متجر بريتان الباريسي الكبير، وتبنت وضعا مجموعة طالبات بالانسحاب من افغانستان قبل نهاية شباط (فبراير) 2009، في رسالة لوكالة «فرانس برس».

وتلقت «فرانس برس» رسالة التنبئ التي تحمل توقيع مجموعة غير معروفة لدى اجهزة الاستخبارات الفرنسية تطلق على نفسها اسم «الجبهة الثورية الافغانية» بين الساعة الثامنة والساعة التاسعة من صباح امس، ودعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء الى «التيقظ، والحزم» في مواجهة الارهاب، مشددا في وجوب الحذر بعد العثور على متفجرات في متجر الباريسي، وستل ساركوزي في مؤتمر صحفي في البرلمان الاوروبي عن اكتشاف هذه المتفجرات فقال «يعني على كل منا التزام الحذر الشديد في ردود

## مغنية تونسية تؤدي أغنية عن اعدام صدام حسين تونس - من طارق عمارة:



المغنية التونسية نوال غشام

أطلقت مغنية تونسية شهيرة أغنية تأخذ شكل مراثية عن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في الذكرى الثانية لاعدامه.

فقد بثت إذاعة «موزاييك» التونسية الخاصة بالاشيعة لأول مرة والتي تحمل عنوان «الوريد»، وتدمر 20 دقيقة، أدتها المغنية نوال غشام التي اشتهرت في تونس وعدة بلدان عربية منذ مطلع التسعينات بأغان رومانسية ووطنية وتراثية أيضا. وتقول كلمات الأغنية «لو كان نلقى من بطول وريدي، يحكم علي اعدام يوم عيدي»، «لنلق قاضي يحكم علي اعدام، نمشي راضي»، «وسلموا لامي جميع اغراضي.. علي يقطعوا الشهيدي»، «ينسي العرب ويدير راسا (رأسه) برأسي».

ولحن الأغنية المحن الليبي خليفة الزينيني وكتبتها الشاعرة الليبية المعروف علي الكيلاني الذي كتب ايضا كلمات اغنية «وين الملايين.. الشعب العربي وين»، والتي اشترك في غنائها أمل عرفة وجوليا بطرس وسوسن الحمامي.

## اكتشاف متفجرات بباريس وجماعة افغانية تتبنى العملية وتطالب فرنسا بالانسحاب

باريس - وكالات: أعلنت وزارة الداخلية ال فرنسية العثور صباح أمس الثلاثاء على خمسة اصابع ديناميت غير معدة للتفجير في متجر بريتان الباريسي الكبير، وتبنت وضعا مجموعة طالبات بالانسحاب من افغانستان قبل نهاية شباط (فبراير) 2009، في رسالة لوكالة «فرانس برس».

وتلقت «فرانس برس» رسالة التنبئ التي تحمل توقيع مجموعة غير معروفة لدى اجهزة الاستخبارات الفرنسية تطلق على نفسها اسم «الجبهة الثورية الافغانية» بين الساعة الثامنة والساعة التاسعة من صباح امس، ودعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء الى «التيقظ، والحزم» في مواجهة الارهاب، مشددا في وجوب الحذر بعد العثور على متفجرات في متجر الباريسي، وستل ساركوزي في مؤتمر صحفي في البرلمان الاوروبي عن اكتشاف هذه المتفجرات فقال «يعني على كل منا التزام الحذر الشديد في ردود

افعالنا»، و اضاف الرئيس الفرنسي قائلا «ان اقتناعي لم يتغير منذ عام 2000 بان اليقظة في مواجهة الارهاب هي الخط الوحيد الممكن، فاليقظة مطلوبة لان اي شيء للاسباب يمكن ان يحدث، كما ان الحزم مطلوب لانه لا يمكن التساهل مع الارهاب».

واوضح ساركوزي ان «اجهزة الشرطة تقوم الان بتحليل طبيعة هذه الاشياء التي عشر عليها» بالإضافة الى «تحليل طبيعة» رسالة الجهة التي أعلنت المسؤولية عن هذا العمل. ووصلت وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال اليو - ماري في الساعة 12:40 الى متجر بريتان الواقع على جادة اوسمان في الدائرة التاسعة من العاصمة الفرنسية والذي اخلته الشرطة وضربت حوله طوقا امنيا. وقالت انه «عثر على خمسة اصابع من الديناميت قديمة نسبيا في احد حمامات الطبقة الثالثة ولم يكن الجهاز معدا للتفجير». ودعت الى «الزوم الحذر حيال المعلومات الواردة في رسالة (التنبئ) والتي يمكن ان توجه المحققين الى خطوط خاطئة».

وقالت ميشال اليو - ماري التي تفقدت المكان لوكالة «فرانس برس»، «استنادا الى المعلومات التي وردت الينا، لم تكن العبوة معدة للتفجير. وسوف نجري

الاردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 5 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا



السنة العشرون - العدد 6078 الاربعة 17 كانون الاول (ديسمبر) 19 ذو الحجة 1429هـ

# رجال الدين الشيعة البحارنة يرفضون رفع مشروع قانون للاحوال الشخصية الى البرلمان



زعما شيعية بحرانيون خلال احتجاج سابق حول منع بناء المساجد الا بموافقة مسبقة

■ النامة - اف ب: أعلن المجلس الإسلامي العلماني (شيعي) في البحرين رفضه لائحة مشروع «الاحوال الشخصية» الى السلطة التشريعية معتبرا ذلك خطوة تصعيدية غير مبررة.

وكانت الحكومة البحرينية حالت مشروع القانون هذا الى البرلمان مرة اولي في العام 2006 الا انها تراجعت لاحقا بسبب ضغط المجلس العلماني الذي وافقت مجددا الاحد الماضي على احالته مجددا الى البرلمان.

وقال المجلس الذي يضم كبار رجال الدين الشيعة في البحرين في بيان مقتضب نشر على موقعه على شبكة الانترنت: «تأكيدا للمواقف السابقة لرموز العلمانية والمجلس الإسلامي العلماني يؤكد المجلس على الرفض التام لهذه الخطوة التي أعلنتها الحكومة باحالة مشروع قانون أحكام الأسرة إلى السلطة التشريعية». وأضاف البيان ان الاحالة «تمثل خطوة تصعيدية غير مبررة اطلاقا

تم فيها تجاهل المواقف العلمانية والشعبية الرافضة لصدور هذا القانون بغير الشروط التي أعلن عنها سابقا».

وأكد المجلس في بيانه «عدم القبول اطلاقا بأي صيغة لا تكون محل توافق مع الجهات المعنية» مضيفا ان «احالة القانون على البرلمان لن يغير من موقف العلماء شيئا».

وأضاف «يحمل (المجلس) الحكومة مسؤولية كافة التداعيات الناتجة عن هذه الخطوة غير المسبوبة».

ومن المعروف ان رجال الدين الشيعة يشترطون خصوصا ان يصدر القانون بموافقة رجال الدين وليس البرلمان ويضمنات دستورية تحميهم من التغيير.

وقالت الحكومة بعد اجتماعها الاحد الماضي ان مشروع القانون «ينظم الزواج واثاره الشرعية بالنسبة للمذهبي السنن والجعفري بما في ذلك الخطبة وانشاء الزواج وموانعه والولاية والتوثيق والاذن بالزواج» كما «يشتمل مشروع

# البنتاغون يرى إمكانية إبرام صفقة بيع سلاح ضخمة للسعودية

■ واشنطن - رويترز: قال ضابط أمريكي رفيع مختص بمبيعات الأسلحة إن وزارة الدفاع الأمريكية تعمل عن كثب مع السعودية من أجل المضي قدما في برنامج التجديد البحري بقيمة تتراوح بين 15 مليار دولار و20 مليار دولار.

وأضافت نائب الاميرال جيفري ويرينجا في منتدى للطيران والدفاع في واشنطن أمس لإثبات تحالول مساعدة السعوديين في برنامج التوسع البحري السعودي.

وأضاف «سيكون هذا أمرا مثيرا للغاية» مشير إلى ان الولايات المتحدة ساعدت السعودية بالفعل على تحديث أسطولها قتل 30 عاما ولكن تلك السفن صارت الآن قديمة ويتعين استبدالها.

وتشمل الأسلحة التي يجري الحديث بشأنها السفينة الحربية ليتورال الأصغر والأكثر تطورا ويجري في الوقت الراهن تطويرها كي تستخدمها البحرية الأمريكية. وتعمل شركتا لوكهيد مارتن وجنرال دايناميكس على تطوير نسختين منفصلتين من سفينة جديدة للبحرية. وتدرس إسرائيل بالفعل النسخة التي تعمل عليها لوكهيد تمهيدا لاحتمال استخدامها.

وقال ويرينجا إن الاتفاق ربما يشمل أيضا طائرة هليكوبتر من طراز (أتش-60 آر سيهوك) متعددة المهام تصنعها شركة سيكروسكي للطائرات وهي شركة تابعة لشركة يونايكدي تكنولوجيز. وربما تشمل أيضا طائرات هليكوبتر من طراز فايبر سكوات بدون طيار تصنعها شركة نورثروب جرانمان وطائرة استطلاع بحرية من طراز بي-88 تصنعها بوينغ.

ردود فعل واسعة خصوصا من طرف رجال الدين الشيعة. ويشكل الشيعة غالبية البحرينيين.

للجمعيات النسائية التي تطالب بان ينظر قانون مدني في قضايا الاحوال الشخصية بدلا من المحاكم الشرعية

السنية والشيعة) التي يقضي فيها رجال دين، ومن المتوقع ان تشعل مناقشة مشروع القانون في البرلمان

# امير البلاد يبدأ مشاورات التكليف.. ونواب يبدون استياءهم لاعادة تكليف ناصر المحمد جاسم الخرافي يرفع جلسة مجلس الأمة الكويتي لعدم حضور الحكومة



نواب من البرلمان الكويتي من (اليمن) مسلم البراك صالح الغفلة عبد البراق الغانم وعبد العزيز الشاخي خلال جلسة

وكانت محكمة الاستئناف الجزائية قررت حجز قضية المرجع الإيراني محمد باقر الفالي المتهم بالإساءة لصحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، الذي تسبب دخوله الكويت في تقديم نواب السلف استجوابا إلى رئيس الوزراء الثاني (بنابر) المقبل.

أن رؤساء مجلس الأمة السابقين وفي مقدمتهم أحمد السعدون نقلوا للمرجعية الكويتي والنواب لإعادة تكليف المحمد تشكيل الحكومة الجديدة.

وعقب اللقاء وصف الخرافي الأجواء التي تعيشها الكويت بـ «الصعبة»، موضحا أن لقاءه الأمير كان في إطار المشاورات الدستورية التقليدية التي تسبق تسمية رئيس الحكومة الجديدة، رافضا الإصحاح عما دار خلال اللقاء.

وشدد نواب السلف الدكتور وليد الطبطبائي وعبدالله البرغش ومحمد هايف المطيري على أهمية اختيار شخصية جديدة تتمتع بالوصفات القيادية وتحتل بالشقاافية والنزاهة والحزم في تطبيق القانون.

ودعا هؤلاء في بيان إلى تخطي الأزمات التي عطلت التنمية، وكشف فيها الفساد عن وجهه القبيح، مؤكداين أنه لا بد من التغيير في الشكل والضمون في الحكومة الجديدة حتى لا تكرر الأزمات.

فيما جاسم الخرافي، رئيس مجلس الأمة السابقين وأحمد السعدون والرئيس الحالي جاسم الخرافي، فيما كشفت مصادر قريبة من الاجتماع

# تشكيل لجنة لبحث ظاهرة العنف الأسري في الكويت

■ لندن - «القدس العربي»: اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الكندري قرارا اداريا بشأن تشكيل لجنة لبحث ظاهرة العنف الاسري في المجتمع الكويتي.

وتختص اللجنة وفقا للقرار بمهام اقرار الاطار العام وخطة البحث والاشراف على تنفيذها وتصميم استمارة جمع البيانات الميدانية واعتمادها واختيار الباحثين الميدانيين وفريق تغريغ البيانات وتدريبه وتحديد جدول زمني للبحث اضافة الى اعداد التقرير النهائي للبحث متضمنا النتائج والتوصيات.

ويرأس الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير الاداري اللجنة التي تضم في عضويتها نائب الرئيس مدير ادارة البحوث والاصحاء فؤاد المشاري والمستشار في رابطة الاجتماعيين الدكتور عبدالرؤوف الجرادي ومستشار نظم المعلومات محمد البردوي والمدير العام لمن محافظة حولي العميد يحيى صالح ممتلا عن وزارة الداخلية.

كما تضم اللجنة في عضويتها مديرة ادارة الاستشارات الاسرية منى الصقر ممثلة عن وزارة العدل ومراقب البحوث بإدارة البحوث والاصحاء خالد مطر ورئيس قسم البحوث عبد الامير عبدالرحيم والمنسق الاول الاداري شريفة البدر ممثلا عن الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية والباحث الاحصائي الاول محمد صادق عضوا ومقرا.

# تقرير بريطاني: ضعف إيران الاقتصادي والسياسي يمكن أن يكون حافزا لخرق في ملفها النووي

■ لندن - يو بي اي: نكر تقرير صادر عن معهد بريطاني ان الضعف الذي تعاني منه إيران من الناحيتين السياسية والاقتصادية يمكن ان يقدم الحافز المطلوب لإحداث اختراق في الخلاف الدائر حول ملفها النووي.

وأفاد تقرير يصدر اليوم الأربعاء عن المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتم هاوس) أعده السفير البريطاني السابق لدى إيران ريتشارد دالتون، أن سياسات إيران الداخلية وقطاع الطاقة لديها وقوتها الإقليمية قد تكون غير قوية بما يكفي كي يستمر القادة الإيرانيون في مقاومة المطالب الدولية الداعية، إلى بدء «مفاوضات جادة بشأن برنامجها النووي».

وفيما رأى ان الإقتصاد مازال يشكل نقطة الضعف بالنسبة إلى إيران «على الرغم من لهجة الانتصار الحماسية التي تصدر عنها»، شدد على أن العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها «سيكون لها تأثير محدود».

ودعا التقرير «تسائم هاوس» الولايات المتحدة وإيران إلى «الإقرار بأنهما لن تحقق ما تريدانه عبر السياسات التي اتجهتا كل واحدة منهما حتى الآن، واستطلاع الطرق التي تتيح لهما إمكانية التفاوض مطلع العام المقبل.

وتحذر التقرير الذي حمل عنوان «إيران: كسر الجمود النووي»، من أن النقاش الدائر حول إمكانية شن عمل عسكري ضد إيران «لم يفسر وعلى نحو مقنع نوع السلوك الذي تمارسه إيران ويرقى إلى مستوى التهديد المرفوض»، مشير إلى «أن أي تدخل عسكري غير ضروري للرد على تهديد إيران بشأن هجوم وشيك، سيخالف القانون الدولي».

وقال دالتون معذ التقرير إنه «من الواضح أن أية استراتيجية ومن ضمنها الهجوم على المنشآت النووية المعروفة في إيران أو التوصل إلى اتفاقية شاملة، يمكن أن تضمن عدم قيام طهران ببناء سلاح نووي».

وأضاف «التون» من غير الواضح حتى الآن ما إذا كان هناك أي عرض يمكن أن تقبله إيران مقابل تعاملها بشاقفة مع برنامجها النووي والقبول بوجود رقابة على منشآتها النووية في المستقبل ومساهمة دولية على المدى الطويل في شؤونها النووية».

# دافع عن استخدام وسيلة الايهام بالفرق ضد مشتبه بهم تشيني يحث على عدم إغلاق معتقل غوانتانامو حتى تنتهي الحرب على «الارهاب»

■ واشنطن - رويترز: قال ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي إن السجن العسكري في قاعدة غوانتانامو ينبغي ألا يخلق حتى تنتهي الحرب الأمريكية على الارهاب ودافع عن تعريض المعتقلين اثناء استجوابهم لاساليب عنيفة وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون (إيه.بي.سي) قال تشيني انه على علم بالاساليب المستخدمة اثناء التحقيقات مع خالد شيخ محمد المتهم بأنه العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر بما في ذلك محاكاة الغرق.

وسئل ان كان يعتقد انه حدث تجاوز في استخدام أي من تلك الاساليب فاجاب قائلا «لا اعتقد».

المعتد ان تشيني يتبع طريقة تتم عن تقدير المسؤولية السجن الأمريكي في خليج غوانتانامو بكونها الذي انشئ لاحتجاز المعتقلين في الحرب التي شنها الرئيس جورج بوش على الارهاب عقب هجمات 11 سبتمبر فاجاب قائلا «حسنا..

# المحكمة العليا تأمر باعادة النظر في شكوى بتهمة التعذيب في غوانتانامو

■ واشنطن - اف ب: امرت المحكمة العليا الأمريكية الاثنى عشر محكمة استئناف باعادة النظر في قرارها رد شكوى قدم بها اربعة معتقلين بريطانيين سابقين في غوانتانامو بتهمة التعذيب والتمييز على اساس الدين.

وامر افضاء المحكمة العليا التسعة محكمة الاستئناف الفدرالية في واشنطن بالعودة عن قرارها الصادر في كانون الثاني/يناير 2008 باسقاط شكوى قدمت في حق وزير الدفاع آنذاك دونالد راسفيلد ومسؤولين آخرين في قاعدة غوانتانامو البحرية الأمريكية في كوبا.

واعتبر القضاة انه ينبغي النظر مجددا في القضية بموجب القرار الصادر عن المحكمة العليا في 12 حزيران/يونيو والذي يسمح لمعتقلين بالاحتجاج على اعتقالهم امام القضاء الفدرالي.

واعتقل شفيق رسول وأصف اقبال ورحال احمد وجمال الحارث الذين يحملون الجنسية البريطانية في غوانتانامو بين كانون الثاني/يناير 2002 ونيسان/ابريل 2004 حيث اطلق سراحهم بدون توجيه أي تهمة اليهم واعيدوا إلى بريطانيا.

# اجتماع للدول الخمس الكبار ودول الخليج في نيويورك حول البرنامج النووي الإيراني

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: افادت مصادر دبلوماسية الاثنى عشر الدول الست الكبرى المعنية بالمفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني سجنتم على مستوى وزاري صباح الثلاثاء (امس) في مقر الامم المتحدة في نيويورك، الى جانب دول عربية عدة.

وقالت هذه المصادر التي رفضت كشف هويتها ان الاجتماع سيعزم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) والمانيا، اضافة الى دول التعاون الخليجي (السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر وعمان) وكل من الاردن ومصر والعراق.

ولن تتمثل كل الدول بوزراء كون الاعداد للاجتماع تم سريعا لانتهاز فرصة وجود العديد من وزراء الخارجية الغربيين والعرب في الامم المتحدة حيث شاركوا الاثنى عشر الاجتماع اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والامم المتحدة) الذي تلاه عشاء مع العديد من الوزراء العرب.

وستحضر الاجتماع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ونظيرها الروسي سيرغي لافروف والبريطاني نيدفي ميليباند، وستمثل فرنسا بالوزير السياسي لوزارة الخارجية جبران ارو والمانيا والصين بسفيريهما في الامم المتحدة.

وقال ميليباند في تصريح صحافي ان «تهديد برنامج التسليح النووي الإيراني يزداد على كامل منطقة الشرق الاوسط»، مشير إلى ان هذا البرنامج «قد يؤدي الى سباق جديد للتسلح النووي في المنطقة».

من جهته، الخ لافروف الى انه لا ينوي تأييد فرض عقوبات جديدة على إيران في هذا الاجتماع.

وأضاف في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع اللجنة الرباعية ان «من مصلحة الجميع الا يزداد الوضع ثقافا في المنطقة».

واكد «اننا سنشارك في هذا الاجتماع لكننا سنذكر بالباديء التي ادت الى انشاء هذه المجموعة»، مذكرا بان البلدان الستة اتفقت في الاصل على «ان تبذل كل ما في وسعها لدعم عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأعلنت المانيا نهاية الاسبوع الفألت انها تتجه الى فرض عقوبات جديدة على إيران في مجالي النقل والمصارف.

وتكررت مجلة «دير شبيغل» الالمانية ان الأوروبيين يحاولون التفاهم على رزمة عقوبات جديدة مع إدارة الرئيس الاميركي المنتخب باراك اوباما وروسيا والصين، من دون التصويت عليها.

ويهدف هذا الامر الى منح اوباما وسيلة ضغط على إيران لدفعها الى الحوار، وفق المجلة الالمانية.

وكان مجلس الامن اصدر اربعة قرارات بحق إيران تتضمن ثلاثة منها عقوبات، مطالبا اياها بتعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

# صحيفة: إرهابيون بريطانيو المولد يعودون إلى المملكة المتحدة بعد التدريب على القتل في باكستان

■ لندن - يو بي اي: قالت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة أمس الثلاثاء ان إرهابيين بريطانيي المولد يعودون إلى المملكة المتحدة بعد التدريب على مهارات القتل في باكستان دون أن تتكشفتهم الأجهزة الأمنية.

وقالت الصحيفة إن عدداً محدوداً، من بين حوالي 400 ألف بريطاني من أصول باكستانية يتنقلون بين المملكة المتحدة وباكستان، يخفي لحظة الوصول رغم الجهود التي تبذلها أجهزة الأمن البريطانية والباكستانية في مراقبتهم وينتقل هؤلاء الأفراد بعدها لتدريبات كي يتحولوا إلى إرهابيين قبل أن يعودوا إلى بريطانيا.

وأضافت الصحيفة أن الطريق المزدوج بين بريطانيا وباكستان أثبت أنه مهيكل بعد وقوع تفجيرات لندن صيف العام 2005 وصار ممكناً أكثر مع تنامي أجواء عدم الاستقرار في باكستان التي تمتلك أسلحة نووية واكتسبت سمعة أخطر بلد في العالم.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون كشف بأن أجهزة الأمن البريطانية تحقق في 20 مؤامرة إرهابية على الأقل صدرها باكستان تورط في معظمها بريطانيون من أصل باكستاني بعدما اعتنقوا أفكار التطرف وتلقوا تدريبات في باكستان وعادوا إلى بريطانيا من دون أن تتكشفتهم الأجهزة الأمنية.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا الوضع يقلق الأمريكيين وجعلهم يتساءلون عن أسباب تطبيق برنامج الإعفاء من تأشيرة الزيارة على بريطانيا حين يكون مقصدو إرهابي يحمل جواز سفرها التواجد في معسكر للإرهابيين في باكستان من ثم في مدينة بريطانية وبعد أيام على متن طائرة متوجهة إلى الولايات المتحدة.

وتنسبت «ديلي تليغراف» إلى ضابط وصفته بالبارز في الجيش البريطاني عاد مؤخرًا من الخدمة في أفغانستان قوله «هناك أدلة كثيرة على أن مسلمين بريطانيين يشاركون مقاتلي طالبان في مهاجمة الجنود البريطانيين ويسلمون إلى أفغانستان عبر الحدود الباكستانية».





سياح المان خلال استراحة في احد اسواق صنعاء امس (ا ف ب)

## اليمن: اعتقال رجال قبائل على صلة بخاطفي الالمان الثلاثة

■ صنعاء - رويترز: قالت مصادر أمنية أمس الثلاثاء ان السلطات اليمنية اعتقلت عددا من أفراد قبيلة خطف رجالها ثلاثة المان، وحاصرت القوات اليمنية اول من أمس منطقة جبلية يحتجز فيها رجال قبيلة مسلحون رهائنهم المضط من أجل إنهاء نزاع على الأراضي مع قبيلة أخرى. وكانت السفينة متوجهة إلى اندونيسيا حين تم اعتراضها. وأضاف المصدر انه لا يعرف ان كان القراصنة صوماليين ام لا. ويتنشر في هذه المنطقة قراصنة معظمهم من الصوماليين الذين يهاجمون مختلف انواع السفن ما يجعل من هذه المنطقة البالغة الاهمية للتجارة العالمية خطرة جدا. وكان الاتحاد الأوروبي قرر ارسال مهمة بحرية أطلق عليها «الاتلانتا» مكلفة بتأمين هذه المنطقة. ووصلت الفرقة اليونانية بسارا وهي سفينة القيادة في المهمة الأوروبية صباح الثلاثاء الى ميناء جيبوتي للتمون قبل الوصول الى المحيط الهندي الأربعاء.

## اليمن يطلب من الهند رسميا تسليمه 11 مشتبه بالقرصنة

■ صنعاء - يو بي آي: طلب اليمن رسميا، من السلطات الهندية تسليمه 11 شخصا قالت الهند إنهم قراصنة يمنيون ألقي القبض عليهم من بين 23 قرصانا من قبل البحرية الهندية في خليج عدن. ونقلت وزارة الدفاع اليمنية أمس الثلاثاء عن مصدر وصفتها بالمطعم، ان اليمن طالب بتسليم المعتقلين اليمنيين للتحقق من هوياتهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم إذا ما ثبت ان لهم علاقة بأعمال القرصنة البحرية وتقديمهم الى العدالة. وكانت البحرية الهندية أعلنت السبت الماضي انها اعتقلت 23 من القراصنة الصوماليين هاجموا سفينة تجارية في خليج عدن، منهم 12 صوماليا و 11 ينيا. وهاجم القراصنة الصوماليون أكثر من مائة سفينة في خليج عدن والمحيط الهندي منذ بداية العام. ولا يزالون يحتجزون 15 سفينة على الأقل و 300 شخص من أفراد أطقمها. وفي ذات السياق ذكرت وزارة الداخلية اليمنية أن دورية تابعة لشرطة خفر السواحل بقطاع خليج عدن أوقفت يختا يدعى «الهرة» يحمل الجنسية المصرية في منطقة رأس مهران بعبدن. وأوضحت أن التحقيق ما يزال جاريا في القضية لمعرفة الأسباب الحقيقية لوجود اليخت في تلك المنطقة من البحر والتي عادة ما تستخدم من قبل قوارب التهريب والقرصنة البحرية

## قراصنة يستولون على سفينة اندونيسية قبالة اليمن

■ نيروبي - ا ف ب: استولى قراصنة أمس الثلاثاء على سفينة قاطرة اندونيسية قبالة سواحل اليمن، على ما افاد مسؤول بحري كيني. وأوضح اندرو مانغورا المسؤول عن الغرق الكيني في برنامج مساعدة البحارة انه لا يعرف عدد افراد طاقم السفينة مشيرا فقط الى ان بينهم العديد من الاندونيسيين. وكانت السفينة متوجهة إلى اندونيسيا حين تم اعتراضها. وأضاف المصدر انه لا يعرف ان كان القراصنة صوماليين ام لا. ويتنشر في هذه المنطقة قراصنة معظمهم من الصوماليين الذين يهاجمون مختلف انواع السفن ما يجعل من هذه المنطقة البالغة الاهمية للتجارة العالمية خطرة جدا. وكان الاتحاد الأوروبي قرر ارسال مهمة بحرية أطلق عليها «الاتلانتا» مكلفة بتأمين هذه المنطقة. ووصلت الفرقة اليونانية بسارا وهي سفينة القيادة في المهمة الأوروبية صباح الثلاثاء الى ميناء جيبوتي للتمون قبل الوصول الى المحيط الهندي الأربعاء.

## حكومة جنوب دارفور تشرع في اعادة 3 آلاف نازح ووفد من مجلس الشيوخ الامريكي يزور الاقليم

■ الخرطوم - «القدس العربي» من كمال بخيت: شرعت حكومة ولاية جنوب دارفور في إعداد الترتيبات لعودة حوالي ثلاثة آلاف نازح من معسكرات محلية كاس الى عدد من القرى والوحدات الإدارية بالحلية. وأوضح إسماعيل محمد هارون معتمد محلية كاس ان التجهيزات بدأت بتأهيل عدد من المناطق الحضرية وحفر آبار جوفية لعدد من القرى والبلديات التي تشهد عودة طوعية وتوفير الأمن. وأكد عدد من قيادات النازحين معسكرات محلية كاس حرصهم على العودة الطوعية لتعمير القرى والمناطق المحجورة. على ذات الصعيد اشاد عثمان محمد يوسف كبير حاكم ولاية شمال دارفور بالدور البارز للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأوضاع الإنسانية التي خلفتها الظروف الأمنية التي شهدتها دارفور خلال السنوات الماضية، مشيرا بوجه خاص إلى الدور التي تلعبها في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وعلى المجتمع الدولي بأسره في الجانب الإنساني، وكان كبير التقى

النازحين داخل دارفور وشرق تشاد. وقال يحيى بولاد المتحدث باسم الحركة (عدى الواحد) للمركز السوداني للخدمات الصحافية ان الحركة رصدت تحركات مكثفة لعناصر من قوات العدل والمساواة لإحداث انفلات بمعسكرات النازحين، خاصة في المعسكرات الواقعة بشرق تشاد، موضحاً ان الحركة لا تزال تمارس عمليات التجنيد القسري للنازحين ويشمل ذلك تجنيد الأطفال الصغار في معسكرات التدريب داخل الحدود الشمالية. وهاجم المتحدث تشكيل الحركة لما أسسته اتحاد النازحين واللاجئين خلال مؤتمر تم عقده في شرق تشاد حيث أجبر النازحون فيه على المشاركة بقوة السلاح على حسب تعبيره. وقال بولاد ساخرًا: ان رئيس اتحاد النازحين الذي كونه حركة العدل يدعى نجم الدين عبدالكريم ويقع في العاصمة البريطانية لندن، مؤكداً ان حركة تحرير السودان ترفض ما اسماه بالكسب من اوضاع النازحين ومعاناتهم لصالح حركة العدل والمساواة. من جانبها أعلنت حركة العدل وحرية السودان عن اجتماعات مسلحة في حركة تحرير السودان برئاسة مني أركو مناوي على رأسهم بخيت كريمة قائد ثاني عمليات واركو سليمان ضحية

رئيس هيئة الأركان. ورحب سليمان صندل نائب رئيس الحركة القادة العام بالناشطين وقال في تصريحات صحافية إنهم جاءوا وبعزوتهم 25 قرية و 400 عسكري بينهم ضابط، وأضاف انهم اعلموا رفقهم لاتفاقية اوجا وخرجهم على حركة تحرير السودان، وأقرت حركة مناوي بحسب مصدر رفيع في الحركة بانسلاخ القياديين لانها قتلت من شأن الخطوة ووصفتها بالفريدي. من ناحية ثانية، طالب حركة تحرير السودان الوحدة الحركية الشعبية بالكشف عن مصير الموقوفين في الاحداث التي وقعت بالقرب من مدينة واو وبحسب السودان في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي والتي اغتيل فيها صديق مسالين رئيس هيئة الأركان. ووجدت الحركة في بيان لها أنس طلبها بالتحفظ على رئيس الحركة احمد عبد الشافي وامينها العام السابق علي كلاي لحين استكمال التحقيقات حول مقتل مسالين، وكشف البيان عن عزم الحركة تطبيق هيئة محاميين تابعة للقضية جنائيا مع الجهاز القضائي لحكومة الجنوب لمعاينة الجناة بمن فيهم المشاركون من بعض جنود الجيش الشعبي.

## لاجئون سودانيون يغادرون العراق الى رومانيا

■ جنيف - ا ف ب: ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء ان نحو 100 لاجئ سوداني معظمهم من دارفور غادروا معسكرا مؤقتا في الصحراء العراقية متوجهين الى رومانيا في اطار برنامج لاعداد توظيفهم. وبموجب اتفاق أبرم بين الحكومتين الاردنية والرومانية، توجه 97 لاجئا الى رومانيا حيث سيقومون في مركز مؤقت في تيميشوارا بانتظار اعادة توظيفهم. كما يتوقع ان يتبعهم 42 لاجئا سودانيا اخر موجودين في العراق الشهر المقبل. حسب المفوضية. وجاء في بيان للمفوضية ان اللاجئين يخشون العودة الى بلادهم حيث سيدعون انفسهم نازحين داخل بلادهم. وكان هؤلاء اللاجئين قد فروا من السودان في اواخر الثمانينات، حسب المفوضية. الا ان وضعهم ساء بدرجة كبيرة في العراق بعد الغزو الامريكي في عام 2003 حيث عانوا من «سوء المعاملة والابتزاز والاحلال والاعتداءات». وحاول اللاجئون الفرار من بغداد بعد مقتل عدد منهم في هجمات شنتها جماعات مسلحة في الفترة من كانون الاول / ديسمبر 2004 الى شباط / فبراير 2005. الا انها علقوا في معسكر كاي في 70 الصحراء العراقية على بعد 75 كلم شرق الحدود الاردنية.

## عودة ظهوره تثير اسئلة حول نجاعة العلاج فيروس انفلونزا الطيور يحصد الضحية 23 في مصر

■ القاهرة - وكالات: توفيت فتاة مصرية في السادسة عشرة اثر اصابتها بفيروس انفلونزا الطيور من نوع «اتش 15 ان»، مما يرفع الى 23 عدد الاشخاص الذين توفوا جراء هذا الفيروس منذ ظهوره في مصر على ما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ليل الاثنين/الثلاثاء. وقالت ناطقة باسم وزارة الصحة عبد الرحمن شاهين التي اوردت الوكالة تصريحها ان سميحة عبد الحافظ احمد سالم وهي من بلدة قريبة من اسيوط (جنوب) توفيت الاثنين الماضي. وقد ادخلت الى المستشفى بعد اصابتها بحمى قوية ومشاكل في التنفس. وتطرقت عودة ظهور انفلونزا الطيور في آسيا ومصر اسئلة صعبة عما اذا كان هناك لقاح فعال ضد الفيروس الذي يتحور بشكل مستمر او ما اذا كانت الحكومات تبذل ما يجب من جهد لوقف انتشاره. وظهر الفيروس مجددا في مزرعة بيهونغ كونغ تطبيق اجراءات امن بيولوجية حديثة ونسب في نفوق اكثر من 100 دجاجة مما استوجب اعدام نحو 80 الفا في المزرعة والمزارع القريبة وسواق الجملة. ويحذر جوان بي الخبير في فيروس (اتش 15 ان) بجامعة هونغ كونغ الان من از مزارع الطيور في بعض دول العالم تستخدم لقاحا لا يوفر حصانة كاملة من الفيروس ولا يواكب تحوره. وقال في مقابلة، هذا اللقاح (الاستخدم في هونغ كونغ) انتج لمكافحة سلالة امريكية من الفيروس (اتش 15 ان) وهي بعيدة جدا عن سلالة الفيروس (اتش 5 ان) الموجودة هنا في غوانغدونغ. وأضاف «حين لم يحدث تفش اقدر صننا انه يحتمل. لكن الان بعد حدوث تفش نفترض انه بلا جدوى». وبينما تشرف منظمة الصحة العالمية على اللقاحات المستخدمة مع البشر يبدو الاشراف على اللقاحات البيطرية أكثر تهاونا. وقال البرت اوسترهاوس من مركز ايراسموس الطبي في روتردام «بالنسبة للقاحات البشرية لدينا توصيات من منظمة الصحة العالمية. لكن بالنسبة للقاحات البيطرية لا يوجد شيء كهذا في الوقت الراهن...هناك مسالة الجودة، وشهدنا في الماضي لقاحات منخفضة الجودة».

ومنذ اواخر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي اصاب الفيروس طفلي في اندونيسيا وتسبب في وفاة احدهما. كما قتل هذا الاسبوع فتاة في مصر عمرها 16 عاما واصيب بالمرض أيضا شاب في كمبوديا بعد ان اكل دجاجة اظهرت الاختبارات اللاحقة انه مصاب بانفلونزا الطيور. وتنامت المخاوف في الهند أيضا. وبدأ مئات من العمال البيطريين في شرق الهند أمس الثلاثاء في اعداد 15 ألفا من الدجاج والبط في مسعى من جانب السلطات لاحتواء أحدث تفش لفيروس انفلونزا الطيور (اتش 15 ان). وأكد المسؤولون في ولاية البنغال الغربية وصول المرض الى الولاية اول من أمس الاثنين بعد ظهور نتائج الاختبارات على طيور نافقة. ويجري بالفعل اعدام مئات الالاف من الدجاج في ولايتي اسام الشمالية الشرقية وولاية مهباليا الجاورة. ويتابع موظفو الصحة وخبراء الفيروسات (اتش 15 ان) شخص عشرة افرع للفيروس وهو ما يشير الى سرعة تحوره.



وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط مع نظيره الماني فرانك والتر شتاینماير في مؤتمر صحافي في برلين امس (ا ف ب)

## غطاسون بمصر يبحثون عن غرقى بعد يومين من سقوط حافلة

■ المنيا (مصر) - رويترز: قالت مصادر أمنية وطبية مصرية إن غطاسين انتشلوا أمس الثلاثاء جثة من المنيا سقطت فيها حافلة يوم الأحد الماضي في محافظة المنيا جنوبي القاهرة، وبذلك ارتفع عدد ضحايا الحادث إلى 62 قتيلًا. وقالت المصادر الأمنية إن رجال الإنقاذ يواصلون البحث عن غرقى آخرين بعد إبلاغ سكان للشرطة عن فقد ستة من أقرابهم. وأضافت ان سكانا آخرين يقولون إنهم سيقدمون ببلاغات جديدة. وكان محصل الأجرة في الحافلة التي كانت متجهة

من محافظة المنيا إلى محافظة بني سويف الجاورة قال إن 104 ركاب دفعوا له أجرة لكنه لا يعرف عدد من نزلوا منهم قبل الحادث. وقالت المصادر إن سائق الحافلة حاول تفادي الاصطدام بشاحنة قادمة في الاتجاه العكسي فانقلبت الحافلة وسقطت في ترعة الإبراهيمية الجاورة للطريق وهي واحدة من أطول الترع في العالم. وقال رجال إنقاذ إن الحافلة كانت تقل عددا من الركاب يزيد على العدد المقرر. وفي مصر واحد من أعلى معدلات حوادث المرور في العالم بسبب رعونة القيادة وسوء حالة الطرق وتهالك بعض السيارات. وأثارت سلسلة من حوادث الطرق والسكك الحديدية والسفن في السنوات الأخيرة حالة استنكار عام لما يقول مصريون إنه فشل الحكومة في تطبيق معايير السلامة في مجال النقل. وبدأت الحكومة في آب/ أغسطس تطبيق قانون جديد للمرور أشد صرامة لكن بعد أسابيع من حملة للإلزام بالسائقين بالقانون يبدو أنه لم تحدث هناك متابعة للحملة وعادت الفوضى إلى الشوارع.

## مصر تستعيد من امريكا 79 قطعة أثرية بعد غياب ست سنوات

■ القاهرة - رويترز: استعادت مصر أول من أمس الاثنين 79 قطعة أثرية ظلت في نيويورك ست سنوات حيث سرقت عام 2002 من مخزن كلية الآداب بجامعة القاهرة بمنظمة المعادي جنوبي العاصمة وسيتم ايداعها بمخازن المتحف المصري بالقاهرة. وقال زاهي حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار

في بيان إن ضابطا امريكيا تمكن من تهريب هذه القطع «بعد شرائها من أحد المصريين» وحين عرض الضابط هذه القطع على أحد اصحاب قاعات المزادات الأمريكية تم ضبطه حيث فشل في إثبات ملكيته للآثار واعترف بتهربها من مصر خلال وجوده بالقاهرة. وأضاف أن المجلس الأعلى للآثار

## محكمة مصرية تؤجل النظر في استئناف سعد الدين ابراهيم

■ القاهرة - يو بي آي: أجلت محكمة مصرية النظر في الاستئناف المقدم من الناشط الحقوقي والسياسي سعد الدين ابراهيم على الحكم الصادر بحبسه عامين وتعزيمه 1814 دولارا أمريكيا. وذكر مصدر قضائي امس الثلاثاء ان محكمة جناح الخليفة في مصر أجلت النظر في الاستئناف المقدم من سعد الدين ابراهيم، رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانماثية ومدرس علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، على الحكم الصادر ضده في جلسة 26 كانون الثاني/ يناير المقبل. وكانت المحكمة قضت في آب/ أغسطس الماضي بحبس ابراهيم عامين وتعزيمه 1814 دولارا أمريكيا، في قضية اقامه ضده ملاحم مسؤول بالحزب الوطني الحاكم، بدعوى تشويه سمعة مصر والادعاء

اتخذ الإجراءات القضائية اللازمة بالتعاون مع السلطات القضائية الأمريكية حيث صدر في نيويورك حكم قضائي ضد الضابط بقضي «بعدم مغادرة منزله لمدة ستة شهور ومتابعته أمنيا لمدة عام ونصف». وقال البيان إن هذه القطع ترجع لعصر ما قبل الأسرات (قبل عام 3100 قبل الميلاد) في منطقة المعادي وتشمل

## تأجيل النظر في دعوى تطالب بإلغاء حظر النشر في قضية سوزان تميم

■ القاهرة - يو بي آي: أجلت محكمة مصرية أمس الثلاثاء النظر في دعوى قضائية تطالب بإلغاء حظر النشر في قضية مقتل الفنانة اللبنانية، الحسن المصيري. وذكر مصدر قضائي مصري ان محكمة القضاة الإدارية أجلت النظر في دعوى قضائية رفعتها المحامي نبيه الوحش، يطالب فيها بإلغاء قرار رئيس محكمة جنائيات القاهرة وحظر النشر في قضية مقتل سوزان تميم إلى جلسة 30 كانون الأول/ ديسمبر الجاري. وكان ثلاثة محامين من محافظتي القاهرة والإسكندرية اقاموا ثلاث دعاوى قضائية في بداية الشهر الجاري ضد قرار المحكمة حظر النشر في قضية مقتل الفنانة اللبنانية، الحسن المصيري. وقال المحامي شريف جاد الحق، مقيم في القاهرة، ان قرار حظر النشر يخالف الدستور مخالفة صريحة تستوجب وقف تنفيذه بصفة عاجلة، لأنه يسلب حق 340 مليون عربي في المعرفة، بالإضافة إلى ان الجريمة لا تعدو أكثر من جريمة قتل عادية. وكانت محكمة جنائيات القاهرة قررت حظر النشر في تفاصيل محاكمة هشام والسكري جميع وسائل الاعلام المرئية والسامعة والقروء. وأحال النائب العام المصري في 25 من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي رئيس تحرير صحيفة «المصري اليوم» مجدي الجلال، ورئيس تحرير صحيفة «الوفد» الليبرالية عباس الطرابيلى عضوا عن الحزب الحاكم في البرلمان الصحفيين، التي المحكمة تخرقهم حظر



## عباس يؤكد اعتزامه الدعوة قريبا لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية للخروج من الأزمة الداخلية

كانت حماس أعلنت أنها ترفض انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة مشددة على أنها تصر على انتخابات رئاسية في التاسع من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل وأجراء الانتخابات التشريعية مطلع العام 2010 ملوحة بانها لن تسمح بإجراء الانتخابات في ظل حالة قيام عباس بالدعوة لانتخابات متزامنة مطلع العام المقبل، وفي مثل هذه الحالة فإنه قد يتعذر إجراء الانتخابات في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس. إلا أن عبد ربه قال «نظام التمثيل النسبي الكامل لا يتبع لإحد أن يعطل الانتخابات من مناطق الوطن وهذا هو نقطة ضعف مخطط حركة حماس التي اعتقدت أنها إذا احتفظت جزءاً من الوطن فإنه سيكون بقدرها أن تفرض الشلل على الحياة الوطنية والسياسية بكاملها إلى حين الاستجابة التامة لشرطها، تلك الشروط التي تتلخص بنقلها، وهي اكتمال الانقلاب ليشمل الوطن والسلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية.. هذا هو برنامجها باختصار..»

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس اعتزامه الدعوة قريبا لإجراء الانتخابات الرئاسية وتشريعية متزامنة في الضفة الغربية وقطاع غزة للخروج من الأزمة الداخلية وأنهاء الانقسام ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال عباس للصفايين عقب توقيع اتفاقية تعاون بين ديوان الرقابة المالية والإدارية الفلسطيني وديوان المحاسبة الروسي في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله «سندعو في وقت قريب جدا لانتخابات رئاسية وتشريعية في السلطة الفلسطينية هنا في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وطالب عباس الجانب المصري باستئناف مساعده لعقد حوار وطني فلسطيني قبل الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية فلسطينية، وأضاف «لنا نرى من الضروري أن يستأنف الحوار ونطلب من مصر الاستمرار في جهودها في ذلك»، ومشيرا إلى عقد



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد جهاد أمين نواضة في بلدة اليامون قرب جنين

استنكر نادي الأسير في محافظة الخليل في بيان صحافي اعتقال قوات الاحتلال مراد أبو جودة الذي أصيب برصاص حتى متفرج برجله اليسرى بينما كان عمره (14 عاما)، ولا يزال بحاجة إلى عدة عمليات جراحية في رجله، معتبرا أن اعتقاله يشكل خطرا على حياته، مطالبا الصليب الأحمر الدولي بالتدخل العاجل من أجل الإفراج عن الأسير أبو جودة.

## اعتقال 22 مواطنا من مناطق متفرقة بالضفة الغربية

# قوات اسرائيلية متنكرة بالزى المدني الفلسطيني تفتال قائد سرايا القدس في جنين والجهاد الاسلامي تتوعد بالرود

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اغتالت قوات خاصة اسرائيلية متنكرة بالزى المدني الفلسطيني فجر امس جهاد امين نواضة قائد «سرايا القدس» الجناح المسلح لحركة الجهاد الاسلامي في محافظة جنين شمال الضفة الغربية، وذلك قبل 3 ايام من انتهاء التهدة مع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية ان القوات الاسرائيلية تسللت لبلدة اليامون غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية في سيارة مدنية من نوع «مرسيدس» تحمل لوحة تسجيل فلسطينية، واطلقت النار باتجاه نواضة (23 عاما) أثناء خروجه من مقهى لانتترنت ثم اختطفته إلى جهة مجهولة.

وحسب المصادر فقد تم خلال العملية احتجاز عشرات الشبان من تواجدوا بمقهى الانترنت واخضعوهم لعمليات تفتيش ودفقوا في بطاقات هوياتهم. من جهتها قالت مصادر أمنية فلسطينية ان نواضة كان يهيم بالخروج من مقهى الانترنت وطلبت منه قوة اسرائيلية التوقف وتسليم نفسه الا انه رفض، فاطلقت النار عليه وقتلته، بينما أكد شهود عيان أن نواضة كان يسير بالقرب من مقر بلدية اليامون عندما اجتاحت القوات الخاصة، التي كان يستقل عناصرها سيارة مرسيدس شحن «4 طن» ببيضاء اللون، حيث قفز من داخلها 6 عناصر يرتدون الزى المدني وعلى الفور شرعوا بإطلاق النار على نواضة الذي أصيب في أنحاء مختلفة من جسده، وسقط على الأرض وهو

من وليد عوض:

من وليد عوض:

من وليد عوض:

## شخصيات فلسطينية تؤكد استمرار جهود الحوار

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أكدت شخصيات مستقلة وأكاديمية ورجال دين مسلمون وسنجيون أسس الثلاثة استمرار الفعاليات الشعبية والجماعية الداعية إلى الوفاق والوحدة الوطنية، وإنهاء حالة الانقسام السياسي.

وذكر الدكتور ياسر الوادية رجل الأعمال والأكاديمي المستقل في تصريح صحافي لفت «القدس العربي» نسخة منه ان تعاليمهم الشعبية مستمرة بالإضافة إلى اتصالات واجتماعات مع كل الأطراف المعنية بتجاح الحوار الفلسطيني الداخلي. وذكر ان هذه الفعاليات تجتد اجتماعات في الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل «متسقي الجهود المبذولة للضغط على طرفي الانقسام الداخلي»، مشيرا إلى انها وجدت «تجاوبا كبيرا من قبل الشارع الفلسطيني مع هذه الفعاليات التي تصب

مناطق متفرقة بالضفة الغربية. وقالت مصادر اسرائيلية ان قوات الجيش اعتقل 22 مواطنا من جنين، وقال القائد العام لمجموعات الشهيد ياسر عرفات «أبو محمود»: «إن الرد على جريمة اغتيال القيادي بسرايا القدس سيكون قاسيا جدا».

مجموعات الشهيد ياسر عرفات، بالضفة الغربية بالرود على اغتيال نواضة. وقال القائد العام لمجموعات الشهيد ياسر عرفات «أبو محمود»: «إن الرد على جريمة اغتيال القيادي بسرايا القدس سيكون قاسيا جدا».

مجموعات الشهيد ياسر عرفات، بالضفة الغربية بالرود على اغتيال نواضة. وقال القائد العام لمجموعات الشهيد ياسر عرفات «أبو محمود»: «إن الرد على جريمة اغتيال القيادي بسرايا القدس سيكون قاسيا جدا».

## موفاز: يجب قطع رؤوس قادة حماس جميعا والعودة لسياسة الاغتيالات

# اسرائيل تضع ثلاثة سيناريوهات لليوم الذي يلي احتلال القطاع: تسليمه للمصريين او لحلف الناتو او للرئيس عباس

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:



فلسطينيون يتظاهرون ضد الرئيس الامريكى جورج بوش ودعما للصحافي العراقي منتظر الزبيدي

من القطاع، من ناحية نقل كاسبيت عن مصادر أمنية وصفا بانها مرموقة قولها ان اسرائيل قررت جباية ثمن يومي على كل صاروخ تقوم الفصائل الفلسطينية بإطلاقه، مشيرا إلى ان حماس ستتحمل المسؤولية عن اي عملية إطلاق صاروخ حتى لو قامت بها الفصائل الأخرى بوصفها الجهة التي تدير شؤون القطاع.

وزارة الامن الاسرائيلية قولها ان مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان ابلغ غلعاد ان اسرائيل محقة في اخطو تخذها ضد حماس.

وقال وزير النقل الإسرائيلي شاؤول موفاز، امس الثلاثاء، في حديث اذاعي انه يتحتم على اسرائيل ان تقطع رؤوس قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، الفلسطينية في قطاع غزة اسما على رئيس الحكومة 150 الف مواطن، في حين تقف اسرائيل متكونة الايدي، واضاف انه يؤيد العودة إلى سياسة الاغتيالات لردع حركة حماس.

التي تلك، ذكرت مصادر رسمية اسرائيلية امس الثلاثاء ان الدولة العربية شرعت في حملة دبلوماسية واعلامية لتسويق استئناف عمليات التصفية واغتيال ضد قادة وكوادر حركة حماس مع اقتراب موعد انتهاء التهدة الخمس المقبل.

## الجهاد الإسلامي تشن هجمات على جنوب إسرائيل

# باراك يهدد بـ «التحرك عسكريا» ضد غزة وحماس جاهزة للرد

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ذكرت مصادر اسرائيلية، أن إغلاق المعابر جاء في أعقاب سقوط أربعة صواريخ فلسطينية على النقب الغربي، دون وقوع إصابات أو أضرار.

وسمحت إسرائيل الاثنين بدخول عدد محدود من الشاحنات المحملة بالبضائع والوقود لغزة، لكن محمود الشوا رئيس جمعية شركات محطات الوقود قال ان كمية غاز الطهي التي سمحت إسرائيل بإدخالها «لن تحل شيئا من الأزمة الناجمة عن خلو أسواق القطاع من الغاز كليا منذ أكثر من شهر ونصف الشهر».

قتل فيها إسرائيليون. وخلال الأيام الماضية تضاربت التصريحات الإسرائيلية حول كيفية إصاا الفلسطينيين، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون أنه لا مقر من دفع بلادهم مقتل احد قادة تنظيمهم في الضفة الغربية، في الوقت الذي أغلقت فيه إسرائيل معابرها مع غزة، وطالب فيه مسؤولون إسرائيليون بـ «استعادة قوة الردع بوجه حماس»، التي تحكم قطاع غزة.

قتل فيها إسرائيليون. وخلال الأيام الماضية تضاربت التصريحات الإسرائيلية حول كيفية إصاا الفلسطينيين، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون أنه لا مقر من دفع بلادهم مقتل احد قادة تنظيمهم في الضفة الغربية، في الوقت الذي أغلقت فيه إسرائيل معابرها مع غزة، وطالب فيه مسؤولون إسرائيليون بـ «استعادة قوة الردع بوجه حماس»، التي تحكم قطاع غزة.

قتل فيها إسرائيليون. وخلال الأيام الماضية تضاربت التصريحات الإسرائيلية حول كيفية إصاا الفلسطينيين، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون أنه لا مقر من دفع بلادهم مقتل احد قادة تنظيمهم في الضفة الغربية، في الوقت الذي أغلقت فيه إسرائيل معابرها مع غزة، وطالب فيه مسؤولون إسرائيليون بـ «استعادة قوة الردع بوجه حماس»، التي تحكم قطاع غزة.

قتل فيها إسرائيليون. وخلال الأيام الماضية تضاربت التصريحات الإسرائيلية حول كيفية إصاا الفلسطينيين، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون أنه لا مقر من دفع بلادهم مقتل احد قادة تنظيمهم في الضفة الغربية، في الوقت الذي أغلقت فيه إسرائيل معابرها مع غزة، وطالب فيه مسؤولون إسرائيليون بـ «استعادة قوة الردع بوجه حماس»، التي تحكم قطاع غزة.

## حكم اسرائيلي بسجن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني 3 سنوات

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: قال محامي رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقل من محكمة اسرائيلية حكمت امس بسجن عزيز الدويك 36 شهرا. وقال فادي القواسمي لرويترز عبر الهاتف «كنا نتوقع اصدار مثل هذا الحكم بقمة سبقي وان صدرت احكام مماثلة على اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني بتمه خوض الانتخابات التشريعية الفلسطينية ضمن قائمة الاصلاح والتغيير التابعة لـ «حماس».

وقال باراك خلال لقائه الرئيس النمساوي هاينتزش فيشر ليل الاثنين ان أي «هوء» في قطاع غزة سيقابل بهوء».

وقال باراك خلال لقائه الرئيس النمساوي هاينتزش فيشر ليل الاثنين ان أي «هوء» في قطاع غزة سيقابل بهوء».

وقال باراك خلال لقائه الرئيس النمساوي هاينتزش فيشر ليل الاثنين ان أي «هوء» في قطاع غزة سيقابل بهوء».

وقال باراك خلال لقائه الرئيس النمساوي هاينتزش فيشر ليل الاثنين ان أي «هوء» في قطاع غزة سيقابل بهوء».

وقال باراك خلال لقائه الرئيس النمساوي هاينتزش فيشر ليل الاثنين ان أي «هوء» في قطاع غزة سيقابل بهوء».

وقال باراك خلال لقائه الرئيس النمساوي هاينتزش فيشر ليل الاثنين ان أي «هوء» في قطاع غزة سيقابل بهوء».

## جلسة مناقشة الحكومة بقيت تحت السيطرة رغم الحسابات الانتخابية

# السنيرة طالب بعدم التعطيل وبنبذ العنف والتحريض وبري تعهد نواب المستقبل نفذوا هجوماً استباقياً على المعارضة ودافعوا عن الطائف

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

بقيت جلسة المناقشة العامة لسياسات حكومة الرئيس فؤاد السنيرة في جولتها الأولى تحت السيطرة، ولم تغب عنها الحسابات الانتخابية والسياسية مع تسجيل دفاع نواب «كتلة المستقبل» عن اتفاق الطائف في ضوء الظروف الهادفة إلى تعديله وخصوصاً من رئيس «كتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، وسجل نواب المستقبل حذرهم من تعطيل عمل الحكومة خلافاً لاتفاق الدوحة على خلفية ما جرى في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة عندما هدد وزير الطائف الآن طابوريان بالانسحاب من الجلسة واستخدام سلاح الثلث المعتل، ولوخط أنهم نفذوا هجوماً استباقياً ولقت نائب طرابلس مصطفى هاشم إلى «التعطيل الذي يمارس داخل الحكومة كسلاح سياسي يعرقل أبرز الملفات»، وقال «إن التصاميم الوزاري ضاع في زوايا المصالح وأشهر على غفلة سلاح التعطيل والاستقالة».

وقد قطع رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب الطرابلسي مؤكداً «الزام كل الأطراف في الدوحة بعدم التعطيل والانسحاب»، وقال «التعطيل ليس فقط ممنوعاً بل أيضاً الغياب عن جلسات مجلس الوزراء وليس سرا أنني أنا من اقترح ذلك، فلماذا نعمل مشكل من المشكل».

وكان بري افتتح جلسة المناقشة داغياً النواب التي تنجب ما ورد في وسائل الاعلام عن أن الجلسة ستكون مناسبة للزيارات الانتخابية، ثم اعلى الرئيس السنيرة لخبير يعرب في كلمته الختامية: «سعدت بما يعود إلى التزام القواعد التي تحظم عمل المؤسسات الدستورية، وتذكر بأن «امام الحكومة مهام عدة، وأولها إعادة الثقة بالنظام السياسي والمؤسسات والإشراف على الانتخابات النيابية بشفاافية».

ودعا «القوى السياسية المشاركة في الحكومة والوزراء بما تعاهدت عليه في الدوحة على نحو لا يسيء فيه، ويعني ذلك بالقطع ثلاثة أمور لها: الالتزام بتعهداتها مع عمل التعطيل حتى لا يؤدي ذلك إلى الاضرار بفكرة الدولة والنظام العام

واعتقله عمل أجهزة الدولة ومصالح المواطنين، وثانيها: نبذ العنف بأشكاله كافة وهذا ينطبق على المساجلات الحادة بين السياسيين وعلى المسائل والممارسات التي تهدد الأمن، وثالثها: وقف كل أشكال ومظاهر التحريض الذي إن استمر وتفاقم يؤدي إلى نشر أجواء الاقتراب والتصادم».

ورأى رئيس الحكومة «أن هذا الالتزام هو شرط اساسي لنجاح الحكومة في القيام بواجبها».

وخطم السنيرة بالقول «لقد ملّنا من التعطيل والتلقبات والاضطراب الأمني، وإن اساليب العنف الكلامي والمادي لا توصلنا إلا إلى الخراب وإلى المزيد من ضياع الفرص»، مؤكداً «أن القضايا والمشكلات كثيرة ولكن

الحلول لا تأتي بالتبويل ولا بالابتسار ولا بالمزايدات بل بالعمل الجاد والريصن والهدوء ومن خلال المؤسسات وبالتعاون بين الحكومة ومجلس النواب بما يضمن لنا الاستقرار واستقرارنا السياسي والأمني والاقتصادي في زمن العواصف الشديدة».

ثم بدأت المناقشات النيابية وتكلم عدد من النواب فدافع نائب بيروت عن «تيار المستقبل» محمد قبايني عن اتفاق الطائف، ولاحظ «أن البعض يحاول النيل من هذا الاتفاق»، مؤكداً «أن التوجه في الطائف لم يكن أبداً أن يؤخذ من صلاحيات رئيس الجمهورية ليعطي إلى رئيس الوزراء بل كان الهدف صياغة قيادة مجامعية للبلاد بشكل متوازن وعادل»، واعتبر النائب في قوى

الحلول لا تأتي بالتبويل ولا بالابتسار ولا بالمزايدات بل بالعمل الجاد والريصن والهدوء ومن خلال المؤسسات وبالتعاون بين الحكومة ومجلس النواب بما يضمن لنا الاستقرار واستقرارنا السياسي والأمني والاقتصادي في زمن العواصف الشديدة».

وخطم السنيرة بالقول «لقد ملّنا من التعطيل والتلقبات والاضطراب الأمني، وإن اساليب العنف الكلامي والمادي لا توصلنا إلا إلى الخراب وإلى المزيد من ضياع الفرص»، مؤكداً «أن القضايا والمشكلات كثيرة ولكن



وزير الدفاع اللبناني الياس المر لدى لقائه نظيره الروسي اناتولي سيرديوكوف في موسكو أمس

ولم تخل الكلمات من توجيه تحية من نائب حزب الله حسن فضل الله إلى الصحافي العراقي منتظر الزبيدي على جرة وفقه شريش الأهلية، وشكر جورج جوش بحذائه، والقياس بالقد عبير عن مشاعر كل عربي حر يرفض الاحتلال والوصاية الأمريكية، وإن صلحية حياته تجسد الرجح الحقيقي الذي كان حجاج بيت الله الحرام يقومون به رحماً لن أوغل في دم شعوب فلسطين والعراق وحاصر غزة، وكان لدمنا حصصاً كبيرة من جرائمه على تموز (يوليوز)، فمثل بوش لا يوقع أو يستقبل إلا رجماً بالحذاء وليس بالاستجداء بالإضاحن والعناق وسواهما تفكفاً وطلباً لدمع أو مساندة، عسى أن يتقن في ذلك الحذاء درساً للكثير من المسؤولين العرب».

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

قالت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى، الثلاثاء، ان روسيا جددت الاتصالات مع ايران لبيعها صواريخ ارض-جو متطورة من طراز اس-300.

وزادت المصادر، كما افادت صحيفة «هارتس» العبرية، ان رئيس الطاقم الامني والسياسي في وزارة الامن الاسرائيلية، الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد، سيصل اليوم الاربعاء، الى موسكو، حيث سيشهد خلال اجتماعاته مع المسؤولين الامنيين الروس خشية الدولة العبرية من تجديد الاتصالات بين موسكو وطهران، ولقتت المصادر الى ان حصول ايران على صواريخ من هذا الطراز يجعل مهمة ضرب البرنامج النووي الإيراني صعبة للغاية.

واردفت المصادر عنها قائله ان الدولة العبرية حصلت على معلومات سرية تؤكد تجديد الاتصالات لإبرام الصفقة المذكورة، مشيرة الى ان خشية اسرائيل نابعة من أن موسكو أعلنت قبل عدة اشهر انها لن تجدد الاتصالات مع طهران لتزويد بها الطراز من الصواريخ المتطورة جدا.

وكان رئيس حكومة تصريف الاعمال الاسرائيلية يهود اولمرت، قد زار موسكو في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واجتمع الى الرئيس الروسي والى وزير الخارجية، وحثهما على إلغاء الاتصالات، وشددت المصادر الاسرائيلية على ان الهدف الرئيسي من زيارة الوفد الى موسكو كان منع اخراج الصفقة الروسية-الإيرانية الى حيز التنفيذ.

في غضون ذلك، قالت مصادر اسرائيلية وضفت بأنها رفيعة المستوى، الثلاثاء، ان الجمهورية

الاسلامية الإيرانية تمارس الضغوطات على الفصائل الفلسطينية لعدم تجديد التهدة مع الدولة العبرية، والتي ستنتهي يوم الخميس.

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية، وفق ما افادته صحيفة (معاريف) العبرية ان طهران تقوم بامداد الفصائل الفلسطينية، وتحديدًا حركتي حماس والجبهة الاسلامي بالاسلحة المتطورة، بالإضافة الى ذلك نقل عن المصدر عينها قولها ان تعبيرها.

## روسيا مهتمة بالحصول

### على طائرات تجسس اسرائيلية

■ موسكو - اف ب: تجري روسيا محادثات غير معلنة على مستوى عال مع اسرائيل للحصول على طائرات تجسس اسرائيلية الصنع من دون طيار يستخدمها الجيش الجورجي بحسب صحيفة روسية.

وقالت صحيفة «ذي كومرست» الحلية الصادرة امس الثلاثاء ان قائد القوات المسلحة الروسية الجنرال فلاديمير بوبوكين أجرى محادثات في اسرائيل اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مع مسؤولين في وزارة الدفاع ومؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية تتعلق بشراء طائرات من دون طيار.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في قطاع الصناعات الروسية العسكرية قوله ان «توقيع العقد لانتاج هذا النوع من الطائرات مع مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية بات شبه مؤكد». كما نسبت «ذي كومرست» الى مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية قوله ان «قرارا قد اخذ على اعلى المستويات بشأن الصفقة» لافتا الى «استمرار البحث في تفاصيلها، وإشارات الصحيفة الروسية الى تقارير اعلامية اسرائيلية قدرت قيمة الصفقة بعشرة الى اثني عشر مليون دولار لكنها ذكرت ان الارقام الحقيقية للصفقة تتجاوز هذا المبلغ على الأرجح.

وذكر خبراء في شؤون الدفاع ان روسيا عانت من نقص في عدد الطائرات من دون طيار خلال اجتياحها الاراضي الجورجية في آب (اغسطس) الماضي بينما قام الجيش الجورجي باستخدام هذا النوع من الطائرات الاسرائيلية بشكل واسع.

وذكرت الصحيفة ان الجانب الروسي توقف عن توجيه انتقادات لصفقات الاسلحة الاسرائيلية لجورجيا رغم استمرار حملته على اوكرانيا للسيب نفسه.

وربطت «ذي كومرست» الصمت الروسي برغبة موسكو في الحصول على طائرات الاستطلاع الاسرائيلية واتمام الصفقة التي ستعززها الولايات المتحدة على الأرجح.

## مجلس الامن الدولي يصدر قرارا دوليا لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط

المسودة التي تم الكشف عنها السبت كبادرة امريكية-روسية مشتركة، في جلسة وزارية لاجتماع مجلس الامن الـ 15 تحضرها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ونظيرها الروسي سيرغي لافروف.

وفي حال تبني القرار، فان المسودة التي صاغتها الولايات المتحدة ستكون اول قرار يصدر حول النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني منذ خمس سنوات، وتؤكد المسودة على المبادئ التي وافق عليها الاسرائيليون والفلسطينيون «الاجراء العملية لتفاوض ثنائية وجهودهم الخافية سولانا، ومفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي بيننا فيبرو اضافة الى جبرار اريو المسؤول البرازيل في الخارجية الفرنسية.

وكانت اللجنة اربعة قد وضعت خارطة طريق لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في جانب اسرائيل اتمتة. وكانت ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش تامل في ان تتوصل الاطراف الى اتفاق خلال عام بعد احياء مفاوضات نابوليس في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي بعد سبع سنوات من التوقف.

الا انه لم يتم تحقيق اي تقدم ملموس بشأن حل القضايا الجوهرية مثل القدس والحدود المستقبلية للدولة الفلسطينية والمسألة اللاجئيين منذ اطلاق عملية انابوليس.

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: يفتي مجلس الامن الدولي امس الثلاثاء مسودة قرار امريكية-روسية تجدد التأكيد على دعم عملية السلام في الشرق الاوسط في الوقت الذي تشهد فيه الساحات الفلسطينية والاسرائيلية منقطعات سياسية العام المقبل.

وعرب قرار يصدر حول النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني منذ خمس سنوات، وتؤكد صرح مسؤول بارز في وزارة الخارجية امريكى طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس في وقت متأخر من الاثنين ما ترده هو الدعم العربي للقرار. ونعتقد ان لدينا دعما عربيا».

وقال احمد جبريل المتحدث باسم جاد الله عزوز الطحسي سفير ليبيا في الامم المتحدة العربي الوحيد في مجلس الامن المؤلف من 15 عضوا، ان الجانب العربي طالب فقط بتعديلات طفيفة.

ووضع سفراء مجلس الامن في وقت متأخر من الاثنين المسودة النهائية على المسودة التي تؤكد على مبادئ عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين في مرحلة انتقالية تشهد تولي ادارة امريكية جديدة للسلطة في الولايات المتحدة وجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل وجراء الاراضي الفلسطينية العام المقبل. ويتوقع الموافقة على

## احزاب لبنانية ومنظمات فلسطينية تدعو للمشاركة

### في التظاهرة التي دعا اليها حزب الله الجمعة تضامنا مع غزة

بيروت - اف ب: دعمت احزاب لبنانية ومنظمات فلسطينية امس الثلاثاء اثر اجتماع في بيروت الى المشاركة في التظاهرة التي دعا اليها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الجمعة تضامنا مع قطاع غزة.

وقال ممثل لجنة التنسيق المؤتمرات القومية والعري والفومي الاسلامي والاحزاب الغربية ممن يشور الذي شارك في الاجتماع، لوكالة فرانس برس، ان اللقاء يهدف الى «المساهمة في انتاج مسيرة الجمعة، التي دعا اليها نصرالله. وضم الاجتماع الاحزاب الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية. وأشار بشور الى ان المنظمات الطلابية التابعة لهذه الاحزاب ستعقد اجتماعا اليوم الاربعاء لتتخذ قرارات في الاطرح نفسه، مشيرا الى احتمال اتخاذ قرار بالتظاهر امام السفارة المصرية في بيروت للمطالبة بتفتح مبرر ربح بين قطاع غزة والاراضي المصرية بغية فك الحصار عن غزة.

وقال بشور ان «هناك مسعى لعقد مؤتمر

وطني عام يدعى اليه كل اطراف في لبنان من اجل الخروج بموقف موحد من حصار غزة، على ان يعقد بعد عيد الميلاد».

وردا على سؤال عما اذا كان من شأن هذه التمركات ان تتطور الى توتر او اعمال عنف، قال بشوران «التحرك طابعه سلمى وديمقراطي وهنفة ايصال اصواتنا الى الدولة وجامعة الدول العربية والامم المتحدة وكل المراجع المعنية». وكان الامين العام لحزب الله دعا الاثنين الى تظاهرة في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث معقل الحزب، الجمعة المقبل تضامنا مع «مليون ونصف مليون فلسطيني محاصرين» في قطاع غزة، وناشد نصرالله السلطات المصرية فتح مبرر ربح. وقال ان «الامم والتاريخ سيحفظان للقيادة الصبرية هذه الخطوة التاريخية الشجاعة ان قامت بها».

وجاءت دعوة نصرالله تجاوبا مع دعوة وجهها المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي ومؤتمر الاحزاب العربية التي اصدرت

## روسيا ستزود لبنان

### بـ 10 طائرات «ميج 29»

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: أعلن وزير الدفاع اللبناني الياس المر في ختام لقائه نظيره الروسي اناتولي سيرديوكوف في موسكو امس، أن روسيا ستزود لبنان بـ 10 مقاتلات من طراز «ميج - 29»، ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المر انه «وفي مستهل اللقاء دعا وزير الدفاع الروسي أنه يعول على ان تجري المحادثات بين الجانبين بصورة بناءة، وأن تعطي زخما جديدا للتعاون العسكري والعسكري التقني الثنائي بين روسيا ولبنان».

وأضاف «ان الجانب الروسي تسلم قائمة باحتياجات القوات المسلحة اللبنانية»، مؤكدا «استعداد روسيا للنظر فيها قريبا».

ويدهر أعرب الوزير المر عن شكره لسيرديوكوف على «حسن الصفاة»، وأخطر أعضاء الوفد اللبناني المرافق له بأن روسيا وافقت على تزويد لبنان بـ 10 مقاتلات من طراز «ميج-29».

وكانت الولايات المتحدة الامريكية رفضت تسليم الجيش اللبناني بأسلحة ثقيلة خشية وصولها الى ايدي حزب الله كما صرح أكثر من مسؤول عسكري امريكي.

## غالبية الفلسطينيين يريدون

### دورا امريكي اكبر في السلام

■ القدس - اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه الثلاثاء ان غالبية الفلسطينيين في 50 في المئة من الاسرائيليين يريدون ان تقوم الادارة امريكية بقيادة برئاسة باراك اوباما بدور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأشارت نتائج الاستطلاع الى ان 49 في المئة من الاسرائيليين و 57 في المئة من الفلسطينيين «يريدون دورا اكبر للولايات المتحدة لتسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بعد انتخاب باراك اوباما لرئاسة» الولايات المتحدة في الشهر الماضي.

## براون يدعو اولمرت الى تخفيف

### القيود عن الاقتصاد الفلسطيني

القيود عن الاقتصاد الفلسطيني».

وشددت اسرائيل حصارها لقطاع غزة المفروض منذ حزيران (يونيو) 2007 ردا على استئناف اطلاق الصواريخ الفلسطينية على اراضي الدولة العبرية بعد عملية اسرائيلية في القطاع. واتر محادثاته مع نظيره الفلسطيني الاثنين، ايد براون النداء الذي وجهته الجامعة العربية للرئيس الامريكى المنتخب باراك اوباما لجعل عملية السلام في الشرق الاوسط في مقدم اولويات الدبلوماسية الامريكية.

■ لندن - اف ب: دعا رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون نظيره الاسرائيلي يهود اولمرت الى تخفيف القيود المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني، وذلك خلال لقاء الثلاثاء في واتفينغ ستري في جنسب ما افاد

محدث باسمه. وعداه زيارة لندن قام بها رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، قال المتحدث ان براون اولمرت ناقشا «قضية المستوطنات الاسرائيلية اضافة الى اهمية الاقتصاد الفلسطيني والاجراءات التي يمكن اتخاذها لتخفيف

## مصادر: الاسد يريد ان يعرف تحديدا موقف اسرائيل من الجولان

دمشق - من خالد يعقوب عويس:

عليه قبل اندلاع الحرب في الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967.

وقال مصدر فلسطيني امس الثلاثاء اثر اجتماع في بيروت الى المشاركة في التظاهرة التي دعا اليها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الجمعة تضامنا مع قطاع غزة.

وقال ممثل لجنة التنسيق المؤتمرات القومية والعري والفومي الاسلامي والاحزاب الغربية ممن يشور الذي شارك في الاجتماع، لوكالة فرانس برس، ان اللقاء يهدف الى «المساهمة في انتاج مسيرة الجمعة، التي دعا اليها نصرالله. وضم الاجتماع الاحزاب الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية. وأشار بشور الى ان المنظمات الطلابية التابعة لهذه الاحزاب ستعقد اجتماعا اليوم الاربعاء لتتخذ قرارات في الاطرح نفسه، مشيرا الى احتمال اتخاذ قرار بالتظاهر امام السفارة المصرية في بيروت للمطالبة بتفتح مبرر ربح بين قطاع غزة والاراضي المصرية بغية فك الحصار عن غزة.

وقال بشور ان «هناك مسعى لعقد مؤتمر وطني عام يدعى اليه كل اطراف في لبنان من اجل الخروج بموقف موحد من حصار غزة، على ان يعقد بعد عيد الميلاد».

وردا على سؤال عما اذا كان من شأن هذه التمركات ان تتطور الى توتر او اعمال عنف، قال بشوران «التحرك طابعه سلمى وديمقراطي وهنفة ايصال اصواتنا الى الدولة وجامعة الدول العربية والامم المتحدة وكل المراجع المعنية». وكان الامين العام لحزب الله دعا الاثنين الى تظاهرة في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث معقل الحزب، الجمعة المقبل تضامنا مع «مليون ونصف مليون فلسطيني محاصرين» في قطاع غزة، وناشد نصرالله السلطات المصرية فتح مبرر ربح. وقال ان «الامم والتاريخ سيحفظان للقيادة الصبرية هذه الخطوة التاريخية الشجاعة ان قامت بها».

وجاءت دعوة نصرالله تجاوبا مع دعوة وجهها المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي ومؤتمر الاحزاب العربية التي اصدرت

## مجلس التعاون الخليجي ينقد

### قرار الاتحاد الاوروبي تعزيز علاقاته مع اسرائيل

الاتحاد الاوروبي واسرائيل في عقد ثلاثة اجتماعات سنوية على مستوى وزراء الخارجية.

وقوبل هذا القرار بانتقادات من الجانب العربي، لا سيما المصري والفلسطيني.

الا ان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي اوضح انه لا يتعين الاعتقاد ان تعزيز العلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي ينطوي على «اي مغزى سياسي».

وقال كوشنير «سوف نقل ايضا ان (رفع مستوى العلاقات مع فلسطين سلفا ياتي». وأضاف كوشنير «غير ان ذلك سيكون اصعب مع الفلسطينيين لانه ليست هناك دولة، وسوف يكون الامر أكثر تعقيدا».



## الولايات المتحدة سترسل ثلاثة جزائريين معتقلين في غوانتانامو الى البوسنة

بومدين، لن ينقل الى البوسنة لان جنسيته البوسنية انتزعت منه، على ان يتم إرساله الى الجزائر وفق المسؤول الأميركي. كذلك، سيقتل المعتقل الخامس صابر الاحمر الى الجزائر لانه لا يحمل الجنسية البوسنية. اما المعتقل السادس يلاحق بين صياح فلن يفرج عنه، وهو متهم ببنية التوجه الى أفغانستان لمقاتلة الولايات المتحدة و«تنظيم سفر اشخاص آخرين للعرض نفسه».

واكد بذلك المعلومات التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست». وكانت الشرطة البوسنية اعتقلت هؤلاء مع نهاية 2001 ضمن مجموعة من ستة جزائريين يقيمون في البوسنة للاشتباه بتحضيرهم اعتداء على السفارة الأميركية في ساراييفو. ونقلوا في كانون الثاني/يناير 2002 الى معتقل غوانتانامو في كوبا.

والمرمى الاولي، اعتبر القاضي الأميركي ريتشارد ليون ان بعض المعتقلين، وبينهم خمسة من المجموعة الجزائرية، مسجونون في شكل غير قانوني وامر بالافراج عنهم، مؤكدا ان الولايات المتحدة لا تملك ما يكفي من الادلة لاعتبارهم «مقاتلين اعداء» لكن احد افراد المجموعة، الاخضر

## بعد تونس والمغرب.. مدريد تنتظر قمة مع الجزائر القمة المغربية الاسبانية تنتهي بصفقة مالية واتفاق على تجميد الخلافات حول الصحراء وسبته ومليلية

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

احتضنت العاصمة مدريد امس الثلاثاء القمة الإسبانية- المغربية التاسعة على مستوى رئيسي حكومتي البلدين، عباس الفاسي وخوسيه لويس رودريغيث سبتيرو، لتكون بذلك اسبانيا قد عقدت خلال الشهرين الماضيين قمة مع المغرب وتونس وتبقى القمة مع الجزائر معلقة.

على الرغم من ان القمة تعتبر الأقصر من نوعها في تاريخ العلاقات واستغرقت أقل من ثلاث ساعات، غير ان الوفد المغربي المشارك كان ضخما وضم، إضافة الى الوزير الأول عباس الفاسي، خلًا من وزير العدل عبد الواحد الراضي ووزير الخارجية الطيب الفاسي الفهري ووزير الاقتصاد صلاح الدين مزور وامينة بنخرفة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة ثم وزير الزراعة والصيد البحري عزيز اخنوش علاوة على أحمد اخشيوش وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي وجمال اغماني وزير العمل وتزمنة الصقلي ووزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، ووزار بركة الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة، والسيد سعد حصار كاتب الدولة لدى وزير الداخلية في حين لوحظ غياب وزير الداخلية شكيب بنموسى الذي تخلف عن اللقاء رغم ان العلاقات الأمنية مع اسبانيا مكثفة بسبب الهجرة السرية والخدرات والإرهاب. وشهدت القمة التوقيع على اتفاقيات ثنائية متعددة، لكن يبقى أبرز اتفاق في هذه القمة هو التوقيع على اتفاق مالي بين البلدين قيمته 520 مليون يورو لم يسبق أن جرى التوقيع على مثله حيث تقوم اسبانيا بالمساهمة عبر قروض في تمويل



رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي (يسار) ونظيره الإسباني خوسيه لويس سبتيرو في مؤتمر صحفي بمديري ظهر امس

الغربية وملك سبته ومليلية المحتلتين والهجرة. وحول النقطة الأخيرة، اتفق المسؤولون على ان الهجرة السرية من المغرب نحو اسبانيا في تراجع مستمر وستتخفف هذه الظاهرة مستقبلا بين البلدين. وحول الصحراء المغربية، اوضح الفاسي ان المغرب يعيش ديمقراطية واحتراما لحقوق الانسان ويؤمن على الحكم الذاتي الذي يقدمه الى الامم المتحدة كحل نهائي لهذا النزاع، ويرى الفاسي ان النزاع بين المغرب والجزائر وليس بين المغرب والبوليزاريو، وفي رده على الانتقادات التي توجه الى حقوق الانسان في الصحراء، طالب الفاسي

بضرورة النظر في الخروقات التي تشهدها مخيمات تندوف. وفي الوقت نفسه، صرح سبتيرو الذي يتعرض لضغوطات قوية من طرف الرأي العام المتعاطف مع اطروحة البوليزاريو ان «اسبانيا تؤيد حلا منطقيا تحت اشراف الامم المتحدة، حيث اسبانيا ستساهم بشكل نشيط في حل النزاع». ويذكر ان اسبانيا استطاعت منذ منتصف تشرين الاول/ اكتوبر عقد القمة الإسبانية-التونسية التي انتهت باتفاقيات استراتيجية، وأمس القمة الإسبانية المغربية التي امتصت البرودة التي كانت مهيمية في العلاقات الثنائية وتربح الآن في عقد القمة مع الجزائر لتجاوز الخلافات القائمة في ملف الغاز وكذلك ملف الصحراء الغربية.

بنيات تحتية في المغرب. وصرح رئيس الحكومة الإسبانية خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو للصحافة ان «الاتفاق المالي يفتح آفاقا كبيرة للشركات الإسبانية في المغرب في مجال البنيات التحتية والسكن التي يقوم بها المغرب» ويربط المراقبون هذه الاتفاقية المالية المهمة بوعي مدريد ان العامل الاقتصادي يبقى هو الاساسي في امتصاص التوتر الذي يسود بين الحين والآخر. وكشف الفاسي وسبتيرو في تصريحاتهما للصحافة عن مضمون المفاوضات التي جرت حول الملفات الشائكة ومن ضمنها الصحراء

الغربية وملك سبته ومليلية المحتلتين والهجرة. وحول النقطة الأخيرة، اتفق المسؤولون على ان الهجرة السرية من المغرب نحو اسبانيا في تراجع مستمر وستتخفف هذه الظاهرة مستقبلا بين البلدين. وحول الصحراء المغربية، اوضح الفاسي ان المغرب يعيش ديمقراطية واحتراما لحقوق الانسان ويؤمن على الحكم الذاتي الذي يقدمه الى الامم المتحدة كحل نهائي لهذا النزاع، ويرى الفاسي ان النزاع بين المغرب والجزائر وليس بين المغرب والبوليزاريو، وفي رده على الانتقادات التي توجه الى حقوق الانسان في الصحراء، طالب الفاسي

## مسؤول مغربي يشيد بمنح بلاده «وضعا متقدما» في علاقتها مع الاتحاد الاوروبي

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد مسؤول مغربي كبير ان الوضع المتقدم الذي منحه الاتحاد الاوروبي للمغرب يشكل، علاوة على بعده الثاني، بادرة علاقة خاصة بين المغرب العربي والاتحاد الاوروبي. وقال الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي في ندوة نظمت بالرباط حول علاقات المغرب- أوروبا بعنوان «أية أسواق لتعاون جديد اورومتوسطي»، ان المغرب يدعوته الى ادراج البعد المغربي خلال مفاوضاته مع الاتحاد الاوروبي حول الوضع المتقدم لم يكن يعبر سوى عن قناعته بضرورة الاندماج المغربي الذي يتعين تحقيقه لدواع اقتصادية

وبشرية وأمنية. وذكر الفهري بان شراكة المغرب الاتحاد الاوروبي توجت في 13 تشرين الاول/ اكتوبر الماضي بالوضع المتقدم كما ان قمة باريس ليوم 13 تموز/ يوليوي الاخير مكنت من اطلاق الاتحاد من اجل المتوسط، وأكد انه انطلاقا من افقه الاستراتيجي فان هذا المنعطف المزودج، الثنائي والاقليمي، قابل لأن يشكل اجابة سائحة وناجحة للرهانات الإقليمية بالحوض المتوسطي والتعجيل ب«تكتلات جديدة جيو سياسية وتحركات تهم الاقتصاد والطاقة والهجرة بهذا الفضاء».

وقال الوزير المغربي ان بلاده مقتنعة بان تحقيق مبادرة الاتحاد من اجل المتوسط من شأنه العمل على ازدهار حوض البحر الابيض المتوسط كقطب جيوسياسي متجانس ومتضامن واطلاق دينامية اقليمية

يتعين ان يكون أرضية لمبادرات بين البلدان الاعضاء مشيرا الى ان هذه الاخيرة مدعوة للعمل ب«شكل براغماتي» لبلوغ اهدافه. ويرى عبد الكريم بناني رئيس جمعية رباط الفتحة للتنمية المستدامة التي نظمت الندوة ان المحطة الجديدة في العلاقات المتميزة التي تربط المغرب والاتحاد الاوروبي «ستساهم في تقوية ارتباطنا باوروبا قصد تعزيز مكتسباتنا» واعطاء دفعة جديدة للمسلسل الديمقراطي الذي انخرط فيه المغرب وللتنمية البشرية. وأكد بناني ان الاتحاد من اجل المتوسط الذي يعد صرحا جديدا للتعاون الاورو متوسطي سيفتح آفاقا جديدة في منطقة تلتق بفوارقها التنموية وتبايناتها الاجتماعية والديموقراطية وانعكاساتها على ضغط الهجرة والانتقاسات الثقافية التقافية.



## اربعة الاف شرطي يحرسون بوتفليقة في مدينة وهران

الجزائر- يوبي أي: اتخذت الحكومة الجزائرية اجراءات أمنية جدمشدة بمناسبة انعقاد قمة وزراء الدول المصدرة للنفط (أوبك) ومشاركة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فيها على هامش زيارته لمدينة وهران الساحلية التي تتعقد فيها هذه القمة اليوم. ونشرت السلطات الأمنية أكثر من أربعة آلاف شرطي لضمان أمن ووزراء الطاقة، وبخاصة وأن القمة تنكسي أهمية بالغة بالنظر الى القرارات التي ستصدر عنها بسبب تدهور أسعار النفط جراء الأزمة المالية العالمية. كما ان زيارة بوتفليقة للمدينة، التي تعد عاصمة الغرب الجزائري، ومشاركته في قمة «أوبك» رفعت من حالة التأهب الأمني الشديد.

## نقابة المحامين تشكل هيئة للدفاع عن الزيدي الموريتانيون يطربون لقذف بوش بالحذاء ويتبادلون اللقطة عبر الأقراص والجوالات

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله السيد:

الحضارة والمجد القديم، وبروح مؤمنة يجري في عروقها ماء الكرامة النابع من دجلة، وتماثل أذنها أصوات ماذن الفلوجة، أقدم البطل العراقي الإعلامي منتظر الزيدي على صقع رأس الظلم والطغيان ومعدن التخريب والتدمير في هذا العالم الأمريكي الزائف صفة مدوية أمام العالم أعطت نموذجاً واضحا لما ينبغي أن يستقبل به بوش وأعوانه، فاضحة التملق العربي لبوش ومحاباته برقصة السيوف».

لا يزال معتقل غوانتانامو يضم 250 سجيناً، ووعده الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما بإفلاحة بعدما تحول رمزا لتجاوزات «الحرب على الإرهاب» التي أعلنها الرئيس جورج بوش بعد اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001.

المضارة والمجد القديم، وبروح مؤمنة يجري في عروقها ماء الكرامة النابع من دجلة، وتماثل أذنها أصوات ماذن الفلوجة، أقدم البطل العراقي الإعلامي منتظر الزيدي على صقع رأس الظلم والطغيان ومعدن التخريب والتدمير في هذا العالم الأمريكي الزائف صفة مدوية أمام العالم أعطت نموذجاً واضحا لما ينبغي أن يستقبل به بوش وأعوانه، فاضحة التملق العربي لبوش ومحاباته برقصة السيوف».

لا يزال معتقل غوانتانامو يضم 250 سجيناً، ووعده الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما بإفلاحة بعدما تحول رمزا لتجاوزات «الحرب على الإرهاب» التي أعلنها الرئيس جورج بوش بعد اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001.

## .. ولجنة مغربية لمؤازرة الصحافي العراقي منتظر الزيدي

الرباط - «القدس العربي»:

وهو يرشق بحذاءه وجه بوش رمز الاستعمار إرادة كل أحرار العالم، والذي شكل أحسن نهاية لترعب الرئيس بوش على عرش الإجرام والإرهاب». وتتكون اللجنة من النقيب منتظر الزيدي كما «حملت مسؤولية كل أذى قد يصيب منتظر الزيدي لبوش وإدارته وإفراجه في العراق، ومصطفى الريميد والطاهر جلال.

اعلن في الرباط عن تشكيل لجنة مغربية لمؤازرة الصحافي العراقي منتظر الزيدي ووصفت رشقه بحذاءه الرئيس الأميركي جورج بوش بالعمل البطولي. وقال بلاغ اللجنة ارسل له القدس العربي» ان الصحافي العراقي «جسد

## وصحافيو تونس يطالبون بالافراج عنه

نسخة منه، الحكومة العراقية «كامل المسؤولية عن الحفاظ على سلامة الإفراج الفوري عن الصحافي العراقي منتظر الزيدي الذي قذف الأحد الماضي الرئيس الأميركي جورج بوش بحذاءه أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي ثوري المالكي في بغداد. وحملت النقابة التونسية، في بيان حمل توقيع أمينتها العامة سكيبة عبد الصمد تلتقت يوناتيد برس أنترناشونال امس الثلاثاء

وهو يرشق بحذاءه وجه بوش رمز الاستعمار إرادة كل أحرار العالم، والذي شكل أحسن نهاية لترعب الرئيس بوش على عرش الإجرام والإرهاب». وتتكون اللجنة من النقيب منتظر الزيدي كما «حملت مسؤولية كل أذى قد يصيب منتظر الزيدي لبوش وإدارته وإفراجه في العراق، ومصطفى الريميد والطاهر جلال.

## جماعة متمردة بالنيجر تقول إنها تحتجز مبعوثاً للأمم المتحدة

نيامي-رويترز: نكرت جماعة متمردة يقودها زعيم منشق من الطوارق امس الثلاثاء أنها تحتجز الدبلوماسي الكندي السابق الذي يعمل في منصب المبعوث الخاص للامم المتحدة في النيجر والذي اختفى في النيجر امس الاثنين. وقالت جماعة (جبهة قوات الخلاص) التي يقودها الزعيم المنتمد المنشق ريسا آج بولا في بيان بوقفها على الانترنت «في 15 كانون الاول/ديسمبر 2008 نفذ مقاتلو جبهة قوات الخلاص عملية لقتل الكوماندوس في منطقة تيلابري احتجزنا خلالها أربعة اشخاص من بينهم دبلوماسي كندي هو السيد روبرت فالور».

الكنديين الذين امتنعوا عن تحديد هويته وأحد السابقين المحليين عثر عليها خاوية بجنوب غرب النيجر على بعد 45 كيلومترا من العاصمة نيامي. وقال آج بولا زعيم حركة فدر سباقية للطوارق في النيجر في التمسيعيات في البيان ان العملية كانت تحديرا «لجميع الدبلوماسيين الذين يتعاونون مع النظام المقاتل للاعراق (رئيس النيجر) محمد تانجا».

## تعاطف شعبي مصري مع الصحافي العراقي الزيدي.. والداخلية تنته نوابا بمساندة مافيات الاراضي.. والخارجية تهاجم صحيفة « هارتس »

# خلافات حول مواجهة الازمة الاقتصادية ونواب يطالبون باستقالة نظيف.. حملة اعلامية منظمة ضد ايران

«القدس العربي» - من أنور القاسم:

حفلت الصحف المصرية الصادرة يوم أمس بالعديد من المواضيع الداخلية الهامة كان أهمها السجل الحكومي حول وضع الاقتصاد المصري ومدى تأثره بالأزمة الدولية، واتهام وزارة الداخلية النواب بمساندة مافيا الأراضي، وقد شهدت لجنة الدفاع بمجلس الشعب برئاسة اللواء فاروق طه اتهامات صريحة للنواب بالدفاع عن مافيا الأراضي والمعتقلين الجناحين.. وأكد اللواء عدلي فايد مساعد وزير الداخلية أمام اللجنة أن بعض النواب يمارسون ضغوطا على الداخلية للافراج عن المعتقلين المتهمين بالاستيلاء على أراضي الدولة. ووصف وزارة الخارجية لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية بالكاذبة.. فقد وصف المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية ما نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية من بروكسل.. أن وزير الخارجية أحمد أبو الغيط أنقذ وزيراً الخارجية الإسرائيلية من براثن الرد على مداخلة وزير خارجية لوكسمبرغ بأن هذا التقرير لا أساس له من الصحة وينطوي على أكاذيب لا يمكن أن تنطلي على أحد.. وتستهدف في الأساس الدس بين مصر والشعب الفلسطيني.

ومطالبة الحساسات على الصحف المستقلة التقدم من عمرو الليثي رئيس تحرير جريدة «الخميس» ضد كل من المستشار جودت للملط رئيس الجهاز المركزي للحسابات وصوتت التشريعية والتنفيذية وحملات الشرعية.. وترقب اصدار محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة اليوم الحكم في إلغاء رقابة الجهاز المالي وإدارياً. إضافة إلى العديد من الخبرات المنوعة مثل إدانة 22 متهمًا في 6 و7 نيسان (أبريل) بـ «المحلة» بالسجن من 3 إلى 5 سنوات وبراءة 27 آخرين. والسجن 30 عاما لحادث اغتصاب صيدلانية بالغرقة بعد ان قام باقتحام منزلها الزوجي، واغتصابها ثم إجبارها على توقيع عقد زواج عرفي منه لاتبازرها، والى تفاصيل بعض ما في جعبتنا لهذا اليوم:

## «روز اليوسف»: تقود حملة اعلامية ضد ايران وتوقع استدعاء ثانياً لراعي المصالح الإيرانية

ونبدأ بتغطيتنا لهذا اليوم من صحيفة «روز اليوسف» التي خصصت في عددها امس ملفا كاملا لهجمة ايران وانتقاد سياساتها واستهداف مرشد الجمهورية الاعلى علي خامنئي، وعنونت العدد بـ«غضب شعبي وسياسي ضد التطاولات والخبراء في الشؤون الإيرانية على ضرورة وقف طهران عن صعد حدها وعدم قبول أي حلول توافيقية أو تفريرات لأي تطاولات جديدة ضد ضميرها كانت الحجج، وقضخ الخبراء المصريون ما يحدث في كواليس الساحة الداخلية الإيرانية وربطوا بين هذه المظاهرات المنظمة من قوى سياسية ودينية منطرة لها ثقل في الساحة الإيرانية وتوقعوا ان تزيد ان شعرت عن عضلاتها متمسكة في أزمة حصار غزة، لتصورو لغير القارئن للامور على حقيقتها ان لها دورا في تسيير الامور في غزة، وتعمل لصالح الفلسطينيين أكثر من مصر التي تسميها صحتهم «بالكامب ديفيدي»!

ويذهب آخرون لابتعد من ذلك بالربط بين دعوات اماراتية لاستعادة جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى من الاحتلال الإيراني، خاصة انه معروف أن مصر ذراعها الطولى المشكلة للامن الخليجي، فيما يقدر البعض هذه المظاهرات التي اقيمت امام مقر البعثة الدبلوماسية في اول أيام العيد وقصا كانوا يحجون لكرتلاء اسماهم وحنن المسلمين السنة تحسح للكمية في مكة، بانها محاولة لإشارة للوقوف في المنطقة للتخلي على برنامجها النووي والذي تم طرد من الحرق واتى على تزييد ان شعرت عن عضلاتها متمسكة في أزمة حصار غزة، لتصورو لغير القارئن للامور على حقيقتها ان لها دورا في تسيير الامور في ساقية، وفضلوا عدم إغلاق مقر البعثة الدبلوماسية المصرية بطهران رغم عدم هذه التطاولات لأنه من المهم ان تستمر مفتوحة، ضارين بين مثلا بان العراق وايران لم تتفقا سقارتيعها مراهب حزمها الضارية إلا انها اجتمعوا على ان مثل هذه التصرفات تدل على مدى الجمالي الإيراني والقوة المصرية!

وعلمت «روز اليوسف» أن استدعاء ثانيا سيتم رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة «حسين الربيعي» فور عودته من طهران.. وتعديدا لاربعاء القاسم وسليطقيه هذا المره والساعذ والرائع الخرائج للثشؤون الاسيوية السفيري حسين هريدي فبالاغرة الرسالفة نفسها، واكد «هريدي» لسرو واليوسف.. ان المظاهرات لم ولن تؤثر على دور مصر وحدها المنطقة العربية ومسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948 وهو حتى اليوم.. وهو غير قابل للمزايدة يسيلحه التاريخ لشعب مصر ولحقيقتها وواقفاتها بالحرق من النور.. مشيرا إلى ان مثل هذه المظاهرات التي لا هدف من وزيرائها إلا الهجوم والاشاعة جو من الاحباط لن تعيد الحقوق السلبوية من الفلسطينيين ولن ترفع الحصار عن أهل غزة دونها تجاه الشعب الفلسطيني باقامة دولته.

في حين قال السفير محمد بسبوني رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشؤون: ان التصرف الإيراني تم الرد عليه بالطرق الرسمية من خلال الاحتجاج الرسمي لوزارة الخارجية، وفي تقديره ان ايران لا تريد الدور الحوري لصر في المنطقة، والهدف إلى تحقيق الاستقرار والتنمية.. فيران لا تريد إلى كفي الخطا من الطرف عن محاولات امتلاكها للسلاح النووي، الذي تمتع على المنطقة، لذا تؤثر على حماس بقول الحوار الوطني الفلسطيني، من هنا انشأ «الأشقاء» في فلسطين بان يكون قرارهم السياسي فلسطينيا وليس لخمسة أي جهة اقليمية. واعرب عن استيائه البالح المظهارة التي تمت امام مكتب رعاية المصالح المصرية في ايران، وفي وصفه بانها امر مرفوض.. ولقت إلى ان سحب البعثة المصرية من طهران وطرد مدير مكتب رعاية المصالح الإيرانية من قبل المصالح.. ولكنه يظل إحدى وسائل التعبير الرسمي عن الرغف والاحتجاج التي تشتم بالترج. بينما جاد السفير احمد حجاج مساعد وزير الخارجية الأسبق بان هذه المظاهرات اساءت للعلاقات بين مصر وايران.. وهي تعبر عن مجموعها داخل ايران وتنمو وتوسع لإحداث الطغية بين البلدين خاصة على المستوى الشعبي، وقال: اريد أن أذكر من يوهجون للوم لصر على إسرائيل مع إسرائيل، ان الثورة الإيرانية تعاقبت فيما مضى سرا مع إسرائيل يعلم الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان بغرض التزود من إسرائيل بالسلاح.. وأضاف: قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل لن يفيد وسوف يحقق مآرب هذه الفئة الضالة داخل ايران.

## جرائم «علي خامنئي».. الحاكم بأمره في إيران

ونبقى مع «روز اليوسف» وملفها حول ايران فقد ترجمت الصحيفة مقالا للكاتب الإيراني اكبر جاجني تحت هذا العنوان: «مع اقتراب الانتخابات البرلمانية الإيرانية التي جرت في شهر آذار (مارس) الماضي.. كان الإيرانيون يتساءلون: هل فوز المرشحين في الانتخابات الرئاسية عام 2005 بدلا من محمود خدائي نجاد كان سيغير من الحالة الثورية التي تعيها الآن؟! الإجابة جاءت على لسان «عبدالله رامز نژاد» - المتحدث باسم الحكومة - بقوله: «موقف ايران اسووا الآن من ان وقت مضى على مدى 50 عاما»، مستندا في رأيه إلى أن أحمدى نجاد بالنسبة لكثير من زعماء المعارضة في إيران - كما بالنسبة للإعلام الغربي وبعض السياسيين- هو الشخص الرئيسي للآزمات التي تعاني منها الدولة من فساد، وفضل الصحافي، وتضييق على الحريات، وإمكانية التعرض لضربات الأمريكية.

المقابلة إن هذا التحليل قد جابته الصواب، فهو يبالغ في أهمية نجاد؛ فالقائد الفعلي لإيران والمسؤول الحقيقي عن ألت عالت اليه الامور من تزود هو المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي يشغل هذا المنصب منذ عام 1989 الذي يبعث الدستور الإيرانية كما صلاحيات مطلقة على جميع مؤسسات الدولة و يراقفها الهمة والرئيسية.. كما نجح خامنئي في توسيع دور نفوذ في بشكل مطرد منذ ذلك الحين، حتى ان فروع الحكومة التنفيذية والتشريعية والقضائية تخضع للسلطة المطلقة الحاكم الأعلى علي خامنئي، الذي هو رأس السلطة في إيران، والقائد الأعلى واضع الاديولوجيا وتزيد، بل سنتجه إلى الانخفاض، واكد استمرار الحكومة في دعم السلع والخدمات، ودعم مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ خطة التنمية.

وكان الدكتور أحمد نظيف قد أكد ان الحكومة لن تحيد عن سياسات الإصلاح الهيكلية للاقتصاد، واستكمال جهود التحول نحو اقتصاد السوق برغم الأزمة المالية التي يمر بها العالم اليوم.

## «الاهرام»: 10 مليارات دولار استثمارات ومعدل النمو يصل الى 5.5%

والى الحركة التي تشهدها الحكومة والتصريحات المتناقضة حول استمرار جهود الإصلاح الاقتصادي برغم الأزمة العالمية.. التي تنتابها الصحف الرسمية والشعبية الكبير الذي تبديه الصحف المستقلة، فقد تصدرت صفحة «الاهرام» الأولى تعليقات رئيس الوزراء أحمد نظيف التي أكد فيها استقبال استثمارات اكتوبر جديدة بـ 9 مليارات دولار مع عملاقة وايقاع في الدعم بكل صوره.. والتركي على في توسيع دور نفوذ في بشكل مطرد منذ ذلك الحين، حتى ان فروع الحكومة التنفيذية والتشريعية والقضائية تخضع للسلطة المطلقة الحاكم الأعلى علي خامنئي، الذي هو رأس السلطة في إيران، والقائد الأعلى واضع الاديولوجيا وتزيد، بل سنتجه إلى الانخفاض، واكد استمرار الحكومة في دعم السلع والخدمات، ودعم مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ خطة التنمية.

وكان الدكتور أحمد نظيف قد أكد ان الحكومة لن تحيد عن سياسات الإصلاح الهيكلية للاقتصاد، واستكمال جهود التحول نحو اقتصاد السوق برغم الأزمة المالية التي يمر بها العالم اليوم.

لا يبزر برغم ذلك تعريض الصحافي العراقي لأي تهديد في بدنه أو عمله، وفي بيان أصدرته صحيفة «الأسبوع» أمس قالت إن صحافييها يعنون «ضامنهم النام مع الصحافي العراقي... الذي عبر عن رفضه للاحتلال الأمريكي لبلادهم بتصرفه الرمزي الذي شهده حزب «الكرامة العربية» من فعله الزيدي لا غبار عليه لأنه عبر بحسب ما قاله عما يعتقل في نفوس العرب جميعا.

وشهد الشارع المصري حالة من الفرح والابتهاج لتعرض الرئيس الأمريكي للضرب بالبداء من قبل صحافي عراقي، وقد تبادل ملايين المصريين أمس لفظات القيدوي الخاصة بواقعة الضرب عبر الهواتف المحمولة. وأذاعت الصحافة المصرية في الإذاعة خبر تعرض الرئيس الأمريكي للضرب بالبداء على يد الصحافي العراقي، وقد هلل التلاميذ وصاحوا عند سماع الخبر.

وقالت قساة «النيكادية»، وهي قناة عراقية مستقلة تبث برامجها من مصر في بيان أربع مرات عديدة على شاشة القناة إنها تطالب «السلطات العراقية بالإفراج الفوري عن منتسبيها منظر الزيدي تماشيا مع الديمقراطية وحرية التعبير التي وعد العهد الجديد والسلطات الأمريكية العراقيين بها».

وعلم أن السفارة الأمريكية بالقاهرة طلبت من انس الفقي وزير الإعلام المصري إغلاق مقر الفضائية العراقية بمدينة الإنتاج الإعلامي بمدينة 6 أكتوبر، كما طالبت بالتوقف عن بث لقطات ضرب بوش بالبداء على شاشة التلفزيون المصرية والفضائيات التي تبث من مصر.

وبررت السفارة طلبها بأن تكرار عرض الشريط يوجب مشاعر الكراهية للولايات المتحدة في الشارع المصري والعربي، ويشجع الشباب العربي على انتهاج نفس المسلك مع رؤسائه وحكامه، لكن وزارة الإعلام المصرية لم ترد على المطالب الأمريكية.

## كليب «بوش والحداء» الأكثر تداولاً على «المحمول»

ورغم أن معظم الصحف الحكومية تجاهلت ردود الافعال على ضرب الصحافي العراقي للرئيس بوش بالبداء اهتمت بها الصحف الخاصة وكان تعليق «المصري اليوم»: «آثار واقعة قذف الصحافي العراقي منظر الزيدي الأمريكي جورج بوش بالبداء» في بغداد أمس الأول، ضجة واسعة وردود فعل متباينة، ولقيت تعاطفا شعبيا واسعا في مصر.. وقالت الصحيفة: «بعد ساعات من بث شاشات التلفزيون العالمية والعربية، صورة ضرب الرئيس الأمريكي جورج بوش بالبداء» بواسطة الصحافي العراقي منظر الزيدي في مؤتمر صحافي بالبحر، انتشرت مقاطع فيديو للمشهد لمدة يقينتين و31 ثانية بين آلاف الشباب في بورسعيد، وصاحب هذه المقاطع خلفية اغنية «ع الح جرى» لأصالة.

وطالب البدرى فر غلي، عضو مجلس الشعب السابق، بضرورة الاحتفاظ بهذا المقاطع ووضع في متحف فني يكون مزارا، مشيرا إلى ان هذا الموقف رد كبرياء العرب التي ضامت امام بوش.

وانطلقت حملات مناصرة للصحافي العراقي منظر الزيدي للمطالبة بالإفراج عنه فور اذاعة المشهد، وواصلت هذه الحملات إلى 32 حملة على موقع «فيس بوك»، تحمل عناوين مثل: «دمعوا صاحب الحداء»، «جرمة منظر الزيدي = جورج بوش»، «فخرأ الرجل العربي الوحيد الذي ضرب بوش بالجزمة»، ودعا أحد الأعضاء «يارب يخفف ايدين ورجلين الضباط اللي بيضروك وما تحسش باي حاجة».

واطلق اعضاء على الزيدي ألقابا بطولية مثل الفارس والبطل الشجاع وأنشع عربي في التاريخ، وأخذ يحض المشاهير في لرتحال انيات شعرية تعبر عن فخرهم بما فعله منظر وشماثتهم في بوش، فكتب احدهم: «قوم إذا ضرب العقال وجوههم.. صاح النعال بان ذنب أضرب».

والى «الوفد» التي نقلت عن صحاح عاشور فقبح المحامين رئيس اتحاد المحامين العرب انه سيقوم بالدفاع عن ساجم «منظر الزيدي» منظر الزيدي الذي ضرب الرئيس الأمريكي بالبداء.. واكد انه تم تفويض فريق من جميع نقباء المحامين العرب للوجه على بغداد للدفاع عن الصحافي العراقي علي عبر يتصرفه عن كراهية الشعوب العربية والاسلامية للرئيس بوش وإدارته.. وأشار عاشور في تصريحات خاصة للوفد، إلى انه يجري اتصالات مع عدد من المحامين العراقيين ونقابة المحامين لبحوري اتحقيقات تجري مع الصحافي، وطالب بإخلاء سبيله فوراً، واكد ان أي إجراء ضد الصحافي الجبل سيواجه بغضب شعبي عربي.

## بدو سيناء يطالبون الرئيس بإعادة النظر في قضاياهم المدنية والعسكرية

والى «الوفد» التي انفردت بنقل وقائع مؤتمر بدو سيناء، ففي تقرير لمراسلها خالد الشريف في شمال سيناء قال: «اعلن بدو سيناء ورئيسه في المؤتمر الذي عقد أمس في قرية العجرا بوسط سيناء على بعد 3 كيلومترات عن الشريط الحدودي بين مصر وإسرائيل أنهم ليسوا مصحابات أو إرهابيين ولا مهجرين كما يدعي البعض، بل أنهم مواطنون مصريون معززون بحصرتهم وهم مد مطالب شرعية وعاملة حيث طالبوا بتدخل الرئيس مبارك لحل قضاياهم اسوة ببياتي المحافظات، وفي مقابلة إعادة النظر في القضايا المدنية والعسكرية الملققة التي طالت جميع الأسر والقضايا بدأت تهدد حياتهم وجعلت منهم اناسا يسلكون طرقا غير شرعية، وأضافوا: اننا نرفض التجاوزات التي تخرج عن القانون والشرعية سواء من ابناة ابادية أو من بعض رجال الأمن، ونطالب بتطبيق سيادة القانون والعدالة على الجميع، كما طالبوا بإفراج الفوري عن المعتقلين، وجولة ديون بنك الائتمان الزراعي واعادة النظر في قضايا الاعتقال السياسي في الاحداث الأخيرة كما طالبوا بانواع الاممجة الأمنية باحترام وأدب لجميع نقاط التفتيش واعلنوا عن عقد مؤتمر يوم 9 كانون الثاني (يناير) القادم في حالة عدم تنفيذ مطالبهم، وكان اللواء محمد عبدالغني شوشه محافظ شمال سيناء قد اعلن عن نجاح سابع مع شيوخ الإتحاد على ان يلتزم كل قبيلة حدود اراضيها وتضع أي مؤتمرات أو اعصامات على الشريط الحدودي، وحضر المؤتمر ما يقرب من 1000 مواطن من جميع قبائل سيناء وهو ما يؤكد أن حل المشاكل لا يأتي من داخل الغرف المكيفة ولكن من جميع الأطراف».

## صراع فضائي بين مصطفى الفقي و«الإخوان» حول حماس والدولة المدنية

وعودة الى «المصريون» التي قالت: «دخل الدكتور مصطفى الفقي، القيادي بالحزب الوطني، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب في سجال مع الدكتور محمد سعد الكتاتني عضو مكتب الإرشاد بجماعة «الإخوان المسلمين» ورئيس مكتبها البرلمانية بالبرلمان المصري، وجه خلاله الأول انتقادات حادة إلى الجماعة، واتهمها باستغلال الشعارات الدينية التي تزعمها لتحقيق أهدافها السياسية.

واتهم الفقي في حوار لبرنامج «المعارضة» على شاشة «أون تي في»: «الإخوان» بأنهم «يفتقدون إلى برنامج تفصيلي يعبر عن أفكارهم وخطتهم المستقبلية وأهدافهم الحقيقية»، واصفا أعضاء «الإخوان» بأنهم «معلمون كبار» لديهم القدرة على «التنوير والمغالطة» في الكلام، على حد تعبيره.

واستردف في هجومه على «الإخوان» قائلا: «لا تستطيع مجاراتهم في الحديث، فحين تحاورهم تجدهم يضحون نهاية الكلام بأن يتلوا عليك آيات من النصوص القرآنية والسنة النبوية، فلا تستطيع أن تكمل الحوار معهم لأنهم يراعون في استخدام النصوص المقدسة لإنهاء أي لغة حوار».

وعاب على «الإخوان» أنه «ليس لديهم برنامج تفصيلي، وأنهم يتخذون من الشعارات الإسلامية مرجعا لهم، رغم أنهم يتخذون عن أنهم حزب سياسي وليس حزبا دينيا»، وقال إنه لكي يتكونوا كذلك عليهم التخلي عن شعارهم الأحادي «الإسلام هو الحل»، وأن يؤمنوا أن الأمة هي مصدر السلطات، وأن مصر دولة مدنية.

وخاطب الفقي، الكتاتني، وطالبه بالإجابة على سؤاله عما إذا كان على استعداد لإعلان تأييد جماعة لدولة مدنية، وأجاب الأخير، مبديا ترحيب «الإخوان» بذلك، وقال: «إن ما من مصر دولة مدنية، لكن برمجتها اسلامية».

وأضاف: «مرجعيتنا الدينية أمر لا يعيبنا بالعكس يوقينا ويثبتنا، مثل أن لكل إنسان مرجعيته هذا يساري وهذا يميني، ونحن مرجعيتنا القرآن الكريم، وتوجه بالقول الفقي: أرى أن كلاما ظني وفيه الكثير من الظلم لنا».

في الفقي التي أكد أنها في يوم ما من «الإخوان» تمسك برأيها مع «الإخوان» بأنهم لا يستطيعون التعامل مع غيرهم، وهذا دائما أمر رأيهم هو الصواب، ولا يستطيعون التنازل، وقال كما فقد يتخون أي كلام يبعض الشعارات والآيات القرآنية التي تقول امامها دون ان تستطيع الرد..

وتابع قائلا: الإخوان جماعه فيها قدر من الأمانة، فلو سألت أي نائب إخواني، هل أنت نائب عن المحلة أو إسكندرية أو من أي محافظة، تستمع إجابة واحدة وهو



يقول لنا أستاذ الجماعة، فهم معلمون كبار، ويرفضون كل ما يفعله الغير. وأعرب عن اعتقاده بأنه في حال وصول «الإخوان» إلى السلطة سيكفون عن إلغاء معاهدة السلام الموقعة مع إسرائيل، بل لوقفهم الرض للتخليع بكل أشكاله، كما سيوقعون بخرمان الأقباط من تولي مناصب السفراء والعلم بالسلك الدبلوماسي في البعثات الخارجية بدون العلم.

لكن الكتاتني وإن أكد رفض «الإخوان» لاتفاقية كامب ديفيد، إلا أنه لا ينهم إلى أن يقوموا في حال وصولهم إلى السلطة على إلغائها، لكن سيتم تعديلها بعد مراجعة بنودها بشكل تفصيلي، وهو ما رأى أنه يتجاوز مع مطالب الصليب، «فمن حق أي شعب أن يراجع الاتفاقية، وهو ما حق أي شعب أن تلبس الصليب، التنفيذية، رغبة، وشعبنا لا يرغب في توقيع العلاقات مع إسرائيل».

ونفى الكتاتني بشدة عن «الإخوان» استعداد الأقباط من العمل الدبلوماسي، كما ذهب الفقي، مشيرا إلى أن مؤسس الجماعة حسن البنا كان يعقد على سبحين في مكتبه وكان يتشاورهم في بعض الأمور ويأخذ برأيهم، لافتا إلى أنهم سيعدون وقتها معيار الكفاءة، وعدم الاختيار على أساس الديانة.

وتطرق الفقي في هجومه على «الإخوان» مشيرا إلى حركة «حماس» التي تبسط على قطاع غزة، باعتبارها منظمة منقطة عن الجماعة، وقال إنها «دخلت الانتخابات البرلمانية في 2006، التي فازت فيها، رغم أنهم لا يؤمنون بها، يستمدونها كوسيلة لتحقيق أهدافهم وخطتهم».

وتساءل: هل رفع «حماس» علمها فوق علم فلسطين كان أمرا مقبول لا لدى «الإخوان»، ورد الكتاتني مقبيرا هذا الأمر خطأ لا نقيبه، وبعاد إلى إنهاء الانقسام الحالي على الساحة الفلسطينية، مضيفا: «نحن مع حماس لكن عندما يخطلون لا نعترف بخطتهم، وهذا موقفنا من حزب الله أيضا فممنوع هذا إذا واجه إسرائيل ولسنا معه إذا واجه لبنان».

واستردف الفقي، قائلا: إن «حماس» تقبل في فلسطين ما يفعله «الإخوان» في مصر بالنسبة لأي قضية وهو محاولتهم المستمرة إضفاء الطابع الديني على القضية الفلسطينية، وهذا الأمر لو استمر سيؤدي إلى تفتيت فلسطين. وأضاف أن «حماس» تتصور أنها وريثة الحق الفلسطيني، وهذا أمر غير مقبول، واتهمها بأنها السبب وراء تعطيل الحق الفلسطيني، كما سأل مقراا عقده في القاهرة أوائل الشهر الماضي، وقال: «أؤكد أننا لنسأله ضد حماس، ولكن في إطار الوطنية وتحمل العمل والخدمة الشرعية الفلسطينية وقرارات الجامعة العربية».

## الجنس والشذوذ في كتب كنيسية لراهب صعيدى

وفي صفحة ضد التطرف نقرأ هذا التحليل في صحيفة «روز اليوسف» كتبه روبري الفارس مبتلا واحدة من أهم الحاجات الحميمة لدى الانسان يقول: «الشهوة هي الوقود الذي يحرك الموتور البشري، فللهشوة دور في كل الأفعال التي تصدر عنا، ونحن لا ننكر أن أفلاكا كثيرة في بعض الحالات مرضية أو عوامل وراثية، إلا أن تسبج معظم الأفعال البشرية لا يتخلو من خليط الشهوة...، ما سبق كان تقديما مكتوبا على العلاف الخلفي لأحد كتب الراهب «كاراس المصري» عن الشهوة: ما يستحق التوقف عنده هنا هو تلك السلسلة من الكتب عن الشهوة «الاستغراق في عرض أبعاده الجنسية والسلوكيات الجنسية الخاطئة، والأغرب أن تصدر عن راهب صعيدى، من المفترض أنه مات عن العالم بلعني الروحي الهبنة، بل لم تتح له الفرصة لكي يمارس ما يكتب عنه وإنما نقل خبراته من الكتب العلمية، وما استمع إليه، ومع ذلك جاء ذو تصنيفه دقيقا للحالات الشهوة، ومنها قد نستطيع الإجابة عن أسئلة كثيرة عن دوافع العديد من الجرائم التي ترتكب، وكان آخرها تورط رجل الأعمال في التحريض على قتل مطربة..، ولا نجد لها تفسيراً أو دافعا سوى الشهوة: ذلك ان ذاك كاتب على خلفية سؤال أكبر وأهم سبق أن أجبنا عنه في «روز اليوسف» عن كيفية تهرب الراهبان عن شهواتهم عوما، والجنسية بشكل خاص، سحر الشهوة في كتابه عن السلطان وسحر الشهوة» كتب الراهب «كاراس المحرقى» يقول: «الواقع أن جذور الشهوة متصلة في صميم التربة البشرية، فليس بدعا أن يكون لها سلطان علينا، حتى إن بدت تافهة، فإمام سلطان الشهوة يخر أبطل لأج سنجارة يدخونها لها كأس خمر يرتشفونها في منظر مثير يشاهدوه، إلى آخر مشمشون أمام شهوته ويند كاطفل الرضيع المبلل على ركبتى دليلة»؛ ويستكمل الراهب الصعيدى: «مثيرا ما تبدو لنا الشهوة صغيرة، بحيث إنها لا تستحق أن نناقها، لكن اليس من مستصغر الشتر تولد النار؟! إن الشجرة الضخمة قد تصمد أمام الصواعق والعواصف والرياح المدمرة، ولكن ما إن ترحب جيوش النمل الهيل الفسرعان ما تفرضا تحتها حتى تسقط بسطح الأرض، شأنه شأنه تستسلم قلبونا لنمل الشهوة حتى يلهتها الهتماما، وإذا تملك الشهوة من إنسان أضعفته، وملاته دنسا وجعلت منظره كمنكر كتيب، وضميره كالوثني في الخطاط وقلبه كالسارق في قلب دائم واضطراب»؛ ويستطرد الراهب «كاراس» مضيفا في كتابه: «الجنس يسلم لنداء الشهوة أو للتعباد لها أو بعينه الظلام والشهوة..، ما أن تجمخ حتى يجمع الشجر فيفسور الإنسان ليهيئ مسبارة تدفع بخير سابق، فهي تتحرك كالسهم بلا ضابط هنا وهناك، وتهدد بالانفجار وتدمير نفسها في أية لحظة!»

فالنار من المادة تتولد ثم تعود وتحرق المادة، وهكذا أيضا الشهوة تتولد من الإنسان، في تعود فتحرقه، والشهوة لا تتبع، بل هي تزيد الإنسان جوعا، فالمدمن يكون في حالة رغبة مستمرة أو ميل متواصل لزيادة السيطرة على الزادة، وتمتكت أصبحت سيده، بعدما تربع على عرش الوصال فلا يجوز أن تسبح بذلك. وقال أنه أوضح هذا الخلل للفتنة دولتي شاهين وقال لها لو تجد أغنية بديلة ليس بها إبهات فلا مانع وبفضل ربححت لنا أغنية أخرى.

أضاف من حيث يسبح جمع الشجر فيفسور الإنسان ليهيئ مسبارة تدفع بخير سابق، فهي تتحرك كالسهم بلا ضابط هنا وهناك، وتهدد بالانفجار وتدمير نفسها في أية لحظة!

## أذاعة ترفض بث أغنية لطربة بسبب إبهاتها الجنسية

ونختتم تغطيتنا لهذا اليوم في مجلة «الإذاعة والتلفزيون» التي نقلت خبرا عن مدير أذاعة نجوم «اف ام» يوسف الحسيني حيث أكد ان المحطة لن تبث أغنية دولتي شاهين، «أنا جيت» لأنها تحتوي على إبهات جنسية صريحة وهذا ليس موقفا من دولتي ولكننا نشعر بالمسؤولية تجاه الجمهور الذي يستمع اليها من أطفال وأسر.. وقال: لا يمكن أن نذيع ما يبخش الحياة لأن كلمات الأغنية لو سمعها أحد سوف يوجه اليها اللوم.

وأضاف انهذهشت عندما سمعت كلمات الأغنية ونحن نتعامل مع مجتمع مصري عربي وبما أننا موجودون في وسائل التواصل فلا يجوز أن نسمح بذلك.

وقال أنه أوضح هذا الخلل للفتنة دولتي شاهين وقال لها لو تجد أغنية بديلة ليس بها إبهات فلا مانع وبفضل ربححت لنا أغنية أخرى.

أضاف من حيث يسبح جمع الشجر فيفسور الإنسان ليهيئ مسبارة تدفع بخير سابق، فهي تتحرك كالسهم بلا ضابط هنا وهناك، وتهدد بالانفجار وتدمير نفسها في أية لحظة!

أضاف من حيث يسبح جمع الشجر فيفسور الإنسان ليهيئ مسبارة تدفع بخير سابق، فهي تتحرك كالسهم بلا ضابط هنا وهناك، وتهدد بالانفجار وتدمير نفسها في أية لحظة!

أضاف من حيث يسبح جمع الشجر فيفسور الإنسان ليهيئ مسبارة تدفع بخير سابق، فهي تتحرك كالسهم بلا ضابط هنا وهناك، وتهدد بالانفجار وتدمير نفسها في أية لحظة!

أضاف من حيث يسبح جمع الشجر فيفسور الإنسان ليهيئ مسبارة تدفع بخير سابق، فهي تتحرك كالسهم بلا ضابط هنا وهناك، وتهدد بالانفجار وتدمير نفسها في أية لحظة!



## المواجهة المسلحة مع غزة قد تكون فورية أو تدريجية أو مجرد كلام للدعاية الانتخابية

# التهدئة اجدى من فح حماس

### عاموس جلعاد

ولا مجرد الوزراء والنواب، ولا وسائل الاعلام، ولا مفكري عطاء «المفكرين» من الصعبر حتى المتعذر، اليوم، قبل شهرين من الانتخابات اجراء بحث موضوعي بها في ذلك في مواضيع الامن القومي، ومع ذلك، ثمة حاجة للفحص بشكل موضوعي للاقتراح بالرد بالانار على مصادر النيران من قطاع غزة، تبني مثل هذه السياسة سيكون، برأيي، خطأ جسيما وخطيرا.

السبب الاول والواضح لمعارضتي هو ان نارنا ستقتل مديني غزيرين وستنطلق صرخة دولية هائلة، التفسير المنطوق للبروفيسورة زلبرشاتس وعصبة رجال القانون الخاصين برامون سيكون في حينه فاقد ك قيمة عملية. السبب الثاني عميق: هكذا نخدم حماس وتبني نموذج الكفاح الذي يتبنيه، تماما مثلما خدمنا حزب الله في حرب لبنان الثانية.

في نموذج حزب الله كانت العناصر التالية: - النصارى على السكان الدينيين الاسرائيليين انطلاقا من مناطق مأهولة بسكان لبنانيين؛ ب - ضعفة واستنزاف قوة صمود السكان الدينيين الاسرائيليين؛ ج - ضعفة تراس الصوف وقدره القرار لدى الجهاز السياسي الاسرائيلي ومركز اتخاذ القرارات فيه؛ د - الامتناع عن معركة حاسمة.

في صيف 2006 وقعت اسرائيل في فخ نموذج كفاح حزب الله: فقد تبادلت على مدى شهر الضربات النارية مع حزب الله لمواجهة انتهت دون حسم. افلا نفهم ليفني ولا رامون ذلك؟ واذا ما انضم باراك في نهاية المطاف لوقفهم فتنبتني اسرائيل في نهاية المطاف على مصادر النيران، باستناد من توصيات رجال القانون، فسكون هذا خطأ خطيرا للسياسة بالامن. باراك سيخرج من هنا في كل الاحوال، اذ ان ليفني مسؤوله فقط عن الجانب السياسي على حد قولها، وليس لرامون اي مسؤولية. اما رجال القانون فيصرون فقط.

ما العمل رغم ذلك؟ والبالس الى الفكرة المدحوضة الرد بالانار، فان استمرار التهدة هي امكنة افضل باضعاف، فهي ستسمح للحكومة التالية ببلورة استراتيجية شاملة للتصدي لحماس او التسليم بحكمها في غزة.

معاريف 12/15/2008



احتفالات ذكرى تأسيس حماس.. اغضبت مصر

يستوجب عودته المتكررة، وبشكل لا يسمح لاسرائيل ان تفدي جنديا مختفيا واحدا منها على مدى زمن طويل بهذا القدر. ها هو قادم للكيود بنيايمن نتنايهو ويرتفع مثل شخصية في فيلم كرونوي، يتعشع على نحو مدمش بعد ان داسته جرافة وسحقته، ولكن بدلا من ان يشير الى العلاقة بين هذه العجزة وبين النظار فك الارتباط، ينضغل الجميع في قصة موشيه فيغلين.

وحتى عودة «متمردى الكيود» لا تنجح في ان تطرح أحداث صيف 2005 على جدول الاعمال؛ من لم يكن هنا في تلك الايام يمكنه ان يفكر بان الحديث يدور عن ثواب تمردوا محاض الكيود، وليس عن افراد يقوا مخلصين للحزب ولبيادته في الوقت الذي ترمد عليها رفاقهم وخانوها. ومن نسي - ويخجل ان الجميع ينسون - ويتناسون - يمكنه ان يواصل الاعتقاد بان كاديبا قام فقط بالضغط لانه كان هناك نصب لحزب كبير آخر في الخريطة السياسية.

الاحداث تتحدث عن نفسها لدرجة عملية عسكرية من شأنها، لا سمح الله، ان تصعب حربا، ولكن لا يوجد من يرتجها الى كلمات واستنتاجات ودروس، اما السخافة فتحتفل.

اسرائيل اليوم 12/15/2008

عن عار قدر كبير من محافل السلطة، في الجهاز العسكري ووسائل الاعلام ايضا. النزول الى جذور الاحداث والغص، مرحلة اثر اخرى، كيف حصل ان هذا القدر الكبير من الاشخاص الكهماء ظاهرا والمسؤولين ظاهرا سمحوا بمثل هذه السخافة الواضحة. فسوسع هذا ان يعلم هؤلاء الاشخاص الكهماء ظاهرا والمسؤولية ظاهرا كيف يتمتعون من هذا النوع في المستقبل.

ولكن حتى النقاش الجماهيري في هذا الموضوع، وهو النقاش المطلوب جدا عشية الانتخابات الجديدة، لا يبدو انه سيكون. فإبرة تلو الاخرى يدرح مصمو جدول الاعمال العامة هذا الموضوع جانبا كي لا يخسروا بانثر رجعي للالقية التي عارضت فك الارتباط على طول الطريق. وهكذا نشأ الوضع السخيف الحالي والذي حتى في اللحظة التي تعرض فيها اسرائيل لهجوم الصواريخ كل يوم، محظور الحديث عن ذلك، بمعنى، سموح الحديث عن معاناة سكان غلاف غزة، ولكن محظور تكيف نشأ المفهوم اللغبي «غلاف غزة»، وسموح مطالبة الجيش الاسرائيلي بالعودة للجدول الى الاعمال، ولكن محظور مطحور السؤال لماذا في واقع الامر خرج من هناك بشكل

المرحين لها، فضلا عن ذلك، فقد اعلنت امس من خلال كبار ناطقيها بانه اذا لم تلتف اسرائيل موقفها وتأتي نحوها، فانها ستقاوم أكثر فأكثر نشاطاتها العسكرية. ان ماذا تبقي؟ ختان متوازيان لا يمكنهما ان يلتقيا.

في اسرائيل نشأ امس وهم بصري حول خلاف شاسع بين حماس -دمشق وحماس - غزة، هذا لا اساس له من الصحة. صحيح ان هناك خلافات بين مشعل في دمشق وهنية في غزة حول مواضيع مختلفة، وتوجد اطراف مختلفة في الاعانات، ولكن بالذات في المسألة الحالية يوجد بينهما تنسيق اكبر مما يبدو ظاهرا. مشعل في دمشق لم يقل امس أي شيء مغاير لما قاله هنية في غزة، وكلاهما في واقع الامر قالوا: نحن نطالب بتهدة اخرى، والا فكلنا نكون تهدة.

الآن، تبدأ اسرائيل ببناء شرعيها الدولية بضربة عسكرية في غزة ضد حماس. الخطوة الاولى في بناء الشرعية هي اقناع العالم العربي المعتدل، الدول الاوروبية والولايات المتحدة بان من حكمة التهدة هي حماس، وفي هذا الموضوع حماس بالذات لعبت امس في ايدي اسرائيل. حتى المصريون -في محادثات امس مع عاموس جلعاد- اقتنعوا بان اسرائيل محقة وانه لا يمكن مواصلة العيش هكذا. المصريون لم يستطعوا مظهرة استعراض القوة الكبيرة التي اجرتها حماس في غزة امس بنساسة 21 عاما على اعلان حماس بان مسيرة المصالحة الوطنية مع ابو مازن انتهت، وانه في 9 كانون الثاني (يناير) سيعيرون الرئيس الفلسطيني القادم، وهذا سيكون رئيس البرلمان الفلسطيني، رجل حماس الذي يمكث في السجن. هذا هو رد حماس على الخطوة المصرية والسعودية في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) لتلميد ولاية ابو مازن حتى 2010.

في ضوء ابخرة الوعود التي ترتفع الى الهواء يوجد ايضا بعض الحواجز. الانتخابات القريبة في اسرائيل مثلا لا تنجح خطوة عسكرية اسرائيلية. وعليه، يواصل وزير الدفاع سياسته: اذا لم يطلقوا علينا النار، فلن نطلق عليهم. وتوجد ايضا الادارة الجديدة في الولايات المتحدة والتي لا يعرف احد بعد كيف تعزم التصرف في الشرق الاوسط.

يديعوت 12/15/2008

## تحرير شاليط بأي ثمن



ليفني.. اعادة شاليط قد تعذر



رايين بقول الحقيقة.. ولو بفظاظلة

ذلك علينا ان نبعث بابنائنا للقتال من اجل دولة تترك جنودها هكذا لصيرهم. الحاشيق معرفة: حماس تطالب بتحرير الف سجين، كثيرون منهم مع انهار من الدماء على اياديهم. المعارضون يرسمون سيناريوهات رعب: مثل هذه الضففة ستشل انتفاضة ثالثة، ستجر عشرات الاصابات، ستضعف ابو مازن، ستضرم النار في الضفة ايضا. كل شيء باستثناء حرب عالمية ثالثة. باختصار: تحرير شاليط سيشل كل المنطقة. نوع من القنبلة الايرانية في الساحة الفلسطينية.

غير ان هذا مجرد تقدير فقط. وحتى وجلعاد شاليط محبوس في جحر مظلّم، وحيد ومتروك، الارض في غزة تشتعل، مخربون يخططون لعمليات، وحياة السكان في غلاف غزة لا تطاق، حيال التقديرات تقف حقيقة صلبة واحدة، ما سيوقع علينا المصيبة هو ترك

معاريف 12/15/2008

## ليس بأي ثمن!

ضرا بقضية شاليط وفرص اعادته، والاخر من ذلك، انها تسمم الاجواء العامة وتمس بالحصانة الوطنية. ثمة مجال للتفكير بانه لو كانت حماس على غير قناة بان الضغط الجماهيري الاسرائيلي الداخلي سيلزم الحكومة ويضعها لقبول كل مطالبها. لكان لشاليط منذ زمن بعيد في الديار.

هؤلاء الاشخاص يطالبون الحكومة بالعمل على اعادة شاليط في ظل تجاهل ضرورة التصدي لمسألة الثمن. وهم يطلقون شعارات عديمة الاساس مثل «اعادة الاسرى في قيمة عليا» -وهي كذلك. فداء الاسرى في قيمة هامة باليهودية، والمعرفة بان الدولة لن توفر أي جهد كي تعيد جنديا اسريا هي عنصر هام في فترتنا القومية. ولكن هذا يجب ان يجتاز اختبار التوازن مع قيم اخرى هامة بقدر ليس اقل، ومنها قدرة الردع والصدور في وجه اعداء الاء، وحياة الكثيرين التي من شأنها ان تكون في خطر في اعقاب الاستجابة للمطالب المبالغ فيها من حماس.

من يختلف مع اقوال ليفني يقترح على دولة اسرائيل الخضوع لكل مطالب حماس وتحرير الف مغرب، بينهم 450 قتالا- منهم 300 خيطون -دم أكثر من الف يهودي على ايديهم. يجب قول الحقيقة، اسرائيل قطعت شوطا كبيرا وصعبا نحو قائمة سخعا حماس، ووصلت منتهى حدود قدرتها. الخضوع لكل مطالب حماس سيكون هزيمة تكراة لدولة اسرائيل، وآثارها محملة بالكارثة. محظور السماح بهذا.

\* باحث كبير في معهد الامن القومي هارّس 12/15/2008

## الايраниون الاستفزازيون سيصلون ببرنامجهم النووي حتى النهاية

# في ظل سلاح يوم الدين

تباد مراكز السلطة، والصناعة والثقافة لديه. هل يمكن ان نغمد على بيان للولايات المتحدة بان هجوما نوريا على اسرائيل سيسمح مصير ايران؟ في فترة «الحرب الباردة» سأل الرئيس الفرنسي، هل ستتورط الولايات المتحدة في حرب نووية لانقاذ كوبنهاغن؟ رده السلبلي ترجم الى بناء قوة سباحة استراتيجية مستقلة. الاستراتيجيون الفرنسيون افترضوا بان الاتحاد السوفييتي لن يهاجم فرنسا اذا عرف ان بعضا من مدته الرئيسية قد تباد. ولا يمكن ان نعرف اذا كان محقا الرئيس ولا يمكن ان نعرف اذا كان تفكير زعماء ايران يشبه نمط تفكير زعماء الاتحاد السوفييتي.

التمتص، صواريخ ضد صواريخ، تطوير صواريخنا الباليستية، اضافة انواع مختلفة من وسائل الاستخبارات، شراء غواصات اخرى، شراء طائرات اخرى - ما هو الخليط السليم الذي سيوفر لنا افضل حماية دون ان نتراخى؟

ما هو السبيل الافضل لاتقان الایرانیين بتصميمنا وبقوتنا؟ هل ينبغي تغيير سياسة الغموض النووي. الحياة لا تصبح أكثر لطافة عند التفكير بهذه المسائل، ولكن عندما لا نعتنى بها - لن نحيا.

\* كاتب يساري يديعوت 12/15/2008

## كفي للمفاوضات المقفرة!

بصريحات فارغة من المضمون، لن يولد سلاما بل حربا، وهو يقترح النزول من العربية والصدود الى «القطار الصحیح»، أي السلام الاقتصادي والامني برعاية حماس المستوطنات.

نظام تسمي هذا «هدنة» و«تهدة»، وتعتمد على الاسرائيليين في ان يواصلوا المفاوضات عن السلام حتى يكف آخر الفلسطينيين عن الالام بالسلام. الناخب الذي لم يتخل عن الامل في وضع حد للاحتلال في المناطق ونيل علاقات طبيعية مع كل الدول العربية لا ينبغي ان يتكفي بالوعد المجرى من نتنايهو «بمواصلة المفاوضات»، تسمي ليفني لا ترفع العتب هي الاخرى بالتكمجات التي كتشف بعض الشيء وتخفي اغلبه. يجدر ان نتناول الفرق الكبير المتبقي بينها وبين ابو علاء في نهاية سنة كاملة من المحادثات على مستويات مختلفة. كما أنه لن يضر في مسؤوليتهم عن الفشل، يعفيهم من الدائمة يسمح للفلسطينيين بالتخلص من مسؤوليتهم عن الفشل، يعفيهم من الانشغال بالاصلاحات الداخلية، والتي من دونها لا امل بتغيير الوضع، ويضع الععب على اسرائيل، كتب يعلون في مقال يظهر في صفحة نتنايهو الالكترونية. وفي مقال في العدد الاربعة ل«خيلت» (ازرق)، من اصدار «مركز شليم»، يدعي يعلون بيان الرحلة العرجاء في المسار المفاوضاتي الحالي، والذي يلزم اسرائيل بتنازلات ومخاطر حقيقية والفلسطينيين

لا ينجح اليوم ايضا؟ عشية الانتصار في انتخابات 1996 تهيئ نتنايهو على رؤوس الاشهاد بيان «حكومة الكيود ستعترف بالحقائق التي نشأت نتيجة اتفاق اوسلو، وستجري مفاوضات على تحقيق تسوية دائمة للسلام مع الفلسطينيين»، التتمة معروفة؛ مع ان نتنايهو يتباهى بالبهبوط الدراماتيكي في عدد العمليات في فترة حكمه، الا انه استخدم الاهداب الفلسطينيي كترعية لرفضة بدء المفاوضات على التسوية الدائمة، والتي افتتحت بشكل رسمي في ربيع 1996. واليوم يمكنه ان يراهن على ان صواريخ القسام ستؤدي المهمة، وربما رغم ذلك نضج بيبي وتغير؟ ربما كوني صهيوني بات منصتا لتكتكة الساعة الديغرافية؛ ربما كان واعيا لتعاطم الاصوات الفلسطينية الداعية الى ترك المحاولة الفاشلة للوصول الى حل الدولتين للشعبين في صالح دولة ثنائية القومية؛ وربما، مثلما، ممن اكثوى بنزاع مع رئيس امريكي ايض لا يؤمن باحتلال متنور، سيدخر نتنايهو من اعضاء رئيس اسود يفهم شيئا ما في التميزيز؛ جواب رسمي يخفي في موقع الانترنت الحديث لرئيس الكيود (http://www.netanyahu.org.il).

المواضيات في جدول الاعمال، كتب هناك: «محادثات السلام الحالية في انابوليس

## يرون لندن\*

علينا ان نعتاد على نمط عيش في ظل التهديد بالابادة بضربة واحدة. الایرانیون، الاستفزازيون الذين لا يشدون عن هدفهم، لن يتراجعا امام الضغط والاغراء وسيصلون ببرنامجهم النووي حتى النهاية. تقليص الخطر المحدق بنا ينطوي على اعتبارات معقدة والاستعدادات باهظة الثمن جدا. الجمهور بعيد عن ان يفهم بان هذا هو الاختبار الاهم لزعمائهم، وهو يبرز هذا الاختبار عن الاعتبارات التي يجريها قبيل انتخاب الكنيست التالية. الربع كبير لدرجة اننا نفضل جميعا كبتهم. الزعامة السياسية لا تتشركنا بافكارها لانها لا ترد ان ترتعبا، خشية ان يكشف النقاش العلني ضعفنا وان افضل العقول لم تفهم بعد اننا نعيش في وضع طوارئ. الجميع يتكثون باطلاق شعار «لن نسلم بسلاح نووي في يد ايران»، وهم يعرفون بانه في افضل الاحوال يمكن ان يعرلوا ذلك قليلا.

هذه، باختصار، بعض من المعضلات المعقدة التي تقف امام الاستراتيجيين الاسرائيليين؛ ما هي نوايا ايران وما هي قدرتها على تحقيقها؛ عن اراءتنا ابيادتنا اعلنت ايران ان هناك ما هو اوضح منه. عاجلا ما آلا ستكتسب القدرة على تجاوز

معاريف 12/15/2008

## عكيفا الدار

ما كان يمكن لبنيايمن نتنايهو ان يتوقع نتيجة افضل، زعيم اليمين استخدم موشيه فيغلين كي يخلق لنفسه صورة سياسية المعتدل، وفي نفس الوقت شطيه من قائمة الكيود. هذه الخطوة اللامعة شقت طريق نتنايهو نحو الوسط-يسعى امنية نفس كل سياسي اسرائيلي يسعى الى الحكم. كتلة القاعد الكبيرة الموجودة هناك تحب ان ترى رؤساء وزرائها في البيت الابيض، ومرغوبا فيهم ايضا في قصر الاليزيه، يحافظون على العلاقة بين القاهرة وعمان، والاهم - يتحدثن كل الوقت عن السلام مرة في الشهر على الاقل يحدون باخلاء البؤر الاستيطانية وتجميد المستوطنات.

بعد ان اكتشف بيان رؤيا «السلام الاقتصادي» لا توفر البضاعة للوسط، تذكر نتنايهو «المسيرة السلمية» القديمة والطيبة، وهو يتنقل بين اسيرة تحرير صحفية وقناة تلفزيونية، من السفراء الاوروبيين الى الدبلوماسيين العرب، ويوزع عليهم جميعا اقراص التهدة: «لا اقل يحدون باخلاء البؤر الاستيطانية على التسوية الدائمة بل وسيفضلها على المفاوضات مع السورين». هذا الاخر عاجلا بشكل لا بأس به قبل 12 سنة، فلماذا

## مهرجان العجيلي الرابع للرواية العربية: احتفاء بجماليات السرد الروائي و«ألف ليلة وليلة»

الرقعة «القدس العربي»

— من أنور بدر:

تحت شعار «جماليات الرواية العربية» أقامت مديرية الثقافة في مدينة الرقة مهرجان العجيلي للرواية العربية، والذي انعقدت دورته الرابعة ما بين الثاني والخامس من كانون الأول/ديسمبر من هذا العام، بمشاركة ما يقرب من خمسين وثلاثين روائياً وناقداً توزعوا على تسع جلسات علمية، في أربعة أيام كانت مثقفة ومفعولة في زمن المهرجان، لكنها اختلفت في النهاية على سوية المهرجان العلمية والبحثية، مقابل الجانب الاحتفالي الذي يسيطر على الكثير من المهرجانات الأخرى، كما قال السيد حمود الموسى مدير المهرجان /مدير ثقافة الرقة في كلمته الافتتاحية.

وكما هو الحال في كل المؤتمرات والندوات العلمية، نجد أبحاثاً ودراسات تدور في فلك المحاور المحددة للمهرجان وأخرى تتعدد قليلاً أو كثيراً عن المحاور والاهتمامات الموضوعية، ونحن يمكننا التأكيد مع الدكتور شهاب العجيلي في ورقتها: أنه ولوقت قريب ما زال الجمالي حكرًا على الدراسات الفلسفية أكثر مما هو متاح للناقد الأدبي، لكننا الآن نستطيع الاستفادة من كل المنجز المعرفي لهذا الحقل في دراسة النص الأدبي ورواياته المختلفة، بعيداً عن الغواية الكامنة في مفردات العنوان الكبير «جماليات الرواية العربية».

فيما كان نص «ألف ليلة وليلة» يشكل السرد الروائي الأول الذي أثار في مختلف الثقافات السردية العالمية، فإن الناقد السوري الدكتور إبراهيم محمود فاجانا جميعاً في ورقتها عن «زئبق شهریار: جماليات الجسد الحظوري في الرواية العربية» جراته على قراءة هذا النص بخلاف ما هو شائع في الكثير من الدراسات، جراً لا تكن في مستوى الجسد والحرمات التي التقطت كثيراً، بل الجراً في تقديم خطاب مغاير لكل الاستنتاجات التي ربطت بين شهرزاد وشهوان السرد، وبين فعل الحكاية واستمرارية الحياة، كما ربطت بين الحكاية وعملية التغيير الحاصلة في المتلقي / الملك شهریار، والدكتور إبراهيم محمود يفتخ كل هذه الاستنتاجات ليوكد أن كتابيات شهرزاد لم تكن أكثر من انعكاس لرغبات شهریار، بل هي زئبق أو مقياس ما يريد أن يسمعه شهریار الملك، واعتقد أن أهمية هذه الورقة تكمن في تجميع القراءة السابقة على الخطاب السويدي، بدءاً من خطاب شهرزاد وصولاً إلى الروايات النسوية المعاصرة، أو التي كتبتها النساء، لأن مصطلح النسوية ما زال بين أخذ ورد.

محمود حذرهم من الاستنتاج المتطرف الذي يتهم النسوية بتقصيص الخطاب الذكوري، فيما قدم الدكتور مصطفي الخطيب بحثاً يناقش تلك الريبة، تحت عنوان «جماليات استهلاك ألف ليلة وليلة في الرواية العربية».

الناقد نذير جعفر انتقل من محور جماليات السرد التراثي إلى جماليات السرد في رواية الريادة السورية، متناولاً ثلاث نماذج هي: غاية الحق 1865، فرسيس المراه، والثالثة «مهمم 1937» لشكيب الجابري، والثالثة «الصباح الزرق 1954» لحننا مينه، فمز على ثلاث مدارس أو نزعات أو مراحل في الرواية السورية هي: غاية النزعة التورتيرية ثم الرومانسية فالواقعية، حسب تسمية الكاتب الذي درس جماليات هذه الروايات في مستوى العنونة، ثم اللغة وصولاً إلى السرد وتقنياته، وقد أخذ على الباحث اهتمامه بالبعثات النصية والتي حصرها في العنوان، بوصفه مفتاحاً لدلالي في سياق قراءة النص، خاطب بين الاهتمام النقدي بدراسة هذه العنونة النصية إن صح التعبير، وبين الاهتمام الإبداعي بها، إذ طالما أهم المؤلفون وبنائون كتبهم قبل معرفة الأهمية المفتاحية للعنوان.

كما تابع الدكتور الناقد عبد الملك الشهبان من المغرب في دراسته «جماليات الواقعية الجديدة في الرواية العربية بعد مرحلة الريادة» مستفيداً من مقولات موت المؤلف أو تحييده، كتتمهيد لقراءة الشخصيات الروائية ضمن شبكة علاقاتها مع بعضها ومع العالم، وعلاقتها بالمؤلف أو الروائي ووجهات نظره في الحياة والواقع والأشياء، مستفيداً من ملاحظة باحثين «أن عالم دوستويستكي عالم شخصيات إلى حد بعيد، إنه يقوم بتناول أي فكرة بوصفها تجسيداً لوقف شخصية ما، كما أشار

الناقد إلى علاقة الشخصية بالمكان، فيما اشتغل الأدبي العراقي عواد علي على «تقنيات الزمن في الرواية العربية».

يمكن أن تصيف كل الدراسات والشهادات التي قدمت في الأدب الراحل عبد السلام العجيلي باعتبارها بحثاً في جماليات السرد لمرحلة الريادة واعتقد أن العجيلي أحد ممثلي هذه الريادة البارزين إن لم يكن أبرزهم في زمنه، فمن دراسة فوزية مري عن «مستويات المعرفة عند العجيلي» إلى رحلة عبد الستار ناصر العراقي في حياة عبد السلام العجيلي، وصولاً إلى شهادة الدكتور نيروز مالك في أدب الدكتور الصعبة، وعلاقة أدب العجيلي ببيئته الفرثية، حتى عندما يكون أبطاله يخوضون أحداثاً في مدن غربية، فالناقد ابن بيته دائماً.

كذلك في المارثة التي أجراها عبد السلام الحياي بين العجيلي وعبد الحميد الكاتب إشارة إلى جماليات هذه الكتابات، التي استفاضت مع صفيح السوسني ومحمد عبد الحميد الحمد، لكنها تحولت عند البعض إلى متكا للحدث عن الذات أو لالتقاط شهادة متأخرة من فم العجيلي الراحل كما جاء في شهادة محمد رشيد الرويلي في تجربته القصصية الشخصية.

وهناك دراسات اهتمت بالمنجز الروائي للكاتب السوري نبيل سليمان، أو لاهما الدراسة الأكاديمية لعبد السلام عواد في لبنان في رصد جماليات رواية «عجاز العشق» للروائي نبيل سليمان في مكوناتها البنيوية الثلاثة، المثليين - وتقدس الشخصيات - بناء المكان، بناء الزمان، كما درست الأساليب التعبيرية عند الكاتب في علاقته بالضمون، كذلك درست تقنيات الكتابة المختلفة في رواية نبيل سليمان، والتي قاضت في استقصائها البحثي عن دلالة البعد الجمالي للرواية. كذلك كانت ورقة الناقد المغربي عبد الطيف محفوظ عن «الدلالة الأيديولوجية في الرواية، مثال رواية «دلعون» للكاتب نبيل سليمان، على أهمية الرواية والبحث النقدي، إلا أن الناقد ذهب في تقصي الدلالة الأيديولوجية خارج إطار العلاقات الجمالية للنص.

بينما قدمت الروائية اليمنية ناديا كوكباي دراسة حول «جماليات اللا مالوف: الفكرة، للشاعر في رواية «طعم أسود... رائحة سوداء» للشاعر الروائي علي المقرئ، مؤكدة أن لهذه الرواية جمالية خاصة تنبع من عاملين:

- 1- غرابية العالم المكتشف في فئة المهتمين من الأضداد.
- 2- غرابية المكان الذي يقطنون فيه والسمي «الحوي»، حيث بُنِيَ المساكن من ألواح الصفيح والكرتون.



من إحدى الندوات في المهرجان (القدس العربي)



من افتتاح مهرجان العجيلي الرابع للرواية العربية (القدس العربي)

وقد تكاملت هذه الدراسة مع الشهادة التي قدمها الروائي علي المقرئ عن روايته المرشحة لجائزة البوكر العربية لعام 2009.

بالمقابل رصد الروائي والناقد اليمني حبيب عبد الرب سروري موضوع الجمالية كغاية للنص الروائي، معتبراً أن «إحدى تجليات عبقرية الإلياذة تكمن في مقدرتها على رؤية الجمال في الشئ وأقبح نشاط إنساني، الحرب»، بينما يرى في «ألف ليلة وليلة»، انتصاراً للحياة، أي للجمال، فـ «شهرزاد تنقذ حياتها وحياة الكون بزكاء خارق»، ويتابع دراسة موضوعته في نموذجين «وردة»، لصنع الله إبراهيم، و«حب ليس إلا» لناديا كوكباي.

الدكتور صالح من سورية بدأ وكأنه النطق كل الإشارات التي ربطت الرواية بالمدنية في دراسته «جدلية الجمال والفح في سرد المدينة العربية»، ليقول أن الرواية العربية، استطاعت أن تسرد نواقص المدينة العربية بسبب ضحالتها وهامشيتها وبادواتها.

بينما التحققت مداخله الناقد الفلسطيني نزيه أبو نضال ماجس «البحث عن الحرية في تجربته مغاير»، في الرواية العربية، وهذا الهاجس ترتب عن اتصاله بالبحث عن الحرية في تجربته مع الرقيب الاجتماعي، رقيب مركب وغير موظف، لكنه يستطيع أن يصدر بحكم الإعدام، كما حصل مع الكاتب في قصته القصيرة «انفصال».

أما الروائي غازي حسين العلي فقد فاضت شهادته عن حدود التجربة الشخصية إلى تجربة جيل من الكتاب الجديدة، إن صح التعبير، في حين أخذنا الروائي عبد العزيز الموسى في رحلته البحث عن جماليات المكان في روايته «الغراب الأعجم» ليوكد أن «الكان يقوم بوظيفة تشكيل كتلة نفسية مرغوبة».

الكاتب الأردني هشام غرابية تحدث في شهادته عن المسافة الكامنة بين تجربته في رواية «بتر»، ملحمة العرب الأناطية، وروايته الثانية «أوراق معبد الكنايا، حيث اعتمد التاريخ وسيلة لاستنطاق معبد الكنايا بكل رموزه وأسواره وكهنته.

وقدمت القاصّة والروائية المصرية صفاء عبد النعم شهادته بعنوان «الغرام بالذات» حول تجربتها في الكتابة بالتراف مع تفتح وعيها ما بين هزيمة 67 وبين سياسة الانفتاح، إلى وفاة الجد الذي كان يأسا عاظا عن العمل، بينما حدثنا

والناقد السوري نبيل سليمان، أو لاهما الدراسة الأكاديمية لعبد السلام عواد في لبنان في رصد جماليات رواية «عجاز العشق» للروائي نبيل سليمان في مكوناتها البنيوية الثلاثة، المثليين - وتقدس الشخصيات - بناء المكان، بناء الزمان، كما درست الأساليب التعبيرية عند الكاتب في علاقته بالضمون، كذلك درست تقنيات الكتابة المختلفة في رواية نبيل سليمان، والتي قاضت في استقصائها البحثي عن دلالة البعد الجمالي للرواية. كذلك كانت ورقة الناقد المغربي عبد الطيف محفوظ عن «الدلالة الأيديولوجية في الرواية، مثال رواية «دلعون» للكاتب نبيل سليمان، على أهمية الرواية والبحث النقدي، إلا أن الناقد ذهب في تقصي الدلالة الأيديولوجية خارج إطار العلاقات الجمالية للنص.

بينما قدمت الروائية اليمنية ناديا كوكباي دراسة حول «جماليات اللا مالوف: الفكرة، للشاعر في رواية «طعم أسود... رائحة سوداء» للشاعر الروائي علي المقرئ، مؤكدة أن لهذه الرواية جمالية خاصة تنبع من عاملين:

- 1- غرابية العالم المكتشف في فئة المهتمين من الأضداد.
- 2- غرابية المكان الذي يقطنون فيه والسمي «الحوي»، حيث بُنِيَ المساكن من ألواح الصفيح والكرتون.

## لحذاءين غيرا التاريخ: ما بين صمتين مريين يصنع مثقف عراقي معجزة مواطنته

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل فترة تلخيصاً معرباً لكتاب صدر حديثاً في باريس يتهم مؤلفه الكثير من مبدعي تلك المرحلة العصبية بالصمت. سارتر كان واحداً منهم. الفيلسوف الفرنسي المشاغب كان قد كتب مقالة مهمة أصبحت عنواناً لأحد كتبه (جمهورية الصمت). حملته الشهيرة (لقد عشنا) يمكن تأويلها بطريقة أخلاقية. لم يتكر الرجل صمته، بل اعتبره نوعاً من المقاومة. الرسام ماتيس كان هو الآخر حسب الكتاب صامتا، غير أنه لم يتوقف لحظة واحدة عن إبداع فن مختلف، فن يستدعي الجمال في لحظة قبح تاريخي. فيركور في رأيته (صمت البحر) تغني الصمت المقاموم. الرجل الذي اتخذ اسماً حركياً بسبب انتمائه إلى المقاومة المسلحة لم يناوئ الصمت الخلاق. صمت المثقفين وهم يعملون من أجل صيانة الجمال هو في بعض معانيه نوع من المقاومة. المثقفون العراقيون ممن لا ذوا بالصمت في مواجهة الاحتلال الأمريكي لبلادهم توزعوا بين موقفين: موقف اليائس من إمكانية الانتصار على أمريكا وموقف المنتظر الذي لا يريد أن يخسر مكاناً في قائمة المستقيدين من المنتصر غير المتوقع في الصراع. الموقفان يؤكدان ضعف الإيمان بالثقافة في صفتها نوعاً من المسؤولية. فنحن نكتب ونرسم ونغني ونؤلف الموسيقي وننشئ المدن وننتح من أجل أن يكون العالم أجمل. الفن في حد ذاته غاية، غير أنها غاية تطوي على غايات تتفرع منها. غايات تتمتع للإنسان، لوعبه ولضرورته ولقيمه العظيمة. لا أحد يجسد من اختراوه الموقفين على ما هم فيه من بلوى. ولكن علينا أن نتعلم الدرس جيداً، فالواقف الضارة هي الأخرى تتفعل للقياس.

الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد ظل في الاتجاه نفسه وهو يتحدث عن «الإسكندرية مدينة للمجد والثناء» تلك المدينة المفترجة على كل جيل المثاليين التي ينتمي إليه، هذا الجيل الذي سعى لخلق واقع جديد وثقافة جديدة بالخصوصيات المحلية بدلاً عن الموضوع القومي أو الجزئية، وكشف الهويات المشوهة والفرص المحدودة، أمام جيل أصبحت تضالته دونكيشوتية بقدر ما، تضالته موجهة للذات أكثر مما هي موجهة ضد الآخر، وربما هذا ما يبرر القسوة في شهادة الروائي سيد نوح التي تحصل حد الانتحار.

بعد أن كادت أن تهدر بسبب خديعة ما. في الحقيقة أدرك العراقيون لحظتها أن شيئاً أكبر منه ومن أشعاره ومن رواياته يمكن أن ينهار لو أنه صمت: تلك البلاد التي كان واحداً من صناعاتها. في اللحظة المناسبة أعلن الرجل عن مسؤوليته. كما لو أن الرجل ضرب جميع المتعاونين مع المحتل بذاته. فعلها العراقي مرة واحدة. هذا يكفي لكي يكون لصمته معنى. أما الذين حضروا ذلك المؤتمر الذي جرى بتمول من المخابرات الأمريكية وعادوا إلى منافعهم صامتين، فقد كان لصمتهم معنى مختلف. هو معنى القبول والباعار والتهافت عليه.

وبالنسبة يمكننا القول أن كل المبدعين العراقيين الكبار لم يكتفوا بالصمت بل وقفوا مع شعبيهم وقاموسين. فهدروا المهرجانات وحدها وجدت في ما يحدث مناسبة لا اختراع غوايات يمكن اتخاذها أعداراً للصمت. أبناء خيانية لن تصل إلى هدفها حتماً. فالعراق لن يكون أمريكا. العراق لن يكون نوعاً من امارة خليجية.

العراق هو ابن رؤاه التي تحرق كل مرة تمر بها أو تخترقها. صمت اليائس أو صمت المنتظر لا يمتان بصله لوجودان عميق لم يكن محمد باقر الحكيم وهو إيراني من صناعاته بل كانت زهور حسين وهي

وقومية وإنسانية.

فاروق يوسف \*

(الي منتظر الزيدي)

بعد أكثر من ستين سنة على نهاية الاحتلال النازي لفرنسا لا تزال قضية موقف المثقفين الفرنسيين من ذلك الاحتلال تثير الاهتمام وتدعو إلى المسألة التاريخية. قرأت قبل



## «الجدور الشرقية للحضارة الغربية»:

# تفكيك مقولات المركزية الأوروبية وكشف عن مؤثرات الشرق في الغرب

### تأثر دوري

■ في الفصل الأخير من هذا الكتاب يلخص الكاتب الرؤية التي طرحها عبر 411 صفحة، فيقول: «بدا من صراع الحضارات المخلتق نحن بحاجة للتركيز على العمل المشترك البيئي للثقافات التي تتداخل، وتقتبس من بعضها البعض وتتعايش معاً...إلا أنه مثل هذه الرؤية الأوسع، نحتاج إلى وقت وصبر ويحدث شيء...» إن أكبر معيق لحوار الحضارات اليوم هو فكر المركزية الأوروبية المسيطر على عقول الظالمين وعلى عقول المظلومين أيضاً، لذلك يتفرغ الكاتب لتصفية الحساب مع هذا الفكر المحمل بالعنصرية الضمنية، والذي يهدد اليوم بإفناء الحياة على الأرض بفعل الصراعات التي أثارها وما زال يثيرها. لذلك يعتبر نقد المركزية الأوروبية الموجهة لصراع الحضارات هو الخطوة الأولى نحو الحوار، كما كان نقد الإمبريالية في نهاية القرن التاسع الخطوة الأولى نحو تحقيق العدالة للشعوب. وقد فعل ذلك الكاتب جون آ. هوبسون الذي تقول موسوعة ويكيبيديا إنه جد لكاتبها، فاجد هو بوسون نقد الإمبريالية من زاوية اقتصادية وصار مرجعاً فكرياً للينين وتروتسكي وحنة أرندت، وكاتبها هو بوسون الحفيد يفتك خطاب المركزية الأوروبية التي يرى أنها سبب نشوء الإمبريالية.

### اكتشاف الغرب الشرقي

هذا هو عنوان الفصل الأول ، حيث يُصدر الكاتب هذا الفصل باستشهاد لروث بيندك يقول فيه: «إن التاريخ لا يمكن كتابته كما لو كان ينتمي إلى جماعة واحدة من الناس، والحضارة تم بناؤها تدريجياً نتيجة مساهمات إحدى الجماعات في وقت ما، وجماعات أخرى في أوقات أخرى، فقدمنا يتم عزو الحضارة كلها إلى الأوروبيين يتشابه الادعاء مع ما يمكن أن يسهمه أي عالم انثروبولوجيا في يوم من الأيام من قبل القبائل البدائية...» يعتقد مفكرو المركزية الأوروبية أن الغرب له سلسلة نسب مستقلة بذاتها، تبعا لهذا النسب أنجبت اليونان القديمة روما، وتولد عن روما أوروبا المسيحية، وأنجبت أوروبا المسيحية عصر النهضة، وأنجب عصر النهضة التنوير، وأنجب عصر التنوير الديمقراطية السياسية والثورة الصناعية. إن مزج الصناعة بالديمقراطية أثمر بدوره الولايات المتحدة التي جسدت حق الحياة والحرية والجنح عن السعادة.

ويقولون إن الغرب النقي المستقل بشكل تام عن الشرق هو على قمة العالم منذ عام 1492م بفضل عقلايته العلمية المبدعة المتفردة وقلقه المنطقي، وخصائصه التقدمية والديمقراطية. يفند الكاتب في كتابه هذا الادعاء الخاطئ، فالغرب والشرق يقيا متصلين من خلال العولمة الشرقية منذ عام 500 م، وأن الشرق هو من صنع نهضة الغرب لذلك يستبدل مفهوم الغرب الاستقلالي النقي بالغرب الشرقي، حيث لا يوجد خط فاصل بين الشرق والغرب لا في الجغرافيا ولا في التاريخ، فاليونان أصلها أفرو-آسيوي والشرق كان أكثر تقدما من الغرب في كل مجالات الحياة حتى عام 1800 م، وإن الشرق هو سبب نهضة الغرب لسببين، أولهما الاقتصاد العالمي الذي خلقه الشرقيون بين عامي 500-1500 وما يمكن أن نسميه العولمة الشرقية، والسبب الثاني هو الاستيلاء الاستعماري الغربي على موارد الشرق بعد عام 1492 م. وهذا إن الطرحان يعارضان فكرة مركزية أوروبا التي تدعي أن الحضارة الغربية ولدت بطريقة التولد العذري، أي بتطورات داخلية صافية من دون مؤثرات خارجية (شرقية)، وحتى النظريات ذات الطابع الإنساني كالتاركسية وقعت بيها المطب. لذلك أخذ الكاتب على عاتقه في هذا الكتاب إعادة الاعتبار إلى مساهمة الشرق في نهضة الغرب دون اللجوء في منطلق الاستغراب الذي يفتي أي مساهمة للغرب في عملية تطوره. يقول الكاتب إن تهيمش الشرق له مغزاه لأنه يحجب ثلاث نقاط رئيسية: الأولى: أن الشرق قاد تنمية اقتصاد بعد عام 500 م، والثانية: أن الشرق شكل الاقتصاد العالمي وحافظ عليه بعد عام 500 م، والثالثة والأهم: أن الشرق ساهم بشكل مهم وإيجابي في نهضة الغرب عن طريق قيادته، وتوسيعه لكثير من الموارد الفكرية (مثل التكنولوجيا-المؤسسات-

الأفكار) إلى أوروبا.

يُضرب الكاتب مثلاً ظريفاً على النظرة الغربية لعدم أهمية الشرق هو خريطة العالم المركاتورية (تمثل فيها خطوط الطول والعرض بخطوط مستقيمة) ففي هذه الخريطة الموجودة في كل مكان تحتل اليابسة في نصف الكرة الشمالي ثلثي الخريطة رغم أنها تشكل على أرض الواقع أسكندنافيا ثلث مساحة هذه النسخة المخصصة لهما على الخريطة واحدة، وتبدو غرينلاند ضعف حجم الصين على الخريطة رغم أن الصين تشكل أربعة أضعاف حجم غرينلاند. وفي عام 1974 قدم «آرثو بيترز» تصحيحاً لهذا الوضع الذي اعتبره عنصرياً يهدف إلى تمثيل بلدان العالم على الخريطة بحجمها الحقيقي، والنتيجة ما يدعو للدهشة أنه حدثت عاصفة سياسية عند ظهور إسقاط بيترز لأول مرة فالأوروبيون يتمسكون بإسقاط المركاتور الذي يتلهمهم بشكل واضح.

إن هذا الكتاب يحاول تصحيح نظرتنا إلى تاريخ العالم كما حاول بيترز تصحيح نظرتنا إلى الجغرافيا. يقول الكاتب:

(تضمنت الصورة الشائعة للعالم قبل 1500 م التي قدمها مؤيدو المركزية الأوروبية لملمحين أساسيين: الأول: عالم غارق فيما يسمى «القبائل» الرائدة، والثاني عالم مجزأً مقسم إلى مناطق حضارية متعزلة ومتخلفة تحكّمها دول طاغية «لا عقلائية» (أساساً في الشرق) وبالتالي فإن تخيل عالم فيه أعوام متبادل

فيما بينه في أي وقت قبل عام 1500 م يعد شيئاً لا يمكن تصوره» تباعاً تفترض فكرة المركزية الأوروبية أن بزوغ أوروبا كحضارة متقدمة بدأ حوالي عام 1500 م، وطاق عليه عصر الاستكشاف الأوروبي. وقد أدى هذا بدوره إلى إزالة الحواجز التي فصلت الحضارات الرئيسية، وبالتالي أفسحت الطريق أمام عصر العولمة الغربية المقبل الذي بزغ في القرن التاسع عشر ونضج بعد عام 1945 م. ....إن اقتصاداً عالمياً -أنهى عزلة حضارية- كان قد بدأ فعلياً في القرن السادس خلال عصر الاستكشاف الأفرو-آسيوي.....ولقد دخل ما يطلق عليه «الرواد الأوروبيون» تلك الدائرة العالمية-المتواجدة بالفعل- بشروط أملاها عرب الشرق الأوسط والفرس والأفارقة،... يميز الكاتب بين نوعين من القوة الاقتصادية الشاملة: قوة «انتشارية» وقوة «تكتيكية». القوة الانتشارية تشير إلى قوة دولة ما، أو منقلة دخل ما يطلق عليه «الرواد الاقتصادية» خارجياً نحو العالم، بينما تشير القوة التكتيكية إلى مستوى عال من القوة الاقتصادية داخل حدودها. فالشرق الإسلامي احتفظ بين عامي 650 م-1000 م بأعلى مستويات القوة: التكتيكية والانتشارية. وفي عام 1100 م انتقلت قيادة القوة التكتيكية إلى الصين وبقيت هناك حتى القرن التاسع عشر، لكن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (العرب) استعمروا بمستويات عالية من القوتين التكتيكية والانتشارية حتى «عقود عديدة» من القرن الثامن عشر.

يتبع الكاتب في كتابه أسلوب تنفيذ فقرات أساطير المركزية الأوروبية فقرة تلو الأخرى، ففي إحدى الفقرات ترى المركزية الأوروبية أن فينيسيا كانت القوة الرائدة في العالم منذ عام 1000 م، ثم تلتها كل من البرتغال وإسبانيا وهولندا وبريطانيا. لكن الكاتب يثير إلى أن فينيسيا كانت تابعة لاقتصاد عالمي مركزه في الشرق، ولا أهمية ليفنيسيا دون صلاتها بمصر، فقد توفقت على جنوة بسبب علاقتها الخاصة مع مصر الملوكية ثم العثمانية. كما يثبت المؤلف أن العولمة بدأت مبكراً عام 500 م، والفرس والعرب والجاويون واليهود والهون والصينيون خلقوا اقتصاداً عالمياً وحافظوا عليه حتى 1800 م وقد كانت هناك حرية مرور للبضائع بضرائب منخفضة، كما ظهرت أعراف وأسماطية لدعم التجارة العالمية، وأوجدت التجارة العالمية تغيرات في بنية المجتمعات فقلت الأفكار والمؤسسات إلى جانب البضائع وهو ما أدى إلى إعادة تشكيل جذرية للمجتمعات. يقول:

«إن نشأة حكم تانج في الصين (618 - 907 م)، والإمبراطورية الأموية والعباسية الإسلامية في الشرق الأوسط (661-1258 م) والفاطميين في شمال أفريقيا (909 - 1171 م) كان لها أكبر الأثر في ظهور شبكة تجارية عالمية،

في القرن الثاني عشر إلا بحلول القرن العشرين، كما اكتشف الصينيون أن الشمال المغناطيسي مختلف عن الجغرافي، وهناك الثورة في المجال العسكري فقد اخترع الصينيون البارود 850 م، وكالعادة يدعي مؤرخو المركزية الأوروبية أنه استخدم فقط في الألعاب. لكن الحقيقة أنه استخدم في الحروب فقد اخترعوا قاذفات اللهب في بداية القرن العاشر الميلادي وبحلول 969 استخدم في السهام النارية وعام 1231 استخدم في القنابل والقنابل اليدوية والصواريخ وبحلول القرن الرابع عشر في ألغام البر والبحر.

### تشكيل الهوية الغربية

يبحث الكاتب في هذا الفصل عملية تشكيل الأنا أو الهوية في أوروبا التي يعتبرها لعبت دوراً حاسماً في تشكيل الإمبريالية، فالصين وكذلك العالم الإسلامي امتنعوا عن الإمبريالية بسبب الهوية غير العنصرية رغم امتلاكهما كل أدوات السيطرة في ذلك الوقت. فأوروبا التي كانت ممزقة بالصراعات بين الأقاليم والحكام والبايوات وجدت أن الطريق الوحيد لوحدها وتشكيل هوية واحدة هو تشكيل آخر «خارجي» تكون الأنا ضد، فاخترعوا التهديد الإسلامي دون أن يكون هناك تهديد. وتطلب هذا الأمر جهداً هائلاً من التشويه والتخيل لأن الإسلام والمسيحية يتقاسمان أشياء مشتركة كثيرة، كما أن الإسلام يعترف بالمسيحية، و ترجع جذور الديانتين إلى الإبراهيمية، وتطلب تصحيح التهديد الإسلامي الإشارة إلى التزامه بالمفهوم العالمي للجهاد (نفس الأمر يتكرر اليوم)، لكن الحقيقة هي لو أن المسلمين أرادوا اجتياح أوروبا في ذلك الوقت لما وقف شيء في طريقهم لتعهم لم يفعلوا لأن الجزء الغربي من أوروبا كان قليل الفائدة لهم، كما خرم الغربيون معركة بلاط الشهداء (بوابته) التي جرت بين شارلمان وقصيل صغير من المسلمين كان يقوم بغارة اعتيادية على الحدود، ففي حين أن هذه المعركة لا تكاد تذكر في التاريخ الإسلامي اعتبرت في الغرب حدثاً فاصلاً في تاريخ أوروبا والعالم.

لقد لعبت الهوية دوراً كبيراً في تشكيل الغرب، كما قلنا، فقد تم خلق هوية عنصرية في جوهر الخطاب الإمبريالي. لقد أنشأت أوروبا هذا التباين العالمي بين الشرق والغرب، بين الأنا والآخر، فأصبحت أوروبا والشرق قطبين متناقضين، ومن هنا نشأت العنصرية التي كانت على شكلين صريح وضمني، ويقول الكاتب إن العنصرية الضمنية كانت أخطر من الصريحة فقد أنشأت مقاييس ثقافية وعرقية وبيئية وليست وراثية للتفريق بين البشر وبالنهاية فالأغلبية للغرب والسفولية للشرق، وهي أكثر مراً من الصريحة لأنها تعمل على المستويات الباطني وهي التي جعلت كثيراً من الأوروبيين يعتقدون أنهم بساعدون الشرق من خلال الإمبريالية بينما كانوا يسبيون الموت والقمع والبؤس والتهاسة. يقول الكاتب:

«إذا كانت هناك ملامية للإمبريالية فإنها تكمن في تمجيد الأوروبيين بصفتهم أسياد الجنس البشري»، وفي تقوية الأنا الأوروبية بوصفها الأسمنى. وبالتالي سوف تشكل آلية ينشر من خلالها الرأسماليون هبة الرأسمالية الغربية، وينشر المبشرون رسالة الخلاص المسيحية، ويضيف العلماء مزيداً من التطور للمعرفة العلمية من أجل الجميع وينشر المعلمون هبة المعرفة الأوروبية، وينشر البيروقراطيون هبة البرقراطية العقلائية على مستوى العالم، ويقدم السياسيون الديمقراطية».

ويتابع: إن الإمبريالية كمهمة حضارية تم التعبير عنها في كلمات لورد كينزون: «لقد اكتشفنا في الإمبراطورية ليس فقط مفاتيح المجد والثروة، بل أيضاً النداء إلى الواجب ووسائل خدمة الجنس البشري».

الجدور الشرقية للحضارة الغربية

جون إم. هوبسون

ترجمة منال قابيل

مكتبة الشروق الدولية



وكما يشير فيليب كورتى: «لقد أدى التزام قوة العباسيين و«التانج» في نفس الوقت إلى أن تبدو المسافات الطويلة بالنسبة للتجارة سهلة نسبياً للقيام بكامل الرحلة عبر آسيا وشمال أفريقيا» وبشكل معاكس لم يفترضه بيرن في نظريته الشهيرة فقد كان هناك اتصال وثيق بين الفرنجة والعالم الإسلامي إلى حد يتحدث المؤرخون معه عن «أسلمة اقتصاد أوروبا في أوائل القرن الوسطى». لقد وُحد العرب بين طرق التجارة الدولية بين المحيط الهندي والمتوسط حتى أنهم كانوا الوطاء في تجارة جنوب شرق آسيا.

في الفصل الثالث يناقش الكاتب المعجزة الصناعية، ويفند خرافة العزلة الصينية، فيشير إلى أنه بعد عام 1000 م بدأ تحول مركز العالم من الشرق الأوسط (العالم العربي-الإسلامي) إلى الصين واستمر هناك حتى القرن التاسع عشر لكن استمر العالم الإسلامي بتشكيل نقطة الالتقاء حيوية في الاقتصاد العالمي. تقول المركزية التجارية الدولية بين المحيط الهندي والمتوسط حتى أنهم في القرن الثامن عشر. في حين أنها تمت في الصين تحت حكم سونغ عام 1100 م.

وإذا اضطرت مؤرخو المركزية تحت ضغط الواقع للاعتراف بهذا الأمر عندها ينتقلون للحديث عن «ثورة مجيضة» بسبب الانسحاب الصيني من العالم عام 1434م. والكاتب يعمل على تفنيد الحجتين فيشير إلى أن صناعة الحديد والصلب نشأت في الصين عام 600 ق.م وأن الصلبي في القرن الثاني للميلاد وبين عامي 1100-800 تمت هذه الصناعة بشكل مذهل، فيقدر أن إنتاج الحديد الصيني لكل شخص تضاعف ست مرات بين عامي 800-1100م، وأوروبا مجتمعاً لم تنتج كمية مساوية للحديد الصيني إلا في عام 1700 م، وكتسبة إلى سعر الأرز ظل الحديد الصيني هو الأرخص عالمياً، ويقل مؤرخو المركزية الأوروبية من قيمة هذا الأمر بالقول إن الحديد الصيني كان مخصصاً للأسلحة والمنتجات الفنية إلا أن الواقع يبين أن استخدام الحديد الصيني امتد إلى كافة مجالات الحياة الأوروبية من قيمة هذا الأمر بالقول إن الحديد الصيني كان الملقط وأنوات الصناعة، كما أنهم استبدلوا فحم الكوك فيسجم النباتي صافياً وتجاهل مؤيدو مركزية أوروبا هذا الأمر فيسبوا إلى بريطانيا.

ونفس الأمر نجده في صناعة النسيج الصينية التي ظلت متفوقة على البريطانية. ويتابع المؤلف تعداد المجالات التي تفوقت فيها الصين على أوروبا من طواحين الماء ووسائل النقل، والورق، والطباعة، ونظام الضرائب، ونشأة النقود، وارتفاع نسبة سكان الحضر، والثورة الزراعية أو الخضراء، فلم تبلغ أوروبا ما بلغته الصين

بين عينيك وعينيها، وفتت... في المنتصف تماما، لا أبعد ولا أقرب، «الوقوف في المنتصف وضوح».

والغيرة التي لفتني كحزام، بدت كالك جسدي أول، على النساء جميعاً أن يخبرنه ليكتلمن، كالم الجماع الأول، والمخاض الأول، والمد التنازف الأول، يعلن بدء مواسم الحصب... «الألم إعلان النساء عن اللذة غير المعلن».

في منتصف الشهوة بين جسدي وجسدها، وفتت... في المنتصف تماما، لا أبعد ولا أقرب، وأنا في طريق إليه، لم أعد أعرف، هذا الدفء في جسدي، ينساب إليك، أم إليها، أم إليّ؟ «الوقوف في المنتصف هذيان»!

يوقظني حبيبي من نومي.. لينام.. هو يخافت.. أن تدخل امرأة غيري.. حلمه الليلي.. وتلقي شهوتها عليه كظل شجرة..



## تداعيات

### تشخوف في مخيم جنين!

#### هشام نفاع

■ ممسكاً ببندقيته بأعصاب مشدودة، قال لنا الحارس بصراحة إن الحاجز مغلق حالياً ويجب علينا الانتظار والإبتعاد عن مدخله، في المكان، تحت سقافت من الصفيح، كان العشرات ينتظرون، فاضمئنا إليهم. المذاق تمز بطيء لكن حاجز الجملة - وكانه لا يكفي أنه حاجزاً- ظل مغلقاً. بعد قليل سيُضخ السبب عند مشاهدة قافلة من السيارات الخفمة تدخل دونما اضطراب وانتظار ولا تلعنتيش.

«هذا هو السلام الفياض»، علق أحد زملاء الانتظار، عامل كادح ساخر. كان يقصد موكب السيارات الذي اتضح أنه لرئيس الحكومة الفلسطينية المعينة الذي جاء لزيارة بلدة الزبادة الجاورة لجنين. أما لماذا جاء الموكب من رام الله عبر أراضي السلطة الإسرائيلية، وليس تلك الفلسطينية، فهو ما ظل غير مفهوم!

كنا في الطريق إلى مخيم جنين حيث سيُفتتح المقر الجديد لمسرح الحرية. عبرنا الحاجز بسهولة نسبية (هناك تفتة!) ثم ركبنا سيارة أجرة أوصلنا سائقها البشوش حتى المسرح. «أنا أعرف جول، منذ صور فيلحه هنا»، قال السائق قاصداً الممثل جوليانو مير-خميس، مايسترو مشروع مسرح الحرية في جنين؛ المؤسسة التي كانت انطلقت بها والدته، المناهضة للرحلة أرتا مير. في الباحة الواسعة كان الأهالي بدأوا بالشعور، تبادلوا وشابات وأطفال وعدد من الضيوف الأجانب، جوليانو يستقبل الجميع بحرارة ويعرف هذا على ذلك، الصغار يهتمون بالحدث مع القادمين وبعضهم يسخر من أشكال البيض، خصوصاً ذوي الشعر الطويلة والحي، فيردّ بعض الآخرين على السخرية بأجل منها؛ الضحكات هنا ذات قيمة خاصة، تشعر بأنك تريد أن تجد طريقة سحرية للحفاظ عليها على وجه هؤلاء الفتية الذين ولدوا إلى واقع يتخفه العيوس الكورنولياني.

يتألف مبنى المسرح من أقسام عدة، يلغى عليها التصميم والإعداد المهني بمعايير عالمية. هناك مكتبان، وأحد المكتب وأخرى لأفلام السينما، قاعة واسعة للحاسوب تضم عشرين جهازاً أو أكثر، غاليري للفنون، وقاعة مسرح تثير فيك الهيجة فهو دخولها.

بعد قليل ستمشهد منضخات حفل الافتتاح، ببعض الكلمات الترحيبية ويعرض مسرحية «عطسة» القادمة من حيفا. المثلون عامر لحجل وربي بلال وعلي سليمان والمخرج نزار زعبي، يحظون بتصفيق حارٍ وإعجاب على عملهم المأخوذ عن أعمال للكاتب الروسي الكبير أنطون تشيخوف. هؤلاء الفنانين الفلسطينيون الشباب قطعوا الحواجز من 48 إلى 67 حاجلين معهم تشيخوف في أهلهم في مخيم جنين. هذا الفعل، بقدر ما هو مثير للاعجاب، فهو فعل ينطوي في عمقه على سخريه حادة عالية الجودة من جميع صنوف قوة ومزاعم الاحتلال.

كم أريد أن أفتحه، مثلاً، في وجه السياسي الإسرائيلي، داعية الترانسفير العرب والبشوش بهم، أفبغضو ليهيرمان وأنا أخبره، هل تعلم أن إسرائيليون فلسطينيين من 48 قطعوا الحدود إلى أوكار الإهاب في 67 وقد استضافوا وحلوا ضيوفاً، في أن معاً، على أحد عائلات الثقافة الروسية، تلك التي يُفترض أنك انتميت إليها مرة، قبل أن تنصحين وتنمسخ؟ هل تعلم أن تشيخوف لنا ومعنا، نعم، نحن الإرباميين العرب، وقد زار مخيم جنين باحتفاء واحترام؟

قيمة مسرح الحرية تقع في عمق ما سلف، ففي مكان يرمز، بوصفه مخيلاً للوطن، إلى واقع قائم بفعل القمع الممثل بالتهجير والاحتلال العسكري والاختناحيات. تاتي هذه المؤسسة الثقافية لتتغلب بتجاهين: نحو الخارج تشكل مواجهة بل مقاومة للفعل/ واقع الاحتلال عبر طرحها وإنتاجها بقبضه - الحرية كمغولة وفعل ثقافين، ونحو الداخل تساهم في تثبيت المعنى الذي تسعى حاله/ جريمة الاحتلال لتدميره بمجرد وجودها قبيل المساء، غادرتنا المسرح والمخيم وعندا للحاجز. تدخل عبر بوابة حديدية تم تمر عبر إطار مزود بأجهزة التوثيقية سرعان ما تروح تترقع على أغراض ما في حقيقتك وجيوبك، فيتأبك صوت لا ترى صاحبه، أمراً إيكاً بأن تفرغ حقيقتك وجيوبك وتعود لتدخل... نظراً أن المسألة انتهت ولكن بعد قليل سيُطلب منك وضع أغراضك ثمانية على شريط متحرك يدخلها إلى جهاز جديد يسجها الكورنولي.

هل انتهى الأمر؟ لا.. بعدما سيتم ادخالك إلى غرفة ضيقة مشدودة، ومنها ستدخل بعد دقائق طويلة إلى غرفة أخرى لتضع جميع ما لديك تم تعود إلى الغرفة المشدودة لتنتظر مجدداً صوتاً مجهول المصدر يأمرك بأخذ أغراضك. تخرج شاشاتنا، وتظل أمامك محطة تُجبر فيها على إبراز بطاقة هويتك أو ما يعادلها قبل أن تخرج... عملية طويلة، بشعة ومهينة من التفتيش وال ضبط والرقابة، تشكل أحد أهم ملامح مؤسسة دولة إسرائيل. تتسلع سيجارة، وتذكر تشيخوف على مسرح الحرية في مخيم جنين فتبتسم تلقائياً. تبتسم بكثير من السعادة على أن الحياة تظل أقوى من قاعميها، وبكثير من السخرية. تلك السخرية الرقيقة التي يفتيها البهاء حين تكون سخرية من بطش الأقوياء.

■ كاتب من فلسطين

## تاريخ الثورة الجزائرية ممثلاً بسيرة رجل

### في «مصطفى بن بولعيد» للمخرج احمد راشدي

وراعى المخرج بنجاح طبيعة المرحلة الاستعمارية لناحية البيوت والاكسسوارات والديكورات واللباس وقصات الشعر التي كانت كلها تعيد إلى الخمسينيات.

وإلى الفنان حسان قشاش أحمد راشدي في فيلمه «مصطفى بن بولعيد» الذي يشارك في مسابقة المهر العربي في مهرجان دبي.

والفيلم تم تصويره على مدى عامين تخللها الكثير من الصعوبات العملية والمادية التي كانت ان تجهب الفيلم لولا تدخل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة شخصياً لانجازه.

وبسجل الفيلم عودة قوية لراشدي، المخرج الذي رافق عمله استغلال الجزائر ولم يخرج عملاً سينمائياً من فترة طويلة انصرف خلالها للإنتاج السينمائي والإخراج التلفزيوني.

وقدم «مصطفى بن بولعيد» الذي تطلب مشاركة مئات الأشخاص والجيش الجزائري بطائراته العسكرية والمروحية خصوصاً في المشاهد الحربية في عرض عالمي أول في مهرجان دبي بعدما وضع الفيلم ليروي له منتج الفيلم صادق بخوش.

واضطر احمد راشدي حين عرض عليه سيناريو الفيلم الذي قام بتعدليه مرات الى ترك تصوير مسلسل «ابن خلدون» في سوريا والعودة الى الجزائر للشرع في هذا المشروع الضخم الذي يتمتع بكثير من الميزات العالمية تقنياً وإخراجياً، ويتقى نقطة الضعف الأكبر فيه تمثله بالسيناريو خصوصاً في الجزء الأول من الشريط.

وبحلول الفيلم العمل على الذاكرة الجزائرية غير المدونة عبر استعادة سيرة هذا البطل.

يحدث «مصطفى بن بولعيد» البطولات الثورية المنسية أو التي لا يعرفها الجيل وفيه رغبة حقيقية من المخرج بمواجهة الخطاب الوارد في عدد من الأفلام الأخيرة التي انتجتها فرنسا عن حرب الجزائر والتي تجاوز عددها الأربعة خلال العامين الأخيرين، وبينها فيلم «العدو الحميم» بخطاب مغاير يروي الحكاية كما حفظها الطرف الجزائري.

وبحاول الفيلم نقل الكثير من المحطات المهمة في التاريخ الجزائري، والنظ لحظة محورية سجلت نهاب الجزائر إلى الثورة وتاريخاً آخر لحظة أجمع القادة الستة يترأسهم بن بولعيد ليخبروا الثورة وكان بين هؤلاء الرئيس الجزائري السابق احمد بوضياف.

وتم إيلاء الموسيقى في الفيلم أهمية خاصة وتم الاتصال حتى بالمؤلف الموسيقي الإيطالي بونتي دي كورفو الذي وضع الموسيقى التصويرية لفيلم «معركة الجزائر» الشهير في الستينات.

لكن الموسيقى التصويرية التي تحتل موقعاً مميزاً وضعها في النهاية التونسية صافي بولته وسالم دادا وقد وظف راشدي المؤثرات الصوتية والحلقات والايماوات وايضاً إيقاع الفيلم خير توظيف.

## أربع قصائد

### سوسن صبوحه

#### البارحة..

في هداة الليل...  
سعدت صوتاً...  
أيقظ الفجر...  
أتى بصياح كامل،  
بشمسه، وضياؤه، وزرقعة عصافيره،  
وضجيج الحياة فيه...  
ودام الفجر دقيقتين أو ثلاثا،  
مما يعدون،  
ثم غاب.

#### البارحة..

في هداة الليل...  
سعدت صوتاً...  
أيقظ الجسد...  
مبرغبة مطرقة،  
مزغمة مما يصفون..

وزحفت كل إناث الكون:

الأشجار الحبلى،  
الأنهار،  
والبحيرات،  
والنساء المقدسات،  
والعاهرات،  
ليصبرخن في جسدي..

ودامت بقظة الجسد،  
ليلة كاملة،  
مما يعدون،  
ولم تغسب.

#### هذيان

في منتصف النظرة



## تقدم شخصيات حاملة شغوفة ومنفعلة؛

## السينما الإيرانية تتألق في مهرجان دبي السينمائي الدولي

دبي - «القدس العربي»

- من جمال المجايده :

يتميز مهرجان دبي السينمائي الدولي بما يقدمه من تشكيلة غنية من الأفلام العالمية، كما يمكن لعشاق السينما الإيرانية بالتواجد في المواسم والقوة مشاهدة باقة من أروع الأفلام الإيرانية خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي 2008.

نادر داوودي يطل بفيلم «مرغ عارف» الذي يدور جزء منه في دبي، يتحدث الفيلم عن إيراني فقير وسائق سيارة أجرة يسيطر عليه الأمل بلقاء مطربة المفضل «عارف» الذي اشتهر في إيران قبل الثورة، ويحلم بالغناء معه. إلى أن جاء اليوم وركب في سيارته المخرج «نادر داوودي» الذي وجد نفسه مفتوناً بحلم السائق فقرّر مساعدته على تحقيقه، وبالطبع تصوير هذه المغامرة بأسرها.

يسافران معا إلى دبي لمدة ثلاثة أيام بحثاً عن حلمه، فهل يستطيع لقاء «عارف» أم يعود إلى طهران بحفي حزين؟ ويقدم رامتين لاوافيور فيلماً مليئاً بالتشويق والإشارة بعنوان «أهدأ وعد للسبع» ويروي قصة «موتو» وهو واحد من عشرات الإيرانيين الذين يقضون الليل على طول الساحل لاستعادة البضائع المهربة والمدفونة هناك، ثم استعادتها إلى القرية واخفائها.

ومع نهاية كل ليلة، يشعر هؤلاء بالفخر لانتمائهم وتفوقهم على رجال الشرطة، إلى أن يأتي اليوم الذي ينهار فيه «موتو» تحتل الضغوطات، فولده مفقود، وعليه غير الشرعية إضافة إلى زوجته الحامل وابنته، وهكذا تصبح مغامرته تلك الليلة أكثر خطورة ورعباً. أول الأعمال الروائية الطويلة للمخرج «رامتين لاوافيور» يناقش من خلاله باقداً أجدد الواقع الاجتماعي، ويقدم عملاً مصحوباً بمشاهد قوية ورؤية درامية غنية.

ويسيطر على المخرج الإيراني القدير مجيد مجيدي مبادئ الأخلاق وقواعد السلوك الإنساني وحيات الأسرة في «أغنية الطيور»، يروي الفيلم قصة «كريم» الذي عمل في مزرعة للتعلم خارج طهران وعاش حياة بسيطة قانعة مع عائلته إلى أن ساقته الأقدار إلى المدينة. وهناك ترك حياة المدينة وما يعيشه مساهماً من سفساد تأثيرها على «كريم»، وتنعكس على طبيعته الصادقة البسيطة، يتدخل أهل القرية وبعض المعنّين بمصلحة «كريم» في محاولة لإعادته إلى قيمه الأصلية التي طامأ كان يعزّز بها.



لقطة من فيلم «أغنية الطيور» (القدس العربي)



لقطة من فيلم «35 متراً من الماء» (القدس العربي)

وتتناول المخرجة الإيرانية «ميجه حكمت» حياة ثلاث نساء من ثلاثة أجيال مختلفة: جدة وابنتها وحفيدتها. عليهن مواجهة أزمة الهوية الثقافية والبحث عن الجذور في عالم مشوب بالشك والحيرة، أما الفيلم اللبناني الفرنسي المشترك «نيلوفر»، فقد تم تصويره في إيران، وهو من إخراج اللبناني سابين الجميل وإنتاج رشيد بوشارب الذي يتم تكريمه هذا العام في مهرجان دبي السينمائي الدولي. يروي الفيلم قصة فتاة تدعى «نيلوفر» تعشق التعلم وتسعى لأن تنهل من ينباع المعرفة لكن التقاليد تقف في طريقها حين يوافق والدها على تزويجها من رجل أكبر منها ما أن تصبح امرأة.

وأخيراً يقدم هومان سيدي فيلماً عاطفياً قصيراً نابضاً بالشاعر الجياشة بعنوان «35 متراً من الماء» حول لقاء بين شاب في مهمة خاصة وامرأة واجهت أوقاتاً صعبة، تتعقد الأمور بسبب الخوف والنظرات التي تلاصقها، ورغم المخاوف من الإذاعة إلا أنها يجدان متشعلاً للإحساس بدفء القرب وروعة الجمال.

## فضائيات

## في وداع بوش: المشهد الصرخة يكتب بالحداء أمثلة الغضب النبيل!

محمد منصور \*

وتحن نودع عاماً يللمل أوراقه ويمضي... سوف يبقى المشهد التلفزيوني الذي قذف فيه الصحافي العراقي منتظر الزيدي الرئيس الأمريكي جورج بوش بفردتي حدائه، أثناء مؤتمر صحافي في بغداد... سوف يبقى هذا المشهد علامة فارقة، طبعت نهاية العام 2008 بطابعها، مثلما طبعت نهاية عهد الرئيس جورج بوش بطابع احتجاجي صارخ وبالغ الحدة والإهانة... جعل كبريات الصحف العربية والعالمية تتوقف عنده، لتصف ما جرى بأنه كان محاولة اغتيال رمزية لبوش، وإدانة لسياسات إدارته!

إذ الأمم المقهورة والمقهورة تعشق الرمز وتمسك به، لأنه يحمل لها الأمل بأن تنهض وتتعاوى معنوياً... وما قام فيه منتظر الزيدي هو فعل رمزي بامتياز... فعل رمزي لأناس مهوونين... علمتهم حقبة الرئيس بوش أن أوطانهم وكراماتهم ودماءهم مستباحة... وأن القتل والدمار والاحتلال والنهب وفشاح سجن أبو غريب الجنسية وفظائع غوانتانامو وتجاوزات بلاك ووتر في قتل العراقيين، كلها كانت حلقات في مسلسل كابوسي طويل ومستمر... كان يصير بوش على أنه علامات مضيئة على طريق تحرير العراق من الديكتاتورية!

إهانة بوش في مؤتمر صحافي قد تكون خطأ بروتوكولياً كما ينظر إليها بعضهم... لكن هذا الخطأ لا يقاس بالتاكيد بجريمة انتهاك شرف السجناء العراقيين في سجن أبو غريب على يد حفنة من شوان الجيش الأمريكي في حضارة تدعي نظرياً أن السجناء هم رعايا لدى سلطة ترعى القانون وتطبق العدالة... وهذا الخطأ لا يقاس بالتاكيد بجريمة دنس الصحف الشريف في سجن غوانتانامو في أبشع اعتداء على معتقدات ومقدسات الآخرين... ولا بمشاهد نهب بغداد على يد الرعايا المرتزقة... أو حرق المكتبة الوطنية ونهب المتحف الوطني العراقي بعد حل الجيش وإباحة كل مرافق ومؤسسات العراق العظيم للعبث والتدمير باستثناء وزارة النفط التي كانت في نظر المحتل أهم من أمهات الكتب ومن آثار ستة آلاف سنة من حضارة بلاد الرافدين!

والآن إذا تذكرنا فقط هذه الجرائم والإهانات (الرمزية أيضاً)... إذا استعدنا من خزان الذاكرة مشاعر الاستمزاز والغضب والقهر والألم التي كنا نتابع بها تلك الصغعات والإهانات... لا يمكن لنا أن نفهم لماذا بدأ ما فعله منتظر الزيدي بطولية وليس خطأ بروتوكولياً... ولماذا تحول هذا الصحافي الشاب بين ليلة وضحاها، إلى بطل شعبي عربي بكل معني الكلمة... ولماذا تحول المشهد التلفزيوني الذي لعب بطولته إلى المادة الأكثر ورجاء وتكراراً على شاشات المحطات العربية منذ وزعته وكالة الأنباء الفرنسية، ثم انتشر عبر الشبكة العنكبوتية، وصار المادة الأكثر تحميلاً في كل المواقع، وانتقل منها إلى ملايين الهواتف النقالة عبر العالم... فيما حظي الخبر المتلفز أو المنشور على شبكة الإنترنت بكم غير مسبوق من التعليقات والاتصالات والمشاركات... التي كانت كلها ترفض أي محاولة لقراءة ما فعله ضمن إطار القيم البروتوكولية أو المهنية، بل وتضفي صفة البطولة الشعبية المطلقة على شاب كان حتى أيام خلت، يعمل في قناة تلفزيونية محلية مغمورة...

لم يحجر منتظر الزيدي العراق بما فعله، ولم يجمد آثار الاتفاقية الأمنية التي لم يحف خبر توقيعها بعد حين كان بوش يقذف بالحداء... ولم ولن يوقف شلال الدم الطائفي الذي جرى أنهاراً في مدن العراق... ولن يعيد الأرواح التي زهقت... والمدن التي دمرت... وثمة من سيعتبر أن كل هذا الرأي العام العواصم المتعاطف مع الزيدي، هو رأي عام عاطفي مندفع وأهوج، يصفق لمن يشتم أمريكا ويوش لأنه لا يقوى على شتم ضابط أمن في بلده... لكن كل هذه الآراء الباردة التي تدعي الرصانة والعقلانية لا تفهم معنى الغضب الذي يعتمل في الصدور... ولا حجم الألم الرمزي وغير الرمزي عندما نستعرض صور الجرائم والإهانات التي لحقت بالعرب والمسلمين على يد بوش وسياساته!

الأمر الآخر والأهم، أن ما قام به منتظر الزيدي ينطوي على شجاعة بالغة في التعبير عن الرأي... شجاعة تتجاوز المنطق والبروتوكول والمقول والمتوقع... وسواء كانت هذه الشجاعة خالية من اللياقة أو الحكمة، أو متحررة من هذه القيم والمقاييس في الأساس، فإن التاريخ سيدرك بالتاكيد أن صحافياً عربياً شاباً في الثامنة والعشرين من العمر، استطاع في الأيام الأخيرة من عهد بوش وبعام 2008 أن يحول الله ورضيه وحسه الوطني إلى صرخة احتجاج مدوية جذبت أنظار العالم كله، وأربكت رئيس أكبر دولة في العالم، وعبرت ببلاغة لا نظير لها عن الرأي الشعبي العربي في مرحلة أمريكية كانت الأكثر سوءاً وعدوانية تجاه العرب على مر تاريخ أمريكا!

## البغدادية: خبطة إعلامية بلا إعلام!

■ دخل منتظر الزيدي التاريخ بشجاعته، وقد تعرض لضرب والأذى لأنه قرر أن يعبر عن رأيه الشجاع والحرهما كان الثمن... لكن المستفيد الإعلامي الأكبر مما حدث، كان قناة (البغدادية) التي يعمل الزيدي مراسلاً فيها، والتي تحولت فجأة من قناة عادية ومتواضعة لا يعرفها سوى قلة، إلى قناة تصدر بيانات، وتتلقى اتصالات تضامن، وحملات تأييد ومؤازرة. وقد ظهر أحد من يعيها بعيد الحادث، ليقرأ بيان مجلس إدارة القناة وكأنه يلقي (البيان رقم واحد) فيما وضعت صورة المراسل في طرف الشاشة، وانهمكت القناة في بث الأغاني الوطنية... أما في اليوم التالي فقد تعاملت مع الحدث وكأنها (أم العروس) فخصصت مساحات بث مباشر لتلقي الاتصالات، وتسجيل أسماء المتصلين وإبلاغهم في قضية إطلاق سراح المراسل الأسير... فيما قسمت الشاشة إلى قسمين خصص أحدهما لعرض لقطات تؤكد أن الزيدي هو مراسل لديها فعلاً... ويظهر في كثير من التقارير الميدانية المصورة! لا أقصد بالتاكيد اتهام (البغدادية) بالانتهائية... فأي محطة كانت ستعجز بانتساب الزيدي لها، وحتى لو لم تقتنع بما فعل، فإنها ستبنتها كي يكون لها من الشهرة نصيب... ما اردت أن أشير إليه في طرافة الحالة الإعلامية... التي حققت للقناة شهرة وخبطة إعلامية صحافية بلا إعلام، أي من خلال سلوك شخصي جداً لأحد العاملين فيها... وليس من خلال عمل مهني أو إعلامي يحمل معايير السبق الصحافي!

## «الدنيا»: شماتة تفتن في الهجاء!

■ أصرت قناة (الدنيا) السورية، على استخدام تعبير (صرايمية) بدل (حداء) في كل نشرات الأخبار والتعليقات السياسية التي تناولت حدث ضرب بوش بالحداء... و(صرايمية) كلمة عامية شامية قديمة، تستخدم للتعبير عما يليس في القدم... وغالباً ما يعتبرها الدمشقيون شتيمة أيأ كان موقعها أو استخدامها! وقد تفتنت القناة في إعادة المشهد التلفزيوني لضرب بوش بالحركة البطيئة، وتكراره على مدار البث اليومي لدرجة أنه ظهر أكثر من الفواصل التي تحمل اسم القناة... كما استخدمت مانشيتات شامته ولاذعة من قبيل: (صرايمية عراقية تصادق على أعمال بوش وإدارته في العراق) و(صرايمية عراقية تجبر بوش على الانحناء مرتين) كما جعلت منه مذلة تلصق ببوش حتى في استعراض أخبار جولاته الأخرى، حيث جاء في إيراء خبر زيارته لأفغانستان: (بوش الذي قذفه العراقيون بالصرايمية... يجري محادثات مع كرزاي في أفغانستان) وهكذا وجد مدير قناة الدنيا الدكتور فؤاد شرجي في هذا الحدث الاستثنائي مناسبة لإبراز مواهبه الهجائية حتى في صياغة عناوين نشرته الأخبار!

أرادت (الدنيا) أن تجاري الحس الشعبي العربي في التفاعل مع هذا الحدث، وينفس اللغة الشعبية... وقد ضحت بالبروتوكول وحرصاً لغة نشرته الأخبار من أجل أن تقرب من الحالة، وتعكس بزءة الشتيمة التي ملها الحدث بلا خجل أو تهذيب! إلى أي حد كان ذلك لا تقا! ثمة من يرى أن لكل مقام مقالاً... وثمة من يقول أن ما حدث في المؤتمر الصحافي إياه، وما فعله بوش من جرائم من قبل... يجعل الاحتمالات مفتوحة على كل المستويات اللغوية في وداع عهد!

\* كاتب من سورية mansoursham@hotmail.com

## وارضيات



لورا لينتي (القدس العربي)



غولدي هاون (القدس العربي)



سلمى الحايك (القدس العربي)

في جمع تبرعات ضخمة لدعم أبحاث المؤسسة، وصلت إلى 44 مليون دولار. وتتضمن قائمة النجوم الذين استضافوا هذا الحدث كل من إليزابيث تايلور، وشارون ستون، وديمي مور، والتون جون. يذكر أن مؤسسة أمفأر هي إحدى أبرز المؤسسات العالمية في مجال أبحاث الإيدز والوقاية منه والتوعية بمخاطره ودعم السياسات العامة المتعلقة به. وقد استثمرت أمفأر منذ عام 1985 حوالي 275 مليون دولار ضمن برامجها، كما ساهمت في دعم ورعاية أكثر من 2000 فريق أبحاث من مختلف أنحاء العالم.

وكوينستنتلي جولة عبر آسيا، تضمنت رحلة إلى هونغ كونغ وشيانغ ماي، وقد بيعت بمبلغ 35 ألف دولار. وفي ختام الحفل ألقت لورا لينتي التي حصلت مؤخراً على ترشيح لجوائز «الغولدن غلوب»، كلمة حثت فيها الضيوف على التصدي لمرض الإيدز، ثم عرضت نسخة خاصة لسوار الحب من كارتيير، شارك في المزايدة عليه 25 ضيفاً متأخرين بالدعوة التي أطلقتها لينتي. هذا وقد أسهمت برامج سينما ضد الإيدز التي تنظمها مؤسسة أمفأر منذ عام 1993 بشكل فعال

سالفائشين» من بطولة «كريستيان بايل» تضمنت النسخة الوحيدة في العالم من الدراجة المستقلية التي تم استخدامها في الفيلم، وتذاكر لحضور العرض العالي الأول للفيلم، بيعت هذه الباقية بمبلغ 140 ألف دولار. - عرضت غولدي هاون صورة للأسطورة مارلين مونرو بعدسة المصور العالمي بيرت ستيرن عام 1962، وبيعت الصورة بمبلغ 40 ألف دولار. وتحمل الصورة النادرة توقيع المصور وقد تم تخصيصها لصالح حفل أمفأر «سينما ضد الإيدز».

- قدمت مجموعة فنادق ماندرين أورينتال

دبي - «القدس العربي»

شاركت سلمى حايك، غولدي هاون، ولورا لينتي، إضافة إلى جيفري رايت، داني غلوفر، هاري وباميل بيلافونتي، بريتي زينتا، أوليفر ستون، تيري غيليام، جيانكارلو جيانيني، بييرفرانيسكو كافيتو، وأنا فيرزييتي، في جمع 1.8 مليون دولار لصالح مؤسسة أمفأر. جاء ذلك خلال الحفل السنوي الثاني لحملة «سينما ضد الإيدز دبي»، الذي يقام ضمن مهرجان دبي السينمائي الدولي برعاية من «لؤلؤة دبي» وبدعم من «كارتيير»، وبينما كانت «سلمى حايك» تستعد لافتتاح المزارد الحني، قام فريق من «لؤلؤة دبي» يضم 100 موظف بأذهال الحضور بالترجم بقيمة 500 ألف دولار لصالح «أمفأر».

افتتحت الأسمية «غولدي هاون» بكلمة معبّرة وصادقة تحدثت من خلالها عن تاريخ «أمفأر» وجهودها الكبيرة، مؤكدة على أهمية دعم برامج وأبحاث المؤسسة الرامية لحاربة مرض الإيدز وإنقاذ حياة الكثيرين. ثم ألقي «كيفن فروست»، الرئيس التنفيذي لمؤسسة أمفأر كلمة حول الإنجازات المهمة التي حققتها المؤسسة، مؤكداً للضيوف أنه مع التقدم المتواصل الذي حققته أمفأر، يزداد الأمل بالحصول على استثمارات سنوية في النهاية إلى اكتشاف علاج فعال لهذا المرض الخطير.

بعد ذلك قامت الممثلة والمخرجة والمنتجة والناشطة الإنسانية سلمى حايك بافتتاح المزارد برفقة «رومان بريماك» من «فيليبس دي بيوري»، وقدمت سوار الحب الفريد من كارتيير الذي تم تصميمه خصيصاً لهذه الأسمية ويحمل نقشا بتوقيع «سلمى حايك».

وبيع سوار جلد المتساح الأسود المزّين بالذهبي الأبيض والرضع بالماس والنتبت بحجار سوداء من السيراميك بقيمة 80 ألف دولار. كما قدمت سلمى فرصة للظهور في مسلسله الجماهيري الحاصل على جائزة الإيمي «بيتي الفقيحة» إضافة إلى فرصة للفنانة أثناء تصوير العمل، بيعت بقيمة 35 ألف دولار.

## لقطات من المزارد

- بيع باقة مهرجان أزياء ميلانو بمبلغ 25 ألف دولار. سيتمكن الفائز بالزائدة على الباقة من حضور أزياء خريف وشتاء 2009 لكل من روبرتو كافالي، ألبيرتا فيرنتي، فيندي، ميسوني، وفيرزاتشي - وهي من أهم عروض أسبوع الأزياء في ميلانو. - عرض داني غلوفر باقة خاصة بفيلم «تيرميناتور

## البنك المركزي الأمريكي خفض سعر الفائدة للصفر تقريبا وقد يدرس اللجوء لادوات طارئة

■ واشنطن - رويترز: خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الثلاثاء المستوى المستهدف لأسعار الفائدة لأجل ليلة واحدة إلى نطاق ما بين صفر و0.25 في المئة وذلك في محاولة لانتشال الاقتصاد من ركود مستمر منذ عام، ويتحدث محللون من إمكانية استخدامه أدوات استثنائية لإنهاء حالة الكساد التي دامت عاما بعد ان اصبح من المستحيل تقريبا اجراء خفض آخر لسعر الفائدة.

وقال لورانس ميرر العضو السابق بمجلس المحافظين لمجلس الاحتياطي الاتحادي أمس الأول عن اجتاعه امس «هذا الاجتماع خطوة هامة تجاه سياسة جديدة تركز على التحول من سعر الفائدة على الاموال الاتحادية إلى .. الافعال التي ترتبط بالوقائ المالية».

وعززت البيانات الاخيرة الرأي القائل بان الركود في الولايات المتحدة يمتد بشكل عميق مما يعزز المطالبة بتحركات قوية وغير تقليدية من جانب لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الاتحادي، ويتوقع بعض الاقتصاديين ان يتكسش الانتاج في الربع الاخير في الولايات المتحدة بنسبة تزيد بمائة أو أكثر، واستعرض رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي بين برنانكي الخطوات غير التقليدية الممكنة التي قد يتخذها البنك المركزي في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال ان مجلس الاحتياطي قد يتدخل بشكل مباشر في الاسواق لخفض تكلفة الاقتراض وتحفيز الاقتصاد بشراء كميات كبيرة من السندات الحكومية او شراء دين القطاع الخاص الذي ينادي عنه المستثمرون.

ومع تهاوي عائدات ادون الخزانة الأمريكية مستوى منخفض بالفعل يقول اقتصاديون ان المجلس ربما يحقق نتائج أفضل باستهداف الاسهم المدعومة بالرهون العقارية، ويساعد زيادة الطلب عليها على خفض الفائدة على قروض الرهن العقاري وتحفيز الطلب على المنازل وربما وقف نزول اسعار المنازل.

■ ابوظبي - رويترز: قالت صروح العقارية التي تتخذ من ابوظبي مقرا في الطلب على عقاراتها لا يزال مستقر في السوق الاولية لكنه شهد ضعفا في السوق الثانوية في الشهور الاخيرة.

وقال سامر ابو حجلة الرئيس التنفيذي للعمليات في صروح «لا يوجد تباطؤ فيما نبيعه مباشرة في الشهور الاخيرة لكن هناك ضعفا بلا ريب في السوق الثانوية»، وابلغ رويترز بالهااتف «في السوق الثانوية اعداد كبيرة تتطلع إلى البيع ويرجع هذا إلى رغبة مشترين مضاربين في تصفية ما يملكونه ويخفصون سعر البيع»، وأضاف «في ظل العوامل الأساسية للسوق العقارية في ابوظبي قوية نظرا لقوة الطلب على الاسكان، وقال «من ثم نحن متفانين باننا سنتجاوز أي تباطؤ».

وقال ان صروح اطفقت مشاريع قيمتها 70 مليار درهم (19.06 مليار دولار) جميعها يعضي قدما نظرا لقدرة الشركة على تدبير التمويل، وأضاف «كل مشاريعنا تكس ما هو مخطط لها، استطاعت صروح تدبير التمويل على كل شئح السيولة»، لكنه كشف عن رفض التمويل الذي جمعهته الشركة، غير ان صروح تبدي «تفادلا حذرا»، بشأن 2009 ولاسيما بخصوص اطلاق مشاريع في الخارج، وقال «نربط كيف سيكون الوضع في العام القادم وبالنسبة لاسواق العالمية ينبغي ان تكون أكثر حذرا لفضيما لان فعل شيئا قبل الاوان».

وكانت صروح اعلنت عن خطط لاطلاق مشاريع في المغرب ومن الدولار يساوي 3.673 درهم إماراتي.

## جنرال الكترك الامريكية توقع مع العراق عقد كهرباء بقيمة ثلاثة مليارات دولار

■ واشنطن - ا ف ب: أعلنت شركة جنرال الكترك الامريكية يوم الثلاثاء انها وقعت مع العراق عقدا بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتزويد توربينات وخدمات لتحسين مد البلاد بالطاقة الكهربائية. وقالت الشركة في بيان مؤرخ من بغداد ان «وزارة الكهرباء العراقية وجنرال الكترك انرجي وقعتا اتفاقا يرض على تقديم خدمات ومعدات بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتأمين الكهرباء اللازمة للتنمية الاقتصادية في العراق»، وستزو الشركة توربينات تعمل بالغاز قادرة على توليد سبعة الاف ميغاواط من الكهرباء أي أكثر من قدرات العراق حاليا.

وأضافت الشركة التي ستقدم ايضا خدمات تقنية ان «الحكومة العراقية تنوي نشر هذه الوحدات في مواقع اساسية في كافة أنحاء البلاد لتقوية الشبكة الكهربائية»، ويتبع العراق اقل من ستة الاف ميغاواط من الطاقة الكهربائية الكهربائية يزيد عن 11 ألف.

وتشتر جنرال الكترك حاليا في العراق 120 توربينة.

## لبنان يروج حصة شركتين للمحمول لحين استقرار الأوضاع في السوق العالمية

■ بيروت - رويترز: قال رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنهوري أمس الثلاثاء ان الحكومة اللبنانية اجلت حصة شركتين حكوميتين للهااتف المحمول بسبب اوضاع السوق العالمية.

وكان مسؤولون قد توقعوا تاجيل البيع بسبب الاوضاع غير الواتية للإصلاح الموعد به منذ فترة طويلة والذي سيتمستخدم حصيلته في سداد جزء من الدين العام اللبناني الضخم، وقال السنهوري في جلسة عامة لمجلس النواب مع ان الحكومة قد ارجأت موقتا تصفية القطاع الخلوي نظرا إلى التدهور الكبير الحاصل في الاسواق العالمية وريثما تنجلي الامور في تلك الاسواق الا انها اقوت الاصلاحات للمحة في هذا القطاع».

وتذكر الخواطة المشرين في جلسة برلمانية بعض هذه الاصلاحات ومنها توسعة الشبكتين (وهما الواوم.تي.سي.تاش) وتحسين الخدمة فيهما، وأشار ان في الحكومة «أقرت من حيث المبدأ تخفيض اسعار الدقيقة على الخطوط المسبقة والخطوط اللاحقة الن دفع عن الاشراك الت ثابت بنسبة لا تقل عن عشرة بالمئة في المرحلة الاولى وتخفيض اسعار الخدمات».

وبلغ إجمالي الدين العام اللبناني نحو 45.65 مليار دولار في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي اي ما يعادل نحو 170 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي وخدمة الدين تمثل عبئا كبيرا على المالية العامة في لبنان.

ويبلغ عدد مستخدمي الهاتف المحمول في لبنان نحو 1.1 مليون شخص من بين عدد السكان البالغ نحو اربعة ملايين نسمة، ويصل إجمالي الإيرادات السنوية لقطاع الاتصالات في لبنان إلى نحو مليار دولار.

## الكويت: صندوق البورصة الحكومي قد يبدأ التعامل بالأسهم الاسبوع المقبل

■ الكويت - رويترز: قال وزير المالية الكويتي مصطفى الشمالي أمس الثلاثاء ان صندوقا حكوميا لمليارات الدولار يجري تاسيسه للشراء في البورصة الكويتية قد يبدأ الاستثمار في وقت قريب قد يكون الاسبوع المقبل، وفي الشهر الماضي طلبت الكويت من صندوقها السيادي هيئة الاستثمار الكويتية تاسيس الصندوق بعد ان تراجعت ثاني أكبر بورصة عربية بأكتر من 30 بالمئة هذا العام مع الأزمة المالية العالمية.

وقال الوزير قال في وقت سابق هذا الشهر ان هيئة الاستثمار الكويتية ستبدأ في استثمار 1.5 مليار دينار على الأقل (5.47 مليار دولار) في البورصة هذا الشهر لدعم الثقة في السوق، وقال الشمالي انه إلى جانب الهيئة ستشارك كيات حكومية أخرى منها مؤسسة البترول الكويتية والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في تاسيس الصندوق.

والهيئة اشترت حصصا في وقت سابق هذا العام في سيتي غروب وميريل لينش مساهم كبير في العديد من الشركات الكويتية ومنها شركة الاتصالات المتنقلة زين.

## وهران - من بابر لوييس ولييام ماركين:

قد يقدم وزراء منظمة اوبك على أكبر خفض على الإطلاق في معروض النفط عندما يجتمعون اليوم الأربعاء لمكافحة انكماش الطلب وتضخم المخزونات وانهيار الاسعار 100 دولار للبرميل.

ويرى كثير من أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ضرورة خفض الانتاج بما يصل إلى مليوني برميل يوميا وذلك تشميا مع تراجع الاستهلاك الذي خفض اسعار النفط بمقدار الثلثين منذ تموز (يوليو).

وابلغ عبد الله البدري الأمين العام لأوبك الصحفيين لدى وصوله اليوم إلى مدينة وهران في غرب الجزائر «علينا ان نتحرك ونحن نتوقع خفصا كبيرا جدا»، واتفق معه في الرأي شبكيب خليل رئيس المنظمة، وقال خليل للصحافيين «الكل يؤيد خفصا.. لا يساورني أي شك في ذلك».

غير ان الإشارة الاهم للخفض المتوقع جاءت من السعودية أكبر مصدر للنفط بالعالم، فقد قال وزير البترول السعودي علي النعيمي امس لدى وصوله إلى الجزائر ان اوبك ستخفض انتاجها بمعدل نحو مليوني برميل.

وأضاف «منذ شهر اب/ أغسطس وحتى تشرين الثاني/ نوفمبر خفصنا الانتاج بمعدل 1.2 مليون برميل يوميا، بحيث تراجع من 9.7 مليون برميل إلى 8.5 مليون برميل

## أوبك تتجه لخفض انتاجها النفطي مليوني برميل يوميا

(بالنسبة إلى السعودية)، «وتابع «تعملون ان العرض لا يزال يفوق الطلب بقليل، كما ان الاحتياطات تزيد على النسبة الطبيعية، لراساء التوازن، سيتم خفض بنحو مليوني برميل يوميا في هذا الاجتماع».

وأكد وزير البترول السعودي أيضا أن المملكة قلصت إمدادات كانون الثاني/يناير إلى زياتنها الرئيسيةين استعدادا للخفض المتوقع في اجتماع الأربعاء.

وكان شبكيب خليل قد قال امس الاول للصحافيين «أخذ السعوديون بالفعل قرارا قبيل الاجتماع وكما تعلمون فقد خفصوا امداداتهم للسوق بنسبة ثمانية بالمئة ما كان له تأثير على السوق».

من ناحية ثانية قال النعيمي أن المنتجين من خارج منظمة اوبك قد يخفصون العروض بما يصل إلى 600 ألف برميل يوميا.

والاستجابات اسواق النفط لتصريحات الوزير السعودي عن خفض انتاج اوبك مليوني ب/ي بارتفاع العقود الأجلة لخام القياس الأمريكي أكثر من دولارين، وكانت عقود الخام في صعود بالفعل مع توقع السوق خفض إنتاج أوبك ومع تراجع الدولار وارتفاع وول سترتي عند الفتح.

وحلولو الساعة 1530 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم كانون الثاني في نايجكس 1.44 دولار أي ما يعادل 3.24 في المئة مسجلا 45.95 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 43.93 إلى 46.53 دولار.

## 2008 العام الذي شهد انهيار سعر النفط من 147 دولارا للبرميل إلى ما دون الاربعين

ولندن - ا ف ب: شهدت سوق النفط عام 2008

مأساة يفصلين كان اولهما تخفطي اسعار النفط عنبة مئة دولار للبرميل وارتفاعها بشكل قياسي وخاطف إلى 147.50 دولارا، وانهاجم انهيارا بحددة وسرعة غير مسبوقتين يهدد بالانسحاب بمشكلات خطيرة في الامدادات.

وقال بيتر بوتل من مكتب كاميرون خوناوفر الأمريكي ان العام 2008 سيثبت في الازمان «كأحدى السنوات الأكثر صعوبة وتقلبات في تاريخ» اسواق النفط، ففي الثاني من كانون الثاني (يناير) تحطى سعر برميل النفط حاجز المئة دولار وسجل خلال الاشهر الستة التالية اسعارا قياسية شبه يومية وصلت إلى 147.27 دولار في 11 تموز (يوليو). وبعد هذا الصعود السريع، انهارت الاسعار بسرعة أكبر

فانحدرت إلى 39.35 دولار في مطلع كانون الاول (ديسمبر) في لندن.

وقال سايمون واردل من مكتب غلوبال اينسايت ملخصا الوضع «شئنا سنة مقسومة إلى قسمين»، وعرف النصف الاول من السنة مجموعة من العوامل رفعت الاسعار إلى مستويات قياسية، ومنها نقاط التوتر الجيوسياسية المتعددة من ايران إلى نيجيريا موروا بياكستان، والتوازن المتوتر بين عرض في اعلی مستوياته والطلب تدفعه قاطرة الدول الناشئة وفي ظلتهما الصين، وادراك محدودية المخزونات النفطية وتزايد صعوبة الوصول إليها،

وبعد افلاس انكسف ليمان براذرز الأمريكي في أيلول (سبتمبر) انعكس هذا المنطق فصار الخوف من انهيار الاسعار يدفع المستثمرين إلى التخلص من النفط ولا سيما على ضوء الحاجة الماسية إلى السيولة، وفي الوقت نفسه أدى ارتفاع اسعار النفط إلى تراجع استهلاك المحروقات في الدول الصناعية، ولا سيما من خلال الحد من استعمال السيارات التي تستهلك كميات كبيرة من البنزين في الولايات المتحدة، وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ان يقلص الطلب العالمي هذه السنة للمرة الأولى منذ 25 سنة.

وبقيت منظمة الدول المصدرة للنفط عاجزة تماما امام هذه الأوضاع، ويشير لاسير إلى ان أوبك عرفت «عاما صعبا ووقت فيه متفرجة»، وقد عجزت عن

استخدام الانتاج كإداة لضبط تقلبات الاسعار ما بين تزايد وانهاير، وهكذا انتهت السنة بأسعار متدنية وبحلول سنوات نفط عملاقة في بعض المرافئ إلى مجرد ستودعات عائمة.

ويرى البعض ان الأوضاع ستزاد سوءا، فبعيدا كان محطو مصرف غولدمان ساكس الأمريكي يتوقعون العام الماضي بلوغ برميل النفط سعر مفتق دولار، فخفصوا توقعاتهم إلى 45 دولارا كسعر وسطي عام 2009، فيما لا يستبعد مصرف ميريل لينش ان تتدنى الاسعار عن ثلاثين دولارا.

غير ان فريدريك لاسير يبقي أكثر تفاؤلا إذ يتوقع انتعاش الاسعار العام المقبل موضحا ان «الجهود الكبرى على صعيد الحد من الاستهلاك بذلت، في حين ان الجهود الكبرى لخفض العرض لم تبدل بعد».

لكن لمة اجماع على امر واحد وهو ان سعر النفط سيرتفع مجددا في المستقبل إلى مستويات تاريخية لان الاسعار الحالية التي باثت دون كلفة الانتاج ستعود المتجنين عن الاستثمار.

وأشار مصرف غولدمان ساكس إلى ان «الشلل الذي يهدد الاستثمارات في الصناعة النفطية يكشف عن احتمال تسجيل انتعاش قوي في الاسعار حين سيستقر الطلب على المدى المتوسط»، وعلى ضوء ذلك فقد تكون 2009 آخر سنة تشهد اسعارا متدنية للنفط.

ويهدف إلى دعم الاستثمار المحلي في اقتصاد غزة في ظل مناح «المقاومة» مشيرا إلى الصراع مع إسرائيل.

وقالت سلطة النقد الفلسطينية ومقرها رام الله بالضفة الغربية والغربيون قد تسجل ومراقبة البنوك القائمة انها لن تتعامل مع البنك الوطني الإسلامي ما يعني ان المؤسسة قد تعمل بشكل ذاتي دون حرجة دخول على أموال في الضفة الغربية أو النظام المصرفي العالمي.

وقال جهاد الوزير محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان السلطة لم تصرح بالترخيص لهذا البنك وبناء على ذلك أذا وجد هذا البنك فإن السلطة ستتحذ كافة الاجراءات القانونية لمنع من العمل.

وقال مات ليفيت المسؤول البارز السابق في وزارة الخزانة الأمريكية ان غزة مثل هذا البنك سيواجه تحديات كثيرة، وأضاف ليفيت الخبير في تمويل جماعات الشطاء في معهد واشنطن وسيكون ذلك يتكا بالأمم فقط، وتابع «من المستبعد ان يكون لأي بنك دولي ناطق مع البنوك الإسرائيلية صلة بأي بنك مسجل لدى حماس وليس لدى

## أسهم قطر تواصل مخالفة الاتجاه النزولي بالخليج وتصدع لليوم السابع

صندوق حكومي مزع بمليارات الدولارات للشراء في الأسهم الكويتية قد يبدأ الاستثمار من الأسبوع القادم في حين خفض البنك المركزي السعودي أسعار الفائدة قبيل قرار أمريكي متوقع.

وقال عبد الله العقيل المتعامل لدى مجموعة سامبا المالية «من شأن خفض الفائدة أن يشجع المستثمرين لكن لا علامة على ذلك في السوق الآن».

ويتوقع البنك المركزي تباطؤ النمو الاقتصادي ونمو الائتمان في الإمارات العربية المتحدة العام القادم وهو ما نال من الاسواق في دبي و ابوظبي لتواصل خسائرها لليوم الثالث.

وفي قطر ارتفع مؤشر سوق الدوحة للأوراق المالية 3.5 في المئة إلى 6724 نقطة.

وقفز سهم صناعات قطر 5.28 في المئة والبنك التجاري القطري 6.46 في المئة، وقال معترض ان برامج إعادة شراء الأسهم عززت المعنويات هذا الاسبوع لكنه توقع تراجع المؤشر العام نظرا لأن ثقة المستثمرين الأفراد لا تزال منخفضة.

في المقابل تراجع مؤشر سوق دبي المالي 1.21 في المئة إلى 1925 نقطة مواصلا خسائره لليوم الثالث، والمؤشر منخفض أكثر من 67 في المئة هذا العام، وهبط سهم إعمار العقارية 3.01 في المئة إلى 2.9 درهم (0.790 دولار) والسهم منخفض 80 في المئة هذا العام ومداول بحسب بيانات رويترز بما يعادل نحو 2.58 مثل الأرباح المتوقعة للعام 2008.

ويأتي على رأس اولويات اوبك التي تضخ أكثر من ثلث انتاج العالم من النفط دعم الاسعار التي هبطت صوب 40 دولارا للبرميل اوائل الشهر الحالي.

وتأمل أوبك أن يثبت خطا توقعات بنوك لانخفاض الاسعار إلى 30 دولارا للبرميل او اقل في الربع الاول من العام المقبل.

وقال وزير ايران ثاني اكبر منتج النفط في أوبك انها ستقترح خفض الانتاج بما يصل إلى مليوني برميل يوميا في وهران، ويقول محللون ان طهران بحاجة أسعار نفط قرب 80 دولارا للبرميل لتجنب ضغط الانفاق في ميزانية العام المقبل.

وقال شبكيب خليل ان ازالة فائض العروض من الاسواق ستستغرق عاما ونصف اذا خفضت المنظمة الانتاج بمقدار مليوني برميل يوميا.

يأتي ذلك في وقت تتوقع الحكومة الأمريكية تقلص الطلب العالمي على النفط هذا العام والعام المقبل وستكون هذه هي المرة الاولى منذ الثمانينات التي يتراجع فيها الطلب على النفط لعامين متتاليين.

ويشهد استهلاك النفط تراجعا في أكبر ثلاثة بلدان مستهلكة وهي الولايات المتحدة واليابان والصين، ويستهلك نحو 86 مليون برميل من النفط يوميا في أنحاء العالم، وتامل أوبك في حصولها على دعم دول مصدرة من خارجها.

وقال البدري «لم نطلب من أحد خفض (الانتاج) ولكني

## حاكم دبي يؤكد سلامة الاقتصاد الاماراتي

دبي - ا ف ب: قال نائب رئيس دولة الامارات ورئيس وزرائها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تصريحات نقلتها الصحف المحلية الثلاثاء ان اقتصاد بلاده «كان ولا يزال بخير»، وان السلطات تتخذ كل التدابير اللازمة للتعامل مع تداعيات الأزمة المالية.

وقال الشيخ محمد، وهو حاكم دبي، «ان اقتصاد الامارات كان ولا يزال بخير» مشيرا إلى ان «الحكومة والجهات المختصة في الدولة تتعامل مع تداعيات الأزمة المالية العالمية بكل ترو وحكمة»، كما اعتبر ان «النظام المالي العالمي وحدة واحدة ولا يمكن تجزئته كونه ربحا واحدة في جسد واحد من غير المعلنين صعلها».

وانت تصريحات الشيخ محمد خلال استقباله السناتور ماكس باوكس رئيس اللجنة المالية في الكونغرس الأمريكي، ودعا الشيخ محمد إلى «مزيد من التعاون والتنسيق الجاد بين مختلف المؤسسات المالية والمصرفية حول العالم للحد من التداعيات السلبية لهذه الأزمة الطارئة وأثارها على برامج وخطط التنمية بفرادتها كافة في مختلف دول العالم».

وقال الشيخ محمد في مقابلة تلفزيونية في بنك يو.بي.اس في نيويورك «أوبك قد تحقق نجاحا محدودا... ومن أجل تحقيق ذلك يعين على الوزراء ... ان يتفقا على خفض كبير في الانتاج بنحو مليوني برميل يوميا».

وتوقع خمسة من الذين استطلعت آراءهم ان تخفض أوبك الانتاج بمقدار مليوني برميل يوميا وتوقع اربعة خفض الانتاج 1.5 مليون برميل يوميا وتوقع بنك واحد خفصا قدره 2.5 مليون برميل يوميا.

## حاكم دبي يؤكد سلامة الاقتصاد الاماراتي

دبي - ا ف ب: قال نائب رئيس دولة الامارات ورئيس وزرائها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تصريحات نقلتها الصحف المحلية الثلاثاء ان اقتصاد بلاده «كان ولا يزال بخير»، وان السلطات تتخذ كل التدابير اللازمة للتعامل مع تداعيات الأزمة المالية.

وقال الشيخ محمد، وهو حاكم دبي، «ان اقتصاد الامارات كان ولا يزال بخير» مشيرا إلى ان «الحكومة والجهات المختصة في الدولة تتعامل مع تداعيات الأزمة المالية العالمية بكل ترو وحكمة»، كما اعتبر ان «النظام المالي العالمي وحدة واحدة ولا يمكن تجزئته كونه ربحا واحدة في جسد واحد من غير المعلنين صعلها».

وانت تصريحات الشيخ محمد خلال استقباله السناتور ماكس باوكس رئيس اللجنة المالية في الكونغرس الأمريكي، ودعا الشيخ محمد إلى «مزيد من التعاون والتنسيق الجاد بين مختلف المؤسسات المالية والمصرفية حول العالم للحد من التداعيات السلبية لهذه الأزمة الطارئة وأثارها على برامج وخطط التنمية بفرادتها كافة في مختلف دول العالم».

## مصرفا ماكوري وأبوظبي التجاري يجمعان مليار دولار لصندوق عربي للبنية الأساسية

مليون دولار، والصندوق الذي يطلق عليه اسم صندوق أبوظبي التجاري ماكوري للبنية الأساسية يقبل مستثمرين للخبرة.

وجمع الصندوق 630 مليون دولار حتى الآن، وقال الصندوق إن قاعدة مستثمريه الراهنة تضم مؤسسات في قطر والكويت وكوريا الجنوبية.

## وصندوق للاستثمار العقاري باوروبا شراكة بين أبوظبي الوطني وايفانز راندال

ابوظبي - رويترز: قال بنك ابوظبي الوطني أمس الثلاثاء إنه ينوي اقامة صندوق مشترك بقيمة مستهدفة 500 مليون دولار مع مجموعة ايفانز راندال لتقديم استثمار وسطي في العقارات في اوروبا.

وتذكر بنك ابوظبي الوطني في بيان ان المشروع المشترك يركز على الاسواق البريطانية والانامية ويسعى للاستفادة من النمو الزيادة في الهيكل الراسمي للاستثمارات العقارية بين الديون ذات الاولوية في السداد والمساهمات في رأس المال.

ويهدف المشروع المشترك لدفع عائد تقدي سنوي بين 8 و12 في المئة للمستثمرين مع توقعات بان يصل معدل عائد الصندوق بين 15 و20 في المئة.

وصرح أكرم مارك ياسين مدير عام الاستثمارات المصرفية والمؤسسية في البنك بان المشروع المشترك ستقوم لديه معرفة كبيرة بما يرغب بمقترضون اخرون بوصف ايفانز راندال مستثمر عقاري ومقترض نشط في السوق العقارية الأوروبية.

وننتيجة أزمة الائتمان تقرض البنوك فقط نحو 50 إلى 60 في المئة من قيمة العارز مما يضطر المقرضين للحصول على مساهمات تصل في أغلب الاحوال إلى 20 و30 في المئة.

وأضاف ان الصندوق سيسد الفجوة والتي تعرف بالاستثمار الوسطي بين المساهمات المالية والدين ذي الاولوية في السداد.

وقال ان الصندوق ينوي ان يدخل السوق قريبا لجمع اموال من المستثمرين، وتعمل مجموعة ايفانز راندال في الاستثمارات المصرفية والاستثمار في الشركات الخاصة وهي متخصصة في الاستثمارات البديلة وتستثمر في العقارات في بريطانيا وغرب اوروبا ويزيد حجم محافظتها عن ثمانية مليارات دولار.

## الأردن يريد إنشاء أول محطة نووية لتوليد الكهرباء خلال 8 سنوات من الان

عمان - ا ف ب: أكد خالد طوقان رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية أمس الثلاثاء ان بلاده تعتزم انشاء وتشغيل أول محطة نووية للاغراض السلمية خلال ثماني سنوات من الان.

ونقلت وكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا) عن طوقان قوله بعد لقائه في عمان وفداً من مجموعة ريفا النووية الفرنسية «من التريز على ان المشروع يجب ان يلتزم بالضطة الزمنية التي التزمت بها الحكومة من ن سراسر ونضع استراتيجيّة متكاملة بهدف بناء وتشغيل أول محطة أردنيّة خلال 8 سنوات من الان».

وأضاف انه «تمت مناقشة بناء محطة نووية بقدرة 1100 ميغاطا كهربائية في الأردن خلال السنوات الثماني المقبلة والخطوات والاجراءات المطلوبة من الهيئة الطاقة الذرية الأردنية والحكومة التي التزمت بها الحكومة من ن سراسر ونضع استراتيجيّة متكاملة بهدف بناء وتشغيل أول محطة أردنيّة خلال 8 سنوات من الان».

وقال رئيس وزراء الأردن نادر الذهبي في 25 آب (أغسطس) ان بلاده بصدد توقيع اتفاق مع شركة فرنسية لشراء مفاعل نووي يستخدم للأغراض السلمية خاصة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه بتملكة التي تتعاني من شح في مصادر الطاقة.

ويسعى الأردن إلى تثير احتياجاته من اليورانيوم اهتمام العديد من البلدان، إلى انشاء أول مفاعل نووي لهذا الغرض بحلول العام 2015.

وقال رئيس وزراء الأردن نادر الذهبي في 25 آب (أغسطس) ان بلاده بصدد توقيع اتفاق مع شركة فرنسية لشراء مفاعل نووي يستخدم للأغراض السلمية خاصة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه بتملكة التي تتعاني من شح في مصادر الطاقة.

ويسعى الأردن إلى تثير احتياجاته من اليورانيوم اهتمام العديد من البلدان، إلى انشاء أول مفاعل نووي لهذا الغرض بحلول العام 2015.

وقال رامى سيداني مدير استثمارات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى شرودرز لإدارة الاستثمار «الرؤية غير واضحة على صعيد توقعات الاقتصاد والاجراءات التي ستتحذها الحكومة لحاربة الاضطراب الحالي...حاليا يخسر عدم اليقين ستنتفعح السوق».

وقد مؤشر سوق ابوظبي للأوراق المالية 0.14 في المئة مسجلا 2710 نقاط، وتراجعت أسهم الدار العقارية 3.82 في المئة في حين ارتفع بنك ابوظبي الوطني 2.05 في المئة، كما خسر مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية 0.74 في المئة ليصل إلى 8899 نقطة.

وتراجع سعم شركة الاتصالات المتنقلة (زين) 3.45 في المئة، وحققت السعودية إنها استقطبت مليون مشترك في أول شهر لها.

ولم يطرأ تغير يذكر على مؤشر السوق المالية السعودية إذ تراجع 0.02 في المئة فقط إلى 4841 نقطة، وارتفع سهم شركة الاتصالات السعودية 0.42 في المئة وصرف الراجحي 0.43 في المئة، والأسهم السعودية منخفضة أكثر من 56 في المئة هذا العام.

وفي سلطنة عمان تراجع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.31 في المئة إلى 5974 نقطة مواصلا خسائره للجلسة الخامسة على التوالي، وتصدرت خسائره أسهم البنك الوطني العماني وشركة أسمنت ريسوت بتراجعها 1.49 في المئة و0.54 في المئة على الترتيب.





## روني ورونالدو يفلتان من عقوبة الايقاف

■ نيون- ا ف ب: استفاق نادي مانشستر يونايتد الانكليزي المشارك حاليا في بطولة العالم الخامسة للاندية المقامة في اليابان على خير عدم تعرض مهاجمي الفريق واين روني والبرتغالي كريستيانو رونالدو للايقاف من قبل الاتحاد الاوروبي والانكليزي على التوالي. ومني بلاكبيرن ورفرز يست هزائم متتالية في الفرق البطولة المحلي واصبح في المركز 19 وقبل الاخير بين فرق البطولة برصيد 13 نقطة من 17 مباراة، وكان اينس لاعب خط وسط انجلترا السابق تولى تدريب بلاكبيرن بشان على عقد لمدة ثلاث سنوات في حزيران/يونيو الماضي. من جهة اخرى لن يشرف المدرب الاسباني رافيل بينيتيز على فريق ليفربول الانكليزي من مقاعد البدلاء يوم السبت المقبل خلال مواجهة ارسنال ضمن المرحلة الثامنة عشرة

## بلاكبيرن روفرز يستغني

## عن خدمات مدربه بول اينس

■ لندن- رويترز: قال نادي بلاكبيرن روفرز الذي يناقش في دوري انجلترا الممتاز لكرة القدم انه استغنى عن خدمات مدربه بول اينس امس الثلاثاء. ومني بلاكبيرن ورفرز يست هزائم متتالية في الفرق البطولة المحلي واصبح في المركز 19 وقبل الاخير بين فرق البطولة برصيد 13 نقطة من 17 مباراة، وكان اينس لاعب خط وسط انجلترا السابق تولى تدريب بلاكبيرن بشان على عقد لمدة ثلاث سنوات في حزيران/يونيو الماضي. من جهة اخرى لن يشرف المدرب الاسباني رافيل بينيتيز على فريق ليفربول الانكليزي من مقاعد البدلاء يوم السبت المقبل خلال مواجهة ارسنال ضمن المرحلة الثامنة عشرة

## الجهاز الفني للمنتخب العراقي يؤكد

## مشاركة محترفيه في مباراة منتخب نجوم أوروبا

■ بغداد- ا ف ب: صرح مساعد مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم رحيم حميد ان جميع اللاعبين المحترفين مع المنتخب بلادهم في سيشاركون مع منتخب بلادهم في المباراة المنتظرة امام منتخب نجوم أوروبا المقررة في 22 الجاري في مدينة ميلانو الايطالية. وذكر حميد «تأكد للجهاز الفني مشاركة جميع اللاعبين المحترفين في قطر وهم نشأت اكرم (الغرافة) ويونس محمود (العربي) ومهدي

## ريجينا الايطالي يقيل

## مدربه اورلاندي ويعين بيلون بدلا منه

■ ميلانو (ايطاليا) - رويترز: قال نادي ريجينا المتعثر في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم امس الثلاثاء انه اقال مدربه نيفيو اورلاندي وعين بدلا منه جوسبي بيلون. ويحتل الفريق المنفي لمدينة ريجيو كالابريا الجنوبية المركز قبل الاخير في الترتيب بعد هزيمته بهدفين نظيفين يوم الأحد الماضي امام سامبدوريا وهي الهزيمة العاشرة له هذا الموسم. وقال ريجينا في بيان بموقعه على الانترنت «عفي نيفيو اورلاندي من مسؤولياته كمدرّب للفريق الأول».

# بطولة العالم للاندية: مدرب الأهلي المصري مانويل جوزيه: الانتقادات لن تؤثر على معنويات اللاعبين في مباراة الغد

عندما ازاح فريقي من الارجنتين هما استوديانتيس دي لا بلاتا وسان لورنزو تباعا قبل ان يتفوق على فلومينسي البرازيلي في النهائي ببركات الترجيح 3-1 على ملعب ماراكاشا الشهير امام 90 الف متفرج بعد ان تعادلا في مجموع المباراتين ذهابا واياب 5-5.

وبات ليغا دي كيتو اول ناد من الاكوادور يحرز لقب كأس ليبرتادوريس في تاريخ هذه المسابقة الرموقة.

وكان باتشوكا تغلب على الاهلي في ربع النهائي بعد ان قلب تخلفه صفر-2 في الشوط الاول الى فوز 4-2 بعد التمديد، في حين لم يخض ليغا دي كيتو هذا الدور بصفته بطل امريكا الجنوبية والامر ينطلق ايضا على مانشستر يونايتد بطل اوروبا. واعتبر مدرب باتشوكا انريكي ميزا بان فريقه تعلم من اخطاء مشاركته

السابقة العام الماضي عندما هزم امام النجم الساحلي التونسي صفر-1 وقال في هذا الصدد: «تجربتنا في النسخة السابقة أصبحت جزءا من الماضي، لقد حصلنا على فرصة جديدة هذا العام ونجحنا في اقتناصها ودخلنا التاريخ، نريد ان نكتب صفحة اخرى في هذا التاريخ من خلال بلوغ المباراة النهائية».

واضاف «تكن احتراما كبيرا لليغا دي كيتو فريق رائع، سنحاول الصمود في وجه ابطال امريكا الجنوبية وستكافح حتى النهاية وأمل ان يفوز الفريق الأفضل»، وكان باتشوكا توج بطلا للكونكاف بفوزه على سابريسا من كوستاريكا، يذكر ان النهائي مقرر يوم الأحد المقبل وسيقال الفائز باللقب جائزة مقدارها نحو 5 ملايين يورو.

ودون اسمه بالحرف ذهبية في التاريخ على مدى 50 عاما، الهزيمة جعلتنا اكثر تصميمًا على تحقيق الفوز في مباراتنا المقبلة».

يذكر ان اديلابيد هزم ايضا في مباراته الاولى امام غامبيا اوساكا الياباني صفر-1. وستكون المواجهة اللاتينية مثيرة بين ليغا دي كيتو الاكوادوري بطل كأس ليبرتادوريس الامريكى الجنوبية وباتشوكا المكسيكي بطل الكونكاف في الدور نصف النهائي من بطولة العالم للاندية اليوم الاربعاء في طوكيو.

ويريد لاعبو ليغا ان يقدموا هدية لمدربهم ادغارو بوزا من خلال بلوغ المباراة النهائية لانه اعلن بانه سيرتك منصبه في نهاية البطولة الحالية. وقال بوزا: «لقد توعدنا على بلوغ المباراة النهائية، ونحن على بعد خطوة واحدة منها».

ويدرك بوزا بان الفوز على باتشوكا سيضع فريقه في النهائي على الأرجح ضد مانشستر يونايتد الانكليزي الذي يواجه غامبيا اوساكا الياباني غدا الخميس لكنه لا يريد استباق الامور بقوله: «اولا علينا تخطي باتشوكا، ثم يتوجب على مانشستر يونايتد ان يتفوق على غامبيا اوساكا بدورة، وبالتالي من المبكر الحديث عن مواجهة بين ليغا ومانشستر يونايتد في النهائي».

واضاف «حملنا حاليا يتحمل بالخطوة الاولى وهي التغلب على باتشوكا وبلوغ النهائي، وادرك جيدا بان الامر لن يكون سهلا على الاطلاق لان باتشوكا فريق قوي، المباراة معركة حقيقية بين فريقين طموحين». وكان ليغا دي كيتو حقق المفاجأة في كأس ليبرتادوريس الموسم الماضي

لاكنني لا اسمح بالتعرض الى لاعبي الفريق، عليهم (النقاد) ان يدركوا الفارق الكبير بين الكرة الافريقية والكرتين الأوروبية والأمريكية الجنوبية».

وكشف «عندما تقدمنا بهدفين نظيفين تعاضمت الامال في مصر، واصبحت (الصحافة المصرية) تحلم، لكن في بعض الاحيان يتحول الحلم الى كابوس، لم اقل اطلاقا باننا سننوح ابطالا للعالم».

وتابع «هاجمتنا الصحف المصرية بعنف بعد ان رشحتنا لحرز اللقب، معظم الانتقادات التي وجهت لنا جاءت عن سوء نية».

واضاف «تعودت على هذا الامر واسعدت فيرغوسون فكرة اقامة مرحلة اضافية من بطولة انكلترا في القارة الاسيوية واعترض انها لن تتحقق ابدا. وكان الحديث عن امكانية اقامة مرحلة اضافية من ال-هيمير ليغ» في القارة الاسيوية احدث صخبًا في انكلترا، وهو ما اعترض عليه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الطويلى محمد بن مهاب في بادئ الامر خوفا من زعزعة نمو البطولات المحلية والمنتخبات الوطنية، لكنه عاد وشجع اعتقادًا منه بانها ستجلب «ازاءه ايجابيا لقارة اسيا بدل من الاستفادة المادية فقط للاندية الانكليزية واهمال اللعبة في القارة الصفراء».

وقال فيرغوسون: «لا اعتقد ان المرحلة 39 ستقام ابدا، ولا يجدر ان تقام في اسيا. انا ببساطة لست معهما. وكانت مدن اسبوية عدة اظهرت رغبةً في استضافة المرحلة الانكليزية بينها بانكوك التايلاندية وبكين الصينية وهونغ كونغ وستغفورة وملبورن الاسترالية. واضاف المدرب الاسكتلندي: «اننا نترجم الى جداول الدوري والكأس لدينا ترون ان هذا مستحيل».

واسعدت فيرغوسون فكرة اقامة مرحلة اضافية من بطولة انكلترا في القارة الاسيوية واعترض انها لن تتحقق ابدا. وكان الحديث عن امكانية اقامة مرحلة اضافية من ال-هيمير ليغ» في القارة الاسيوية احدث صخبًا في انكلترا، وهو ما اعترض عليه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الطويلى محمد بن مهاب في بادئ الامر خوفا من زعزعة نمو البطولات المحلية والمنتخبات الوطنية، لكنه عاد وشجع اعتقادًا منه بانها ستجلب «ازاءه ايجابيا لقارة اسيا بدل من الاستفادة المادية فقط للاندية الانكليزية واهمال اللعبة في القارة الصفراء».

وقال فيرغوسون: «لا اعتقد ان المرحلة 39 ستقام ابدا، ولا يجدر ان تقام في اسيا. انا ببساطة لست معهما. وكانت مدن اسبوية عدة اظهرت رغبةً في استضافة المرحلة الانكليزية بينها بانكوك التايلاندية وبكين الصينية وهونغ كونغ وستغفورة وملبورن الاسترالية. واضاف المدرب الاسكتلندي: «اننا نترجم الى جداول الدوري والكأس لدينا ترون ان هذا مستحيل».

واسعدت فيرغوسون فكرة اقامة مرحلة اضافية من بطولة انكلترا في القارة الاسيوية واعترض انها لن تتحقق ابدا. وكان الحديث عن امكانية اقامة مرحلة اضافية من ال-هيمير ليغ» في القارة الاسيوية احدث صخبًا في انكلترا، وهو ما اعترض عليه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الطويلى محمد بن مهاب في بادئ الامر خوفا من زعزعة نمو البطولات المحلية والمنتخبات الوطنية، لكنه عاد وشجع اعتقادًا منه بانها ستجلب «ازاءه ايجابيا لقارة اسيا بدل من الاستفادة المادية فقط للاندية الانكليزية واهمال اللعبة في القارة الصفراء».

واسعدت فيرغوسون فكرة اقامة مرحلة اضافية من بطولة انكلترا في القارة الاسيوية واعترض انها لن تتحقق ابدا. وكان الحديث عن امكانية اقامة مرحلة اضافية من ال-هيمير ليغ» في القارة الاسيوية احدث صخبًا في انكلترا، وهو ما اعترض عليه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الطويلى محمد بن مهاب في بادئ الامر خوفا من زعزعة نمو البطولات المحلية والمنتخبات الوطنية، لكنه عاد وشجع اعتقادًا منه بانها ستجلب «ازاءه ايجابيا لقارة اسيا بدل من الاستفادة المادية فقط للاندية الانكليزية واهمال اللعبة في القارة الصفراء».

وقال فيرغوسون: «لا اعتقد ان المرحلة 39 ستقام ابدا، ولا يجدر ان تقام في اسيا. انا ببساطة لست معهما. وكانت مدن اسبوية عدة اظهرت رغبةً في استضافة المرحلة الانكليزية بينها بانكوك التايلاندية وبكين الصينية وهونغ كونغ وستغفورة وملبورن الاسترالية. واضاف المدرب الاسكتلندي: «اننا نترجم الى جداول الدوري والكأس لدينا ترون ان هذا مستحيل».

واسعدت فيرغوسون فكرة اقامة مرحلة اضافية من بطولة انكلترا في القارة الاسيوية واعترض انها لن تتحقق ابدا. وكان الحديث عن امكانية اقامة مرحلة اضافية من ال-هيمير ليغ» في القارة الاسيوية احدث صخبًا في انكلترا، وهو ما اعترض عليه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الطويلى محمد بن مهاب في بادئ الامر خوفا من زعزعة نمو البطولات المحلية والمنتخبات الوطنية، لكنه عاد وشجع اعتقادًا منه بانها ستجلب «ازاءه ايجابيا لقارة اسيا بدل من الاستفادة المادية فقط للاندية الانكليزية واهمال اللعبة في القارة الصفراء».

## اسطورة برشلونة سابقا كرويف ينتقد ميسي ويشيد بريال مدريد

## مدرب اسبانيا: باب المنتخب ما زال مفتوحا امام راؤول

نادي برشلونة الاسباني سابقا الهولندي يوهان كرويف اداء نجم الفريق الكاتالوني الارجنتيني لويش ميسي خلال مباراة «ال كلاسيكو» امام ريال مدريد السبت الماضي، والتي انتهت بفوز «البرسا» 2-صفر ضمن الدوري الاسباني لكرة القدم. واذ اعتبر كرويف ان ميسي بدأ وكأنه يستجدي الفريق المنافس لارتكاب الاخطاء القاسية بحق، فان المفاجأة كانت اشادته بريال مدريد ناحية معرفة الاخير كيفية التعامل مع اللقاء بالشلل المطلوب على حد قوله.

وفي تحليله الشخصي الذي كتبه لصحيفة «ال بيريوديكو»، الاسبانية، شدد كرويف على ان ميسي يتحمل جزءا من اللوم بسبب ما تعرض له، وادعاه ليعود للعب مع المنتخب».

وظهر راؤول بمستوى جيد مع ريال مدريد هذا الموسم مسجلا ستة اهداف في 15 مباراة بدوري الدرجة الاولى الاسباني وثلاثة اهداف في دوري أبطال أوروبا ليرفع رصيده الاجمالي في البطولة القارية إلى 64 هدفا.

وفي حالة عودة راؤول للمنتخب سيتنافس على مكان في التشكيلة الأساسية مع مهاجمين شبان بينهم فرناندو توريس لاعب ليفربول وديفيد بيا لاعب بلنسية. كما ضم ديل بوسكي مؤخرا فرناندو لورينتيه مهاجم انديك بيلباو للمرة الاولى. من جهة اخرى انتقد اسطورة

سواصل اللعب مع ريال مدريد إن كانت هناك فرصة ليعود للعب مع المنتخب».

وقال كرويف إن خسارة انكلترا خارج ارضها بهدف نظيف امام فرنسا كانت نقطة تحول. وتابع «في غرفة تغيير الملابس قلت للاعبين ان هذه المباراة خطوة للأمام واعتقدوا أنني مجنون، كنت أعرف ان المهمة ستكون صعبة لأن فرنسا كانت بطلة العالم ولأن المباراة اذ جرت في باريس، لكن لمدة نصف ساعة لعبنا بطريقة جيدة جدا. وحين تقدم أداء جيدا لنصف ساعة فإن هذا يعد خطوة للأمام. أنا سعيد بما قمنا به لزرع الفكرة الجماعية والروح الرياضية في الفريق. نحن في استعادة ثقة اللاعبين وكان هذا أهم شيء قمنا به. كانت روح الفريق مهمة جدا. بدون تلك الروح في المجموعة لن نكون هناك ثقة ومن المستحيل تحقيق الفوز».

ولن تلعب انكلترا أي مباريات حتى نهاية مارس آذار المقبل حين تواجه سلوفاكيا وديا في ويمبلي ويعتمد المدرب على خوض اللاعبين مباريات كثيرة في الدوري الانكليزي للممتاز بغرض الاستعداد. وقال كرويف إنه دهن من مستوى ثلاثي استون فيلدا المكون من اشلي بونج وجيريميل اجبو نالاهور وجيمس ميلنر.

■ مدريد- رويترز: قال فينستين ديل بوسكي مدرب منتخب اسبانيا لكرة القدم ان الفرصة لا تزال سانحة امام راؤول أفضل هداف في تاريخ اسبانيا للعودة لمنتخب بلاده.

واستبعد المهاجم راؤول (31 عاما) الذي احرز 44 هدفا في 102 مباراة مع اسبانيا من المنتخب على يد لويس اراجونيس سلف ديل بوسكي في نهاية 2006 ولم يشارك مع التشكيلة التي احزرت لقب كأس أوروبا 2008 في حزيران / يونيو الماضي.

وقال ديل بوسكي لوكالة اي.اف.اي الاسبانية للانباء «نا متردد في إغلاق الباب امام راؤول وابلاغه بانته لن يعود للمنتخب الوطني.

■ لندن- رويترز: قال الايطالي فابيو كابيلى ان أكبر تحد واجهه وأكبر نجاح حققه في عامه الأول كمدرّب لمنتخب انكلترا لكرة القدم تمثل في تغيير عقلية اللاعبين. وعقد كابيلى مؤتمرا صحافيا بعد عام من تعيينه في المنصب وخلال تلك الفترة قاد الفريق الانكليزي لصدارة مجموعته في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم واعد الثقة لمجموعة من اللاعبين كانت في أسوأ حالاتها بعد الفشل في التأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2008.

وقال كابيلى لوقع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم على الانترنت «ارتكبت على الفور ما هي المشكلة حين لعبنا مباراتنا الأولى ضد سويسرا (وفازت فيها انكلترا 2-1 في شباط / فبراير الماضي). لم يتعرض اللاعبون لاختيار ذهني ويديني حين لعبنا في استاد ويمبلي ارتكبت ان هؤلاء ليسوا نفس اللاعبين (الذين يلعبون مع انديتهم)».

واضاف «ارتكبت ان المشكلة في عقول اللاعبين. والان نحن في حالة أفضل. نحتاج للوقت لنواصل العمل. من أهم المهام تكون معالجا نفسيا لكننا بحاجة للاعبين جديدين لنحقق الفوز. في وجود معالج نفسي جيد ولعابين سيئين من

## فوز اول لسترة

## وقلاي في بطولة البحرين

■ النامة- ا ف ب: حقق سترة وقلاي فوزهما الأول على حساب البديع 2-صفر ومدينة عيسى 4-صفر على التوالي على استاد علي بن محمد في عراد ضمن منافسات المرحلة الثامنة من الدوري البحريني لكرة القدم التي ختمت الخميس بقاء البسيتين مع البحرين المؤجل من الخميس الماضي.

في المباراة الأولى أوقف سترة انطلاقا البديع وحرمه من تحقيق الفوز الخامس على التوالي متفوقا عليه بهدفين نظيفين في لقاء شهد أفطسية وسيطرة تامة من الفائز الذي نجح مع مدربه الجديد الحلبي سعد رمضان في إيقاف مسلسل تزييف النقاط. وسجل على حرم (13) ومهدي البناء (69) الهدفين فرغ



## تعقيبا على الصراع المصري - الايراني

■ مصر وايران فعلا اكبر دولتين سياسيا وتاريخيا في المنقطة، ولن يصلح حال المسلمين سياسيا و لدينا الا بتضامهما، ولكن انظروا اين وصلت ايران بما يسمنونه الاسلام السياسي، واين هي مصر الان، فساد وديكتاتورية، ولا يعني هذا ان النظام الايراني بلا اخطاء، ولكن الامور نسبية والواقع ان ايران اليوم افضل من العرب مجتمعين بكل نغظهم وثرواتهم!

محمود ابو محمود

### ايران وفلسطينو العراق وفلسطين

■ لا تتخدعوا بشعارات حكام طهران انظروا لما فعلوه بالفلسطينيين في العراق. اذا كانت حكومة طهران جادة حقا في موقفها من الفلسطينيين، فبدلا من ان تسير مظاهراتها ضد عملائها ووكلاتها في بغداد لكي يوقفوا المذابح والاعتقالات والتعذيب ضد الفلسطينيين في العراق! ان حكام طهران يمارسون الدجل السياسي ونحن نستغرب من وجود اخوة عرب ما زالوا يصدقون حكام طهران وشعاراتهم، انظروا لما فعلوه منذ 2003الى اليوم بحق في العراق وانظروا لما فعلوه بالفلسطينيين!

سليم حسين العمادي

### حجة لتنفيذ مصالح امريكا

■ الكل يعلم ان حكومة مصر وليس شعبها يبحثون عن الذرائع والحجج والتلاكيح لقطع العلاقات مع ايران او الاستمرار بوضع الغتور انصياعا للرغبة الامريكية والحليف الاسرائيلي.

محسن خيري

### واقعة غربية بين مصر وايران

■ قصة غربية لن يصدقها احد لو لا اني عايشتها بنفسي، وتبدأ باقدام احد زملائي للعمل بدولة خليجية بغفرا زيارة، وعندما حصل على عمل كان لابد من مغادرته والعودة حتى يتم وضع تأشيرة العمل على الجواز، واقرّب دولة ممكن ان يغادر اليها هي ايران او سلطنة عمان، وطبعاً لان تذكرة السفر ارض فذهب ليران وفي نفس اليوم عاد وحصل على تأشيرة العمل ومكث سنة يعمل.. وعندما حصل على اجازته السنوية سافر الى مصر ليقتضي الاجازة مع اولاده، ولكن المفاجأة انه تم القبض على الرجل من قبل امن الدولة وجرى معه تحقيق فظيع وحتى الان بعد سنتين لايعلم احد مكانه، ولكن في بداية الامر علم اهل الرجل ان السؤال والتهمة، هي لماذا سافر الى ايران وعاد بنفس اليوم؟!

جمال سيف

### مقارنة بين موقفي مصر وايران

■ الحكومة المصرية فقدت عقلها بسبب موقها المتخاذل وتعاملها ودعمها للصهاينة في حصار الشعب الفلسطيني. نحن لسنا مع ايران في العراق وضد اي دولة عربية لو كان موقف هذه الحكومة موقفاً غير وطني، ولكن اذا كان موقف ايران شريف والشعب الايراني يتظاهر في سبيل دعم الشعب الفلسطينيين او ضد اسرائيل او امريكا او ضد اي موقف من مواقف المصرية الخزفية تجاه القضية الفلسطينية. فهذا يجب ان يدفع الحكومة المصرية لتصبح موقفاً بدل شخصية الصراع مع ايران. فمتكى ايران لم يصاحف بيريير القتال، وضع الحكومة المصرية ورئيسها مرجح امام شعبيها والشعب العربية، مرة تقول المشكلة هي بسبب الخلافات الفلسطينية واخرى تقول اتفاقات دولية وهكذا.. لا لوم على الشعب الفلسطيني من التعامل وتقبل مساعدة ودعم اي ايران او حتى الجن الاحمر في سبيل الدفاع عن انفسهم وتحريير ارضهم!

محمد ديش

### السادات ومملكة الحجاز

■ السبب انور السادات وحزته على صديقه شاه ايران وتحريض مملكة الحجاز على ايران، هل يساوي هذا قطعة 28 سنة مع شعب مسلم وقوة يعمل لها الاعداء والاصدقاء الف حساب؟

هذه القطيعة ليست في صالح الشعب المصري وقطعا الايراني، لكنها بالتأكيد لصالح اسرائيل وامريكا، فهل القيادة تمثلن ام تمثلهن؟!

عصمت سليم - مصر

### لماذا لم تحتج مصر على الاردن؟

■ لماذا تحتج مصر على حرية التعبير التي قام بها مواطنو ايرانيون بصفة عفوية، علما ان الاردنيين ايضا نزلوا تظاهرة امام السفارة المصرية بالاردن والسوريون كذلك، ولم يشهد اي رد فعل مصري تجاه الاردن، واذا كانت مصر تريد عقلة الحريات، فليكن في بلدنا لا في بلدان الغير، والله شيء مخز ان تتحرك ايران للصراع بوجه الحصار ويكتفي العرب بالصمت، وقد كان اجدر بمصر الصمت عوض الاحتجاج.

زينب علي

### تناقض ايراني بين العراق وفلسطين

■ من يصدق الان ان ايران قلبها على اخواننا في غزة؟ ايران اولى بها ان توقف تعاونها مع الامريكان في قمع المقاومة اللياسلة في العراق، ما تفعله هناك يجعلني اشك في صدق نواياهم، فخراب العراق جاء بمساعدتهم، وان كان العكس ماذا نسعي زيارة تجاد الي العراق تحت حماية الامريكان، هذا العدو الافتراضي لامريكا هو في الحقيقة صديق حميم، بعد هذا كله ترديني ان اصدق ان ايران حالها على اخواننا في غزة.

سمير الهادي – تونس

### قوة ايران من قوة مصر

■ توتر العلاقات بين مصر وايران ليس في صلحة لا الامة العربية ولا الاسلامية ولكن يصب في مصلحة اسرائيل وامريكا، وان دل هذا التباعد والتفور بين مصر وايران على شيء فهو دليل على مدى الضعف المصري والتراجع في كافة النواحي منذ فترة طويلة، والملاحظ ايضا ان هناك انصياعا وانفصالا بين الشارع المصري وقيادته، فالشارع المصري لديه رغبة في تقوية العلاقات مع طهران على اعتبار ان العدو للشعب المصري هو اسرائيل التي تكره طهران والصربون ليس لديهم اي مشكلة مع المذهب الشيعي، ولقد حكم الفاطميون مصر فترة طويلة ورحل الفاطميون الشيعة وبقيت مصر السننية المذهب شيعة الهوى يعشق اهلها الطيبون آل البيت رضوان الله عليهم ويقدمونهم وهذه هي مصر القوية القادرة على احتواء الجميع وليست مصر الان الخائفة والمترددة المنساقة.

انور ابراهيم

### نتيجة سكوت أبناء الأمة لعقود طويلة عن حملات اعتقال العلماء الأحرار

■ نتيجة لذلك افتقرت أممنا الكوادر الكفؤة الصالحة لقيادة محاولات التغيير .. فشعوب أممنا من المغرب إلى الخليج تدفع ضرائب ذلك السكوت المتتابع إزاء تلك الحملات المتتالية التي لم تتوقف.. وللعلم فذلك ينطبق على سائر البلاد العربية، فالكوادر الكفء القائدة للتغيير إما معتقلة وأما مسجونة أو ملاحقة ومهجرة .. فهل وقتنا على بعض أسباب غياب أمة محاولة للتغيير؟!

فسان كيالي بن احمد

### لا لايران ومئة لا نصر

■ بكل تأكيد نختلف كل الاختلاف مع ملاي ايران ولن نتفق معهم.. ولن اخوض في مسألة الشيعة والسنة .. ولكن أين مصر وأين دورها، ولماذا عندما يتعلق الأمر بأمن اسرائيل تتحرك القوات المصرية، ولماذا الالتزام حيال اسرائيل وتفعيل الاتفاقيات المبرمة معها في حين لا تفعل تلك الاتفاقيات مع باقي البلدان العربية والاسلامية، ومنها بالطبع الشعب الفلسطيني والحكومة المنتخبة قانونا وشرعا في غزة.. ولماذا لا تضع مصر خطة لمساعدة اخواننا الفلسطينيين دون تعارض مع الجانب الصهيوني؟!

لقد سبق لخصران ان كانت اول دولة طبقت الحصار على الشقيقة ليبيا وكذلك السودان ومن قبلهما الموقف الخزي في حرب احتلال العراق. نختلف مع ايران نعم بكل تأكيد ولكن نختلف ايضا وبكل حزم مع حكومتنا المصرية التي تتخذ الاتفاقيات مع الجانب الصهيوني ولا تتفهما مع اي جانب عربي او اسلامي.. الا توجد اتفاقيات للدفاع المشترك مع كافة البلدان العربية. لماذا لم يتم تفعليلها مع العراق وسوريا ولبنان وغيرهم .. نختلف مع ايران هذا أمر حيوي لا لسبب لا يمكن حصرها .. ولكن نختلف كل الاختلاف مع حكومتنا في مصر التي اهدرت كرامتنا واضاعت هيبتنا وحلمت معناويا واستباححت اعراضنا وجعلت من مصر دولة مهمشة على كافة الاصعدة .. اين الحكومة من حصار اخواننا في غزة وقتل الشعب الفلسطيني وتدمير بنيتة التحتية .. واين الشعب المصري من هذا التخاذل الحكومي الرسمي .. كما اين دور مصر من استمرار احتلال العراق .. لقد اتخذنا الموقف عندما احتل العراق الكويت وساهمنا ومعنا ايران وسوريا والسعودية واكثر من ثلاثين دولة في تدمير وحصار واحتلال العراق .. اين الموقف الشعبي والرسمي من استمرار اعمال القرصنة بالبحر الاحمر ومدى تاثر قناة السويس بهذا الوضع وكان الامر لا يعنينا .. اين قوات مصر البحرية والتي يتنق عليها بالملايين من اموال الشعب البائس والمهدر للكرامة .. الا يوجد في هذا الموقف ما يستدعي لتحرك قواتنا المسلحة ولو بصورة شكلية ... نختلف مع ايران ونختلف ايضا مع حكومتنا .. وغدا ستزول الغمة وتتغصص الامة وتظهر الحقائق جلية ولنا الله نحن المصريين والفلسطينيين والاحرار في كل مكان.

يحيى صلاح الدين المصري

### بدل شتمها تعلموا منها!

■ ايران لها مصالحها التي تدافع عنها بشراسة وربما لن تخدم المذهب السنني ولا المصالح العربية، وطبعاً ربما تتعارض المصالح.. العاطمة هي تحاليل حكومتنا وتركها للفرغات السياسية التي تستشعلها القوى الاخرى بمن فيها ايران وتركيا واسرائيل.. غير ان ايران جزء من المنطقة اما اسرائيل وامريكا فدخلتان، وهذا لا يعطيلهما الحق في اللعب بالعرب ومقدراتهم ومعتقداتهم، ولكن من بين سبيل الهوان عليه.

عادل مصطفى

# سببر القدس

## حلت الاحذية مكان السجاد الاحمر!

بعدم امتلاك النظام العراقي السابق(نظام صدام والبعث) اسلحة دمار شامل.

تعود لنقول انها أي تلك الزيارة استدخل التاريخ للأسباب والنقاط التالية:

أولاً: انها اثبتت للرئيس الامريكسي المنتهية ولايته أنه غير مرحب به هو وقوات جيشه في تراب العراق العربي؛ إن لم يكن من الحكومة العراقية العميلة والتي أتى بها على ظهور دباباته الغازية؛ فمن الشعب العراقي ومتفقيه وقادة رأيه، وذلك ما ظهر جلياً عندما قام الصحافي العراقي: منتظر الزيدي، في ذلك المؤتمر بإلقاء زوج حداته في وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش ونفته بالكئاب، بشجاعة نادرة أثناء بثته لقاء خطابه في المؤتمر الصحافي الذي جمعه مع المالكي في بغداد مما أصابه بالذعر.

ثانياً: انها أظهرت عدم الثقة الأمريكية في الوضع الأمني في العراق، ناهيك عن الرضى عنه، وما يتشدد به نوري المالكي وحكام العراق الجديد وأعوانهم الأمريكان؛ من تقدم الوضع الأمني، عقب العديد من الخطط الأمنية الأمريكية التولية،

## أنا لا أردد ترانيل الهزيمة ولو مرت أمامي جنازات الكون كلها

■ عندما سقط البرجان الشهيران من علياتهما، التقت عدسات التصوير الغربية وعلى رأسها الأمريكية صوراً كروية في عيون المواطن الغربي لمجموعات من العرب خصوصاً في فلسطين والأردن ومصر والعراق، وهم يحتفلون بمصاب امريكا في أعز ما تملك مجمعات «وول ستريت»، التي تمثل أساطين رأس المال الأمريكي بل والغربي كله.

عائيتنا نحن الأعراب في كل مكان من أثر الصور التي تم بثها على مدار الساعة من قبل حياتنا الإعلام الذي تهيم عليه دوائر الحرب والاحتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة تزغل الأبصار، وتدفع المشاهد باتجاه واحد هو تصوير العرب في المخيال العالمي قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

كانوا قد استدخلوا عميقاً في ضمائرهم المروضة أن لا قبيل «الماكرونلنز» و«الكوكا كولا» و«الفيافاز» و«المارلبورو»، لكن فوق ذلك كله جاءت «بلاك ووتر» الأكثر فاعلية لأن القطاع الخاص امهر واشد نجاعة حتى عندما يتعلق الأمر ببناء الديمقراطية الأمريكية الرابطة في بلاد مختلفة كالعراق. كان ما كان مما أذكره ومما لست أذكره، من قبيل منتجات الحرب والابتكارات والصهيونية العالمية. كانت تغطية كثيفة في مخيال العالم قوماً يتعطشون للموت والخراب. لم يذكر الإعلام شيئاً عن دماء العرب التي مسالت أنهاراً طوال القرن العشرين وما قبله، ولم يلح أحد إلى كرامة هؤلاء العرب المتوحشين التي تدوسها سنابك خيل الرجل الأبيض دون أن يطرقت لأبيض عين. كانوا قد اعتادوا قتل الآخرين دون أن يعذبهم ضمير أو يزجرهم موقف خلقي.

■ مع استمرار الصراع الدموي في الصومال يزداد عدد النازحين الصوماليين وفقاً لما نشرته هيئات حقوق الإنسان وفي مقدمتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين حيث تصرح هيئات حقوق الإنسان ان عدد النازحين خلال الشهر الجاري وصل أكثر من 50.000 لاجئ ليصل عدد النازحين إلى أكثر من ثلاثة ملايين نازح صومالي.

ففي جنوب الصومال وبالتحديد مقديشو ملأت المشاهد المؤلمة والصور المرزنة شاشات التلفاز وأصبحت أخبار النازحين على صدر نشرات الإخباري في وسائل الإعلام الدولية والمحلية.. فالشوارع قد امتلأت بالجثث التي أسقطتها الحروب، حيث البيوت والمباني مدمرة ومحترقة ومئات الأسر باتت بلا مأوى ولا غذاء ولا كهرياء حيث ظلوا يقترشون الأرز ويتخفون السماء في العراء خارج مقديشو، لتصبح مقديشو مدينة أشباح.

بلغ عدد اللاجئين الصوماليين أكثر من (3 مليون) لاجئ ويتوزعون في مخيمات أقيم معظمها خارج مقديشو ومن أكبر هذه المخيمات مخيم (عيلش بيهبا) ويقدر عدد اللاجئين هناك أكثر من (15) ألف لاجئ.

أما النسبة الباقية من العدد الهائل موزع على مناطق

### القدس 17

والمنطقة في جميع المدن العراقية هو فقط لذو الرماد في العيون، ففضائح فشلها ظهرت بجلاء على الأرض العراقية. ثالثاً: ربما تدخل هذه الزيارة التاريخ أيضاً فيما لو لم يفكر الرئيس الأمريكي المنتخب، بباراك أوباما ملياً قبل أن يخذو حذو سلفه بوش؛ في سياسته الحمقى تجاه العراق، وبقاء الجيش الأمريكي في إلى ما بعد ولايته أو نهايتها، مثلما فعل جورج بوش من قبله، بأنه سيكون رجس حروب ودمار ودماء، وسيستقبل كمجرم حرب مثل بوش بأحذية الصحافيين العراقيين، وربما البرلمانيين العراقيين والبيض الفاسد، إن لم يكن بالرواص الحي او الانفجارات المزلزلة.

رابعاً: زيارة بوش هذه دخلت فعلا التاريخ الحديث، من أوسع أبوابه، لأن أحذية الصحافي العراقي الشجاع السيد الزيدي أزعبت الرئيس بوش الابن؛ وأعلنت رسالة قوية للسيد رئيس الوزراء العراقي الملكي وحكومته؛ مفادها: ان هذا الرجل (جورج بوش) مجرم حرب ويده ملطختان بدماء الأبرياء من العالم برمته والعراقيين بوجه خاص؛ ويجب أن يستقبل بالأحذية تلحق وتنهال على وجهه، وأن لا يقلت من العقاب، لا أن يستقبل بل الزهور والورود والسجاد الاحمر.. والابتسامات العريضة.

محمد رشاد عبيد

صحافي من اليمن



تكتسب بسهولة. لا بد مما ليس منه بد. وهكذا تواصل فيلم «الأكتن» الأمريكي مدمجاً بكل أنواع الأسلحة يقتل ويقتل حتى وصل لحظة ظن فيها أن ملايين الجنزات التي سودت عيش المواطنين العراقيين والعرب قد أتت كلها وان العراق جاهز لسماح شروط موته الأبدى. وقد جاءت الاتفاقية الأمنية الأخيرة خطوة كبيرة في هذا الاتجاه، وبدل الرئيس الولايات المتحدة المنصرف جورج بوش الصغير، أن بإمكانه أن يهتم كتابه الأسود بصحفة بضاء، فما هو العراق يدخل أخيراً في بيت الطاعة الأمريكية مقدماً المثل للجميع أن أحداً لا يستحق التمرد ضد إرادة السيد الأبيض التي تمنح الحياة والموت من بين أشياء أخرى.

منتظر الزيدي مجرد إعلان آخر، واحد من الإعلانات الكثيرة التي ستواجه اليانكيين منذ هذه اللحظة حتى خروجهم النهائي من العراق، إن استسلام المواطن العربي والعراقي حلم ليلة صيف لندنية؛ ليلة عابرة لا تتلام مع الجو الإنجليزي المنيء بالضباب والرياح. لقد أوضحت رسالة منتظر الزيدي موقف العراق والعرب جميعاً: نحن قوم لا يستطيع الموت أن ينال منا، نحن أمة يجسدها شعار حسن نصر الله زعيم المقاومة اللبنانية: «يهيات منا الذلّة». ونحن أمة يعبر عنها خداء منتظر الزيدي الذي قال تقريباً: أنا لا أشرك في ترانيل الهزيمة، ولو مرت أمامي جنازات الكون كلها.

ناجح شاهين

تركن إليه النفس، ولا تصور أن شخصاً ما يمكنه أن يعتبر إنقاذ المؤسسات المالية في تايران وتايلاند أو غيرها من بلدان العالم أكثر أهمية والحاحا

وبنفس الاستغراب والدهشة يحق للمواطن العربي أن يعرب عن دهشته واستغرابه إزاء ما يحدث على الساحة الفلسطينية من تناحر واقتتال.

من حق المواطن العربي أن يتساءل عن أسباب تحمس سلطة رام الله للقوات المتكبرة والمتفجرة والقوات الودية مع من تلطخت أياديهم بدماء مئات الآلاف من الفلسطينيين، وفي نفس الوقت يرفضون اللقاء مع أشقائهم في غزة أسئلة كثيرة لا أجدها جواباً ولا أحال المعنيين بها يعرفون لها جواباً.

الكوري السالم ولد المختار الحاج

مخيف مع ندرة الدواء في المستشفيات والمستوصفات القريبة من المخيمات المحدودة أصلاً.
**حالة نفسية صعبة**

يعيش اللاجئون وضِعاً نفسياً في غاية الصعوبة، فهناك عدة عوامل تجعلهم يعيشون هذا الوضع فبعضهم عن بيوتهم ووطنهم وأهلهم وما يجري في بلدهم مع حروب وقصف وتدمير وطبيعة حياتهم الجديدة والانتقال من حياتهم العزيزة إلى حياة المذلة والتشرذم والاعتماد على المساعدات والصدقات كلها عوامل تجعل المشردين في حالة نفسية صعبة. البطالة بدورها بدأت تنتشر في أوساط الشباب هناك عن عشرات التلاميذ الذين فقدوا مدارسهم حيث تم إغلاق أكثر من 90 مدرسة نظامية خلال الحرب الذي شهدتها العاصمة وأكثر من 1000 طالب تركوا من المدارس والمعاهد والجامعات إثر الحروب التي غيرت المشهد من حالة إلى أسوأ مما زاد الطين بلة.

أما المهاجرون من بلدهم إلى البلدان المجاورة برياً وبحرياً فيلقون صعوبات جمّة تضطرهم في تحمل المشقات المؤلمة ومن أخطر المشاكل التي تواجه الشعب هي الهجرة في الجبروعبور مضيق الباب المنسدب برفغ أصحاب الزوارق التي تقلمن عن سواحل الصومال الركاب على الغفر عن القارب نحو عرض البحر خوفاً من خفر السواحل التي تتجه إليها هذه القوارب.

شافعي محمد – مقديشو

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما طويلا فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
**menbar@alquds.co.uk**







## حذاء يدخل التاريخ

رشاد أبو شاور

عندما رسم الفنان الكبير جلال الرغاعي كاريكاتورا لبوش الابن، نشر في «الدستور» الأردنية بتاريخ 8 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وهو- أي بوش- يحمل عصا على كاهله، ويمشي جافي القدمين، وفي نهاية العصا حذاء عسكري مهترى.. لم يكن يتوقع أن يقتنر مصير بوش عملياً، لا مجازياً. بحذاء صحافي عراقي شاب، أصبح بين ليلة وضحاها نجماً عالمياً لأنه أيدع حدثاً لا سابق له ... وما كنت أتوقع في أقصى حدود تهاؤلي أن ابتهج مع ملايين العرب، والبشر في العالم، وأنا اكتب مقالتي في هذا المكان من صحيفة «القدس العربي»، بتاريخ 15 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، تحت عنوان (يرحل وحذاءه على ظهره) بأن يكافأ بوش في نهاية فترتي خدمته بغردتي حذاء- أو صرماية- البطل العراقي منتظر الزيدي، الصحافي الشاب الذي كتب بهما (مقالة) هي الأعمق، والأوضح، والأفصح، والتي هي حكم شعب العراق على إدارة بوش، وكل (المحافظين) الذين شنوا الحرب التدميرية على وطن العراقة والحضارة...

ما كنت أبدا أتوقع أن استمتع بانطلاق فردي حذاء (المنتظر) العراقي الجسور، صوب رأس بوش الابن، لأن هذا من رابع المستحيلات، لكن العراق بلد المستحيلات، بلد القيام من الموت، كما في أساطيره الخالدة للمهمة.

أراد بوش بزيارته الخاطفة، التي تمتّ تسلاً، أن يطفئ لحظة انتصار موهومة أمام الكاميرات، هو المهزوم، مورط أمريكا عسكرياً وسياسياً واقتصادياً.. فكان له بالرصاد هذا الفتى العراقي الذي خط بغردتي حذاءه مقالة باتت في لحظات المشهد المفرح، المبهج، لملايين البشر...

أودت بوش في المنطقة الخضراء احتفوا بصانعهم، ومعلمهم، وفي مقدمتهم تلك الكتلة من الشحوم والدهون بترهلها، وشكلها، والذي يذكر برسومات الشهيد الكبير ناجي العلي للحكام والعلاء، وذلك الشخص الكتيب الذي وقف مرحباً ببوش، وحاول أن يصد الحذاء الموجه عن سيده، ولكن الفردة الأولى اتجهت إلى مكانها المناسب: رأس بوش الفارغ، فراغ عنيا، ولكنها ارتطمت بعلم بلاده، ومن ثم تبعها الفردة الثانية، ومعهما كلمات توضيحية لأسباب هذا (التكريم) اللائق بمجرم حرب سيأتي وقت وقوفه في قفص الاتهام، ومحاكمته على كل الجرائم التي دمّرت العراق، ومنها: يا كلب ...

مشهد يعثر عن خاتمة حرب بوش في العراق، وعن نهاية فترته ورثاسته وتفكيره ... مشهد يليق بشعب العراق، بصحافييه وكتّابه وشعرائه ونخيله، وبرجاله ونسائه، بتاريخه وحاضره ومستقبله ...

فردتا الحذاء هاتان دخلتا التاريخ، وبوش نفسه مدان لهما بالفضل السابغ عليه إذ أنه ضمن بهما أن يخلق فوق مزبلة التاريخ ...

ولأن العالم يحترق ذلك التافه، فإنه شمت به، والنقط الحدث وجعله الخبر الأول على فضائيات، وكالات الأنباء، ومانشيتات الصحف، حتى الأمريكية ...

المنتظر العراقي أعذ لبوش ما استطاع من قوة، وهو كإعلامي خطط، وقتر الصدى الذي سحّته فردتا صرمايته، عند عناقهما لرأس رئيس الدولة الأعظم! ...

دخل منتظر التاريخ مرفوع الرأس، ولذا وصفته أمه-رايتهاها على الفضائيات- بالبطل، لأنها تعرف ما فعله، وهي عاشت المعاناة من الاحتلال، فزردت وبكت معاً، بكربياء ولهفة على مصير ابنها البطل.

منتظر ابن عائلة وطنية، ومن رأى أشقاه وهم يصرحون للفضائيات مبايحين بما فعل، وبابن شقيقه الطفل وهو يحمل حذاء، ويعلم: إذا ما انسحجوا احضربهم بهذا ...

ليست نزوة، ولا رغبة في الشهرة فعلة المنتظر العراقي، ولكنها فعل مقارم، ولهذا اندفعت الجماهير العراقية من الموصل إلى النخف وكربلاء والبصرة، مروراً ببغداد، مكرسة ابنها الشجاع بطلاً وطنياً، بل إن منتظر صار بطلاً عربياً، فها هم الصحافيون، والناشطون الوطنيون في كل بلاد العرب يعرفون صورته، ويرفعون صورة فردي حذاءه.. هناك زعماء عرب تأكلهم الغيرة من شهرة فردي الحذاء، وتقدير الجماهير العربية لهما ...

المالكي وطالباني وبقية مخلوقات المنطقة الخضراء وقعا مع بوش (رمزياً) على الانعاقفية العراقية- الأمريكية، ومنتظر وقع على وجه ورأس بوش بحذاء ...

الضرب بالحذاء هو تعزير لرئيس أمريكا، بهذلة، فضيحة عالمية وعليها شهود ...

الضرب بالحذاء شكل من أشكال المقاومة ..الم يفعل هذا الفلسطينيون يوم 28 أيلول (سبتمبر) 2000 في باحة المسجد الأقصى، وعندما واجهوا الجنرال الصهيوني شارون!؟

والحق نقول: المقاومة بكافة أشكالها!.. هذا شكل من أشكالها، وهو يليق بأشكال بوش وشارون و..العلاء الذين سيتمنون أن يُضربوا بالأحذية حين لات مندماً!

مرّت أيام الحذاء وأنا حزين على أهلنا في غرة، ومن الأحوال الفلسطينية المحببة المحزنة ...

..ولكنني فرحت حتى أنني ضحكت بصوت عال، بل قهقهت، وكلما أعيدت لفظة الفردتين الطارتين (أيها) يتضمن أنقاءهما، والذي اسمه المالكي يحاول براحة يده صدّ الذقنية الحداثية الموجهة ..أزاد غبطة، نغم غبطة، ووصلتة..و..

أين حذاء خروتشوف في الأمم المتحدة من حذاء منتظر؟ أين مشهد فردي الحذاء التي سقطت من قدم سفير أمريكا الهارب في سايفون من مشهد الحذاء الملحق على رأس بوش؟

ما كان لعملاء المنطقة الخضراء أن يفرضوا على الصحافيين خلق أحدثهم، فانتعال الحذاء حق لكل إنسان-بمناسبة الذكرى الستين لصدور لائحة حقوق الإنسان- وله كامل الحق في استعماله في الدفاع عن حريته، و..ضرب أكبر رأس به!

أرى أن تقدّم عشرات المحامين العرب للدفاع عن حق منتظر في التعبير عن رأي ملايين العراقيين والعرب ببوش، وبما فعله في العراق، هو أمر قومي، وحضاري وإنساني ...

لا بدّ من تشكيل لجان دعم لمنتظر، و..لجنة مهمتها متابعة ما يحدث للحذاء نفسه، فلا بدّ من استرجاعه، لأنه ثروة وطنية، ولا بدّ أن يجد مكاناً لائقاً به في المتحف الوطني العراقي ...

أرى أن يتمّ تصميم نوع من الأحذية السريعة الانطلاق- وهي محلية الصنع والمواد- والتي تساعد على التصويب ..لأن رؤوساً قد أينعت وحان ضربها بالنعال ...

بالتأكيد سيبداء عراقي ما، عربي ما، من الموهوبين، لإنتاج فيلم تسجيلي قصير أو متوسط الطول، بعنوان: الحذاء ورأس بوش الابن...

يا للعراقيين الأشاوس ..إنهم لا يكتفون عن مرغمة رأس الاحتلال الأمريكي في الوحل، وتعفيره بالرغام...

يوم سقوط الفردتين على رأس بوش سيؤرخ به: يوم ضرب منتظر العراقي بوش بالحذاء ..ثاني يوم ضرب بوش بالحذاء، قبل ضرب بوش بالحذاء بساعات .. بعد سنة تقريباً من ضرب بوش بالحذاء ..وهكذا سيتردد اسم بوش كثيرا مقرّونا بالحذاء، أمّا صانع الحدث فهو (العراقي) ..المنتظر!

## إدانة ياباني باغتصاب عديد من النساء

في حق لوسي».. وادين أوبارا بمحاولة اغتصاب بلاكمان كما أدين باغتصاب ثمانى نساء وباغتصاب وتخدير والتسبب في مقتل كاريتا ريدجواي (21 عاماً) المضيئة السابقة بشركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش اير ويز) والتي كانت تعمل آنذاك في حانة في منطقة رويونجي. وكانت بلاكمان قد فتت في نومز (يوليو) عام 2000 وعثر فيما بعد على رفاتها بما في ذلك وأسها المقطوع في كهف على البحر قرب ممتلكات لأوبارا. ورحبت جن سستير والدة بلاكمان التي حضرت إلى المحكمة بالحكم وقالت للصحافيين وهي تسمح دموعها «على الأقل لدينا كمان بالإدانة وحكم بالسجن مدى الحياة بسبب جرائم ارتكبتها أوبارا

■ طوكيو-رويترز: أدین امس الثلاثاء ياباني متهم باغتصاب العديد من النساء بخطف البريطانية لوسي بلاكمان منذ ثمانية أعوام وتطليع جثتها والتخلص منها إلا أنه تمت تبرئته من تهمة قتلها. وأصدرت المحكمة العليا في طوكيو الحكم على جوجي أوبارا (56 عاماً) بالسجن مدى الحياة بتهمة خطف بلاكمان وتطليع جثتها والتخلص منها وكذلك بست جرائم اغتصاب بينها جريمة اغتصاب أدت إلى مقتل استرالية.

وفي تغيير لجزء من حكم محكمة سابق دان القاضي هيروشي كادونو، أوبارا ببعض التهم

## محاكمة طفل جزائري في الخامسة

■ الجزائر- يوبي أي: أصدرت محكمة المنجعة جنوب الجزائر حكماً ضد طفل في الخامسة من عمره بالتوبيخ والزام ولي أمره بدفع المصاريف القضائية بعد اتهامه بضرب عمته والإساءة إليها.

ونكرت صحف جزائرية صادرة امس الثلاثاء أن المحاكمة تعد سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ القضاء الجزائري، وقالت أن الطفل قطاق أسامة، وهو من مواليد عام 2003 أخذت ضده كل الإجراءات القانونية حيث تم توجيه استدعاء رسمي إليه للمثول أمام المحكمة الإثنى بتهمة الضرب والجرح العمد وتمت محاكمته في جلسة علنية ثم قضت المحكمة ضده بعقوبة التوبيخ والزام ولي أمره بالمصاريف القضائية.

وأشارت إلى أن الطفل أسامة أجهدش بالباكاء عندما تلا عليه قاضي المحكمة التهم الموجهة إليه وسأله عما إذا كان يقهر بما أم لا نظراً لأنه لم يفهم ما يحدث ولم يستوعب السؤال.

وقال محامي الطفل إنه لا يجوز محاكمة طفل في هذه السن محاكمة علنية حيث ينص القانون الجزائري على أن تجري المحاكمة في جلسة سرية حفاظاً على الحالة النفسية للطفل.

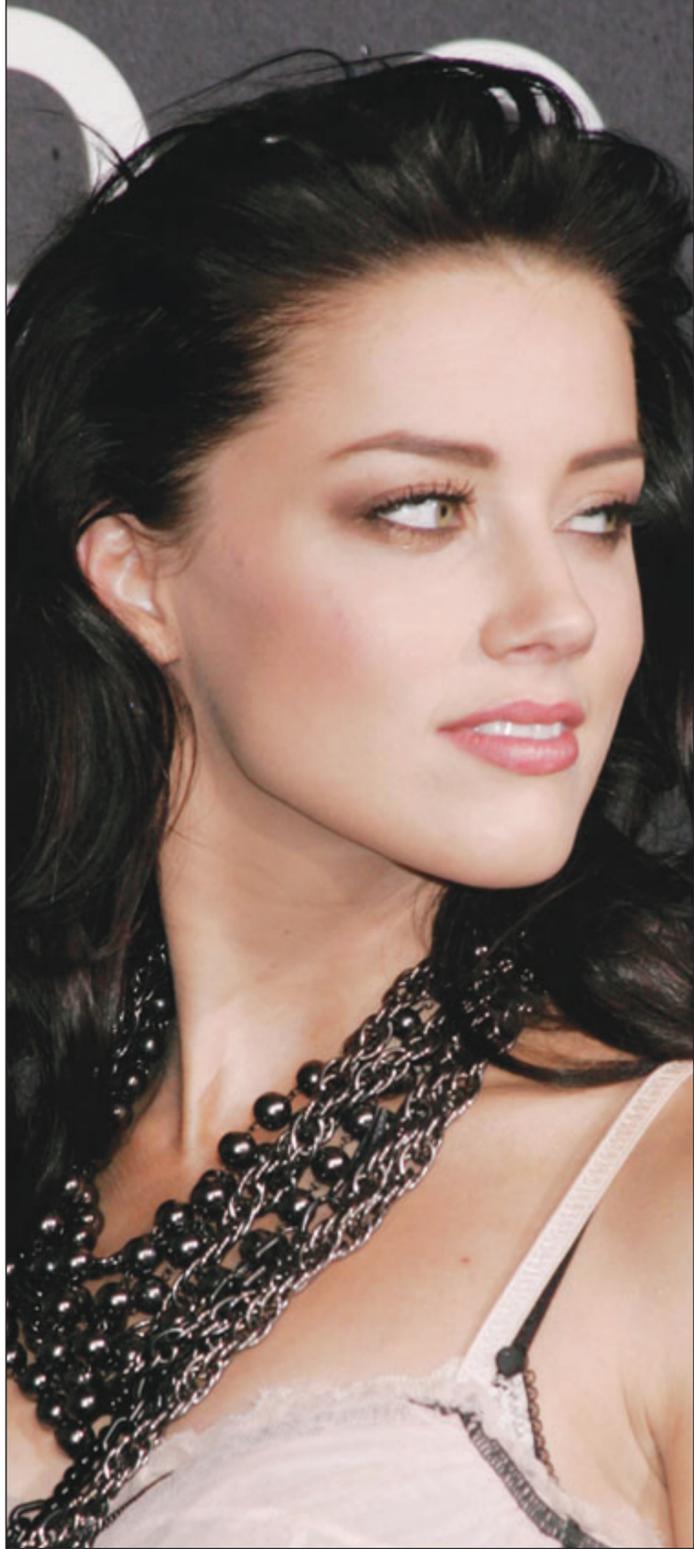
## فيلم «ماما ميا» يحقق رقماً قياسياً في بريطانيا

■ لندن - يوبي أي: أحرز فيلم «ماما ميا» الموسيقي لقباً جديداً هو أكثر الأفلام ربحية في بريطانيا إذ تحطت أرباحه أرباح فيلم «تايتانيك» في العام 1997. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن «ماما ميا» جمع إيرادات تحطت الـ104 ملايين دولار، في فارق طفيف عن الرقم القياسي الذي سبق وحققه «تايتانيك».

وأوضحت أن «ماما ميا» جمع 104.131.552 مليون دولار فيما رقم «تايتانيك» هو 104.070.657 مليون دولار عند انتهاء عرضه في العام 1998.

واحتل الفيلم «مهازي بوتز دي فيلوزوف وستون» المرتبة الثالثة من حيث الإيرادات إذ جمع 99.653.691 مليون دولار.

ينسار إلى أي فيلم «ماما ميا» المرشح الآن لجائزة «غولدن غلوب» يتضمن أغاني فرقة (أيا) الموسيقية ويتشارك فيه أدوار البطولة كل من ميريل ستريب وبيرس بروسنان وكولين فيوث وجولي والترز ودومنيك كوبر.



### النجمة امبر هيرد حضرت الحفل الخيري

### الذي اقيم في لوس انجليس لتشجيع وتنمية المهارات الابتكارية عند الاطفال الذين يعانون حالات مرضية خاصة (رويترز)

محمد علي سيبدأ قريباً في تصوير مشاهد المسلسل الجديد «أفراح أيليس» بطولة الفنان السوري جمال سليمان، وقصة محمد صفاء عامر.

حسن عبد الخالق الكاتب والصحافي المغربي سيلم في عمان نسخة من أوراق اعتماده سفيرا لبلاده بالأردن إلى محمد توفيق الخالدي الامين العام لوزارة الخارجية.

الفنان المصري نبيل الحلفاوي سيشارك في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «السفاح» مع نيكول سابا وهاني سلامة عن قصة للفنان خالد الصاوي وإخراج سعد هنداوي.

حققت المطربة البريطانية الشابة الكساندرا بورك (20 سنة) التي فازت هذا الاسبوع في المسابقة التلفزيونية لاختيار أفضل موهبة غنائية في عالم البوب، رقماً قياسياً في مبيعات شريطها الغنائي الأول في بريطانيا حيث بيع منه 105 آلاف نسخة في ليلة واحدة في ليلة السبت التي فازت فيها باللقب.



بالرباط فيما انتخب رشيد الوالي نائباً للرئيس والحسين الشعبي مكلفا بالاتصال والعلاقات العامة.

الممثل الهولندي بيتر فالك (81 عاماً) الذي اشتهر بدور الحقق «كولبو» في المسلسل التلفزيوني الذي يحمل اسمه، يعاني من مرض الزهايمر والخرف وبيت بحاجة إلى رعاية دائمة حرصاً على صحته وسلامته.

جددت النقابة الوطنية لمحترفي المسرح بالمغرب الفقة بالفنان عبد الكبير ركاثة رئيساً لفرعها

## أمريكية تنشر اعلانا بحثنا عن زوجة لابنها

■ تامبا-يوبي أي: وضعت أم أمريكية إعلاناً في صحيفة تطلب فيه بشكل عاجل صديقة لابنها لكي يتزوج منها في عيد الميلاد، وأوردت صحيفة «تامبا تريبون» أن السيدة وتدعى كلاروديا لا ترغب في عيد الميلاد إلا أن يجد ابنها، البالغ من العمر 37 سنة، الحب الحقيقي. وجاء في الإعلان «كل ما أريده لعيد الميلاد زوجة لولدي، وحدته تحزنتي، فهو عامل محترف ووسيم له من العمر 37 سنة، يا له من صني طيب، فهو رقيق القلب ولديه وظيفة جيدة» واعتبرت كلاروديا أن لشيء له لدى ابنها جيسون، وهو مطلق، يحول دون أن تصبح لديه زوجة، وصرحت للصحيفة أنها لم تلق إلا ثلاثة ردود، ولكنها مصممة على إيجاد شريكة لولدها. وقالت «أشعر أن علينا الخروج إلى الملا أحياناً مهما كانت المخاطر التي نعرض لها، فلا أحد يدرى ما الذي يفوته على نفسه».

## أخبار الإنترنت والفضائيات الأكثر شعبية منذ 2006

■ واشنطن - يوبي أي: أظهر استطلاع جديد للرأي أنه من بين المصادر الإخبارية اليومية وحدها الأخبار عبر الإنترنت والفضائيات هي التي زادت شعبيتها منذ العام 2006 وحتى الآن. وتبين في استطلاع أجراه مركز «غالوب» الأمريكي أن أخبار شبكات التلفزة المحلية ما زالت تحتفظ بالأفضلية لدى غالبية الأمريكيين الذين يعتبرونها مصدر الأخبار الأفضل، إذ قال 51 ٪ من المستطلعين أنهم يتابعون يومياً الأخبار على قنوات التلفزة المحلية، فيما يتابع 40 ٪ من الأمريكيين الأحداث على القنوات الفضائية وفي الصحف. وأظهر الاستطلاع أن شعبية مصادر الأخبار على الإنترنت شهدت الارتفاع الأكبر إذ أوضح 31 ٪ من المستطلعين أنهم يلجأون إلى الإنترنت بحثاً عن الأخبار اليومية، وهو ما قال «غالوب» إنه ارتفاع بنسبة 100 ٪ عما كان عليه الوضع في العام 2002.

وذكر مركز «غالوب» وحدها مصادر الأخبار على القنوات الفضائية والإنترنت هي التي تشهد نمواً في عدد متابعيها فيما تحافظ وسائل الإعلام الأخرى على وضع مستقر أو تراجع».

## نصف الأمريكيات يفضلن الانترنت على الجنس

■ واشنطن - يوبي أي: أظهرت دراسة أمريكية أن نصف النساء مستعدات للامتناع عن ممارسة الجنس طوال أسبوعين كاملين وإنما لا يبدين أي استعداد للابتعاد عن الإنترنت. وأفادت الدراسة، التي مولتها شركة «إنتل» وأجرتها شركة «هاريس إنترأكتيف»، الأمريكية وأوردتها شبكة «سي إن إن»، الأمريكية، أنه فيما أعرب 46 ٪ من النساء عن استعدادهن للامتناع عن الجنس وليس خسارة فرصة النفاذ إلى الإنترنت، فإن 30 ٪ من الرجال فقط يعطون الإجابة نفسها. ووجد المسح، الذي شمل 2119 راشداً أن الفارق كان يكبر بين الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 سنة، فبالنسبة إلى النساء، ارتفعت نسبة من يفضلن الإنترنت على الجنس إلى 49 ٪ فيما ارتفع لدى الرجال إلى 39 ٪، أما لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 35 و44 سنة فقد ارتفعت النسبة إلى 52 ٪.

وأظهر المسح أن 87 ٪ من المستطلعين يجدون أن الإنترنت يوفر أموالهم، وقال 84 ٪ أن الإنترنت يحافظ على أموالهم من خلال إتاحة فرصة مقارنة أسعار السلع والبحث عن أفضل الصفقات، فيما قال 65 ٪ أن الإنترنت يساعدهم في الحصول على تنزيلات خاصة.

## مصر تستعيد 79 قطعة أثرية مسروقة من امريكا

■ القاهرة - يوبي أي: أعلنت وزارة الثقافة المصرية امس الثلاثاء ان مصر استعادت 79 قطعة أثرية من الولايات المتحدة بعد غياب دام ست سنوات، وقال وزير الثقافة المصري فاروق حسني، في تصريح للصحافيين امس، إنه تمت استعادة هذه القطع التي تمت سرقتها في عام 2002 من مخزن كلية الآداب بجامعة القاهرة بمنطقة المعادي. وأضاف حسني أن مصر استعادت القطع الأثرية من مدينة نيويورك بعد قيام المجلس الأعلى للآثار باتخاذ الإجراءات القضائية بالتعاون مع السلطات القضائية الأمريكية.

## مراهق امريكي قتل أمه وجرح أبيه بسبب لعبة فيديو عنيفة

■ أيليريا - يوبي أي: أقدم مراهق أمريكي على إطلاق النار على أمه فأرادها وأصاب والده بجروح خطيرة لأنهما منعاه من ممارسة لعبة فيديو عنيفة. ونكرت صحيفة «كليفلاند بلاين ديلر» أن المراهق دانيال باتريك (17 سنة) غضب جدا عندما علم أن والده مارك باتريك (46 سنة)، وهو مساعد قس في أوهايو، وأمّه سوزان باتريك (43 سنة) أخفيا عنه العام الماضي لعبة فيديو عنيفة اسمها «هالو 3» كان اشتراها من دون علمهما.

أضافت أن المراهق، الذي كان عمره وقت الحادثة 16 سنة العام الماضي، اقترب من والديه وطلب منهما إغماض عينيها له لأن لديه «مفاجأة»، ثم أطلق النار على رأسيهما فماتت أمه في الحال، في حين أصيب والده بجروح خطيرة، ولكنه لم يمت. وقال الأب للمحققين إن ابنه حاول بعد ارتكاب الجريمة وضع المسدس في يد أبيه كي يبدو وكأنه، أي الأب، هو الذي يقف وراء محاولة انتحار مزدوجة، ويזורر الواب من اتباع كنيسة «نيو لايف أسمبلاي أف غاد» في ولنغتون ابته في زنازته من وقت إلى آخر. وخلال إفادته أمام المحكمة قال الأب «عندما أوره أبني وهو - بيكي معي»، ضيفا أن ابنه نادم جدا بسبب الجريمة التي اقترفها بحقه وحق أمه.

## مادونا تدفع لطبقها ما لا يقل عن 76 مليون دولار

■ نيويورك-يوبي أي: أكدت المحكمة الإعلامية باسم نجمة البوب مادونا الأنباء التي تتحدث عن توصلها مع المخرج البريطاني غي ريتشي إلى تسوية مالية بشأن طلاقهما تقضي بأن تدفع له ما لا يقل عن 76 مليون دولار، وقالت ليز روزنبرغ لوقع «إي نيوز» الأمريكية أن ريتشي سيحصل من مادونا على مبلغ يتراوح بين 76 و92 مليون دولار في إطار اتفاقهما على إنهاء زواجهما الذي دام 8 سنوات، ونكر الموقع أن التسوية تشمل العقار الذي يملكانه في الريف الإنكليزي، وأوضحت روزنبرغ أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق بشأن الوصاية على روكو (8 سنوات) وديفيد (3 سنوات).

## نظرية جديدة حول انقراض الديناصورات

برنستون - يوبي أي: قالت بروفيسورة أمريكية في العلوم الجغرافية إن الديناصورات انقرضت تدريجيا بسبب التبدلات المناخية الناتجة عن انفجارات بركانية ضخمة وقعت في الهند وليس بسبب سقوط نيزك عملاق على الأرض، وقالت نظرية البروفيسورة غريتا كيلر من جامعة برنستون النظرية السادسة منذ زمن طويل والتي تقول إن الديناصورات انقرضت بسبب سقوط نيزك عملاق على منطقة يوكاتان في المكسيك. وينت كيلر نظريتها على الأبحاث التي أجرتها في كل من المكسيك والهند ويدعم مالى من مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية والتي أظهرت أن انقراض الديناصورات والسقوط الهائل للنيزك على الأرض وقعا في أوقات مختلفة. وقالت كيلر إن النيزك ضرب منطقة يوكاتان قبل حوالي 300 ألف سنة أي قبل انقراض الديناصورات ولذا فمن المستبعد أن يكون النيزك هو الذي أدى إلى انقراضها.

أضافت أنها وفريقها لديهم إث